

المقبس

من

الالفاظ العربية والقرآنية

الدكتور
محمد سالم مجيب
استاذ مشارك للدراسات اللغوية
بالجامعة الاسلامية بالدمية المنورة
تحقق في القراءات وعلوم القرآن
دكتوراه في الآداب العربية
بمرتبة الشرف الأولى

١٩٨٦

الناشر
مؤسسة شباب الجامعة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت ٤٩٣٩٤٧٤ مكشبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي
الأمين، وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين.

وبعد.

فقد اتجه كثير من الدارسين في العصر الحديث إلى دراسة اللهجات
العربية الحديثة، ودراسة اللهجات بمبحث جديد من مباحث علم اللغة،
لذلك فقد اتجهت إليه جهود العلماء، واهتمت به مجامعهم وجامعاتهم
حتى أصبح عنصراً مهماً في الدراسات اللغوية.

وللعلماء العرب الذين قاموا بتدريس اللغة العربية في معاهد اللغات
الغربية ولهجاتها في الغرب بحوث في اللهجات العربية الحديثة نذكر
بعضها مايلي :-

١ - في عام ١٩٥٨م قدم إلى كلية الآداب جامعة القاهرة بحث
موضوعه د لهجات الجزيرة وآدابها في السودان، نال به مؤلفه :
(عبد حميد طيب) درجة الدكتوراه.

٢ - لهجة كفر عبيدا د قرية من قرى لبنان، لميخائيل الفغالي

٣ - من أصول اللهجات العربية في السودان للدكتور عبد المجيد عابدين

كما اتجهت جهود علماء الغرب وبخاصة المستشرقين منهم إلى دراسة اللهجات العربية الحديثة ، فن ذلك :

١ - الأصوات العامية في مصر: للباحث الأمريكي - ر. س. هاريل.

٢ - دروس صوتية في اللهجة العامية في بيروت ، بحث إلى
نوثيل ماتسون ،

٣ - لهجة القدس للمستشرق الألماني د. ماكس لور ، .

٤ - لهجة بغداد للمستشرق د. مايسنر ، .

٥ - لهجة قبائل اليمن وماجاورها من جنوب جزيرة العرب للمستشرق
الألماني د. جورج كينهايمر ، .

٦ - لهجة المغرب الأقصى للمستشرق الألماني الدكتور د. أ. فيشر ،
إلى غير ذلك من البحوث التي نشرت في مجلات خصصت للغات الشرقية
وأدائها .

كل هذه الجهود وجهت أنظار الباحثين نحو دراسة اللهجات العربية
الحديثة

أما دراسة اللهجات العربية القديمة فإنها لم تحظ بمحظية به اللهجات
الحديثة إذ يعتبر الإقبال عليها قليلا ونادرا ، ولعل ذلك يرجع إلى صعوبة
البحث فيها لأن ماروي منها يعتبر مبعثراً بين ثنايا كتب اللغة - والأدب -
والتاريخ ، ولست أعلم مؤلفاً من علماء العرب - وبخاصة الأوائل منهم -
على كثرتهم واهتمامهم بكل دقائق الدراسات اللغوية قد عنى باللهجات
العربية القديمة عناية خاصة وأفرد لها كتاباً مستقلاً .

و عندما كنت أعد محي لتييل درجة الدكتوراه جعلت أحد فصوله

اللّهجات العربية القديمة ، وخضت غمار هذا البحر المتلاطم الأمواج
فكنت كمن يجمع اللؤلؤ من قيعان البحار ، ويلتقط التبر من بين
ذوات الرمال .

وقد خرجت من تلك الجولة الواسعة بحصيلة لا بأس بها إلا أنها
لم تحقق رغبتى التى قصدتها نظراً لأن طبيعة البحث كانت تختم على التزام
طابع معين .

والآن أجدد الكرة مرة أخرى لعل أجقق رغبتى وإلا فيكون ذلك
بعد ذلك جولات ، أو على الأقل أكون فتحت هذا الميدان الذى يهابه
الكثيرون من الدارسين والباحثين لعل الله يقبض من يكمل هذا
العقد الفريد .

أما دراستى لهذه اللّهجات فهى دراسة لغوية وصفية تحليلية تسجل
أهم الظواهر اللغوية للهجة من النواحي : الصوتية - الصرفية - والنحوية
ثم شرحها والتعليل لما يمكن تعليله منها .

وقد أدت طبيعة البحث أن يكون فى أربعة فصول يسبقها تمهيه
وتفقرها خاتمة مع وضع فهرس تحليلى لموضوعات البحث .

أما التمهيد فقد ضمنته عدة نقاط هامة لها اتصال وثيق
بمضمون البحث .

وأما الفصل الأول فقد خصصته للهجات العربية الممثلة
فى حالة الوقف .

والفصل الثانى تحدثت فيه عن اللّهجات العربية الممثلة فى حالة الوصل .
والفصل الثالث، ضمنته اللّهجات العربية فى أمثلة اللغويين .

والفصل الرابع ضمنته اللهجات العربية في القراءات القرآنية .

وأما الخاتمة فقد لخصت فيها أهم نقاط البحث .

وختاماً أسأل الله تعالى أن يعينى على إتمام هذا البحث إنه

سميع مجيب ؟

المؤلف	المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة
الدكتور / محمد سالم محبسن	وأتم التحية ، صبيحة يوم الجمعة
	١٥ ربيع ثانی سنة ١٣٩١ هـ
	٢٤ مارس سنة ١٩٧٨ م

تمهيد

سأتحدث في هذا التمهيد من بعض النقاط الهامة التي لها صلة وثيقة بموضوع البحث مثل :

تعريف كل من اللهجة - واللغة - والعلاقة بينهما - المراد باللغات العربية القديمة - عوامل تكوين اللهجات - الصفات التي تتميز بها اللهجة الخ .

تعريف اللهجة :

اللهجة في الاصطلاح العلمى الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة (١) .

حد اللغة :

قال د أبو الفتح عثمان بن جنى ، : حد اللغة أصوات يديرها كل قوم عن أغراضهم (٢) .

وقيل : هي مجموعة من اللهجات التي تنتمي إلى بيئة معينة . اهـ

وأرى أن التعريف الأخير أوضح وأشمل من الأول .

فإن قيل : ماهى العلاقة بين كل من اللهجة واللغة ؟

أقول : لعل العلاقة بينهما هى العلاقة بين العام والخاص ، لأن اللغة

(١) انظر : فى اللهجات العربية للدكتور ابراهيم أنيس ص ١٦ ط القاهرة

(٢) انظر : المزهر فى اللغة للسيوطى ص ١٠ ط القاهرة

تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها . وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات .

فإن قيل : ما هو المقصود من اللهجات العربية القديمة ؟

أقول : ليس المراد من ذلك تلك النقوش التي عثر عليها في شمال شبه الجزيرة العربية في العهد التي سبقت الأدب الجاهلي منذ زمن بعيد ، بل المقصود هو تلك اللهجات التي نقل إلينا طرف منها في كتب اللغة والأدب والتاريخ الممثلة في شعرهم ، ورجزهم ، ونثرهم الخ .. والتي كانت ذات صفات خاصة تتميز بها القبائل العربية قبل ظهور الإسلام حتى نهاية عصر الاحتجاج (١) .

فإن قيل : كيف تتكون اللهجات ؟

أقول : هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما تكوين اللهجات في العالم وهما :

الأول : الانعزال بين بيئات الشعب الواحد .

الثاني : صراع اللغوى نتيجة غزو أو هجرات .

وقد شهد التاريخ نشوء عدة لهجات مستقلة للغة واحدة نتيجة أحد هذين العاملين أو كليهما معا .

فنحن حين نتصور لغة من اللغات قد اتسعت رقعتها ، وفصل بين

(١) عصر الاحتجاج بالنسبة لأهل البادية نهاية القرن الرابع الهجرى ، وبالنسبة لأهل المدن نهاية القرن الثاني الهجرى ، إلا من استثنى .

أجزاء أراضيها عوامل جغرافية ، أو اجتماعية نستطيع أن نحكم على إمكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى عدة لهجات بناء على هذا الانفصال وقلّة احتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض ، وخير مثل يمكن أن يضرب لهذا الانعزال الذي يشعب اللغة الواحدة إلى عدة لهجات ، تلك اللهجات العربية القديمة في شبه جزيرة العرب .

أما العامل الثاني لتكوين اللهجات فمثاله :

أن يغزو شعب من الشعوب أرضاً يتكلم أهلها بلغة خاصة بهم ، عندئذ يقوم صراع عنيف بين اللغتين : الغازية ، والمغزوة ، وتكون النتيجة أن ينشأ من هذا الصراع لهجة مشتقة من كلتا اللغتين تشتمل على عناصر من كلتا اللغتين معاً .

وقد حدثنا التايخ عن أمثلة كثيرة للصراع اللغوي ، مثال ذلك :

حينما فتح العرب جهات متعددة اللغات استطاعت اللغة العربية آخر الأمر أن تصرع تلك اللغات في مهدها ، حيث تغلبت على الآرامية في العراق ، والشام ، وعلى القبطية في مصر ، وعلى البربرية في بلاد المغرب ، وعلى الفارسية في بعض بقاع مملكة فارس القديمة . (١)

فإن قيل : ماهي الصفات التي تميز بها اللهجة ؟

أقول : لعلها تنحصر في الأصوات وطبيعتها ، وكيفية صدورها ، إذ أنّ الفارق الذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان مثل :

(١) انظر : في اللهجات العربية للدكتور ابراهيم أنيس ص ٢١ فا بعدها ط القاهرة .

- ١ - الاختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية .
 - ٢ - الاختلاف في مقياس بعض أصوات اللين مثل الحركات الطويلة والحركات القصيرة^(١) .
 - ٣ - الاختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض^(٢) .
- وقال د ابن فارس ، اختلاف لغات العرب من وجوه^(٣) وهى :
- ١ - الاختلاف في الحركات نحو « نستعين ، بفتح النون وكسرها - قال الفراء ، هى مفتوحة بلغة د قریش ، وأسد ، ومكسورة فى لغة غيرهم .
 - ٢ - الاختلاف فى الحركة والسكون نحو « وهو ، بضم الهاء وسكونها -
 - ٣ - الاختلاف فى تحقيق الهمز وتسهيله .
 - ٤ - الاختلاف فى الحذف والإثبات نحو « وسارعوا ، سارعوا ، .
 - ٥ - الاختلاف فى الفتح والإمالة .
 - ٦ - الاختلاف فى التغليظ والترقيق .
 - ٧ - الاختلاف فى التذكير والتأنيث .
 - ٨ - الاختلاف فى الإظهار والإدغام .
 - ٩ - الاختلاف فى صورة الجمع نحو « أسرى ، أسارى ، .
 - ١٠ - الاختلاف فى الوقف على مارسم بالتاء بين الهاء والتاء^(٤) .

(١) يوجد صوت اللين الطويل فى الحركات الثلاثة الفتحية والكسرية والضمّة حالة إشباعها ويوجد صوت اللين القصير فى الحركات الثلاثة عند عدم إشباعها ، انظر : الوقف والوصل فى اللغة العربية للدكتور محمد سالم عيسى ص ١٨٠ بالهامش .

(٢) انظر : فى اللهجات العربية ص ١٩ ط القاهرة .

(٣) اعلمه يقصد اختلاف لهجات العرب .

(٤) انظر : المزهرة فى اللغة للسيوطى ص ١٠٠ - ٢٥٦ ط القاهرة .

الفصل الأول

اللهجات العربية الممثلة في حالة « الوقف » ،

لقد تتبعنا اللهجات العربية في مظانها من كتب : النحو – واللغة –
والأدب – والقراءات ، وغيرها ، وبعد إتمام النظر فيها صنفتها
إلى ما يلي :

أولاً : إذا كانت اللهجة خاصة بقبيلة معينة فقد جعلتها في فقرة
خاصة بها .

ثانياً : إذا كانت اللهجة مشتركة بين أكثر من قبيلة فقد أفردت لها
فقرة خاصة أيضاً ، وذلك كي يكون البحث على وجه من الترتيب ،
والتنسيق ، وليسهل الرجوع إلى لهجة كل قبيلة عند اللزوم ، وإليك
تفصيل الكلام على ذلك :

فاللهجات الخاصة بكل قبيلة على حدة تتمثل في القبائل الآتية :

أولاً : لهجات عربية بلغة « تميم » ، وهي على المستوى الصوتي وتتمثل
فيما يلي :

١ – كسر تاء التأنيت إذا وقع بعدها ضمير المذكر ، الها ، وقفا :

من خصائص العربية أنها تميزت بالوضوح في مفردات ألفاظها ،
كما تميزت بذلك في تراكيبها ، فإذا ما كان هناك لفظ واحد يختلف
في مدلوله فإن العربية حرصاً منها على الوضوح ، وعدم اللبس والغموض

تعمل جاهدة على وضع مميزات ، وخصائص لتزييل بموجها ذلك اللبس .
وتكشف دذا الغموض .

ومن الأدلة على ذلك أننا نجد ، التاء ، تستعمل للتأنيث ، وتارة
للمتكلم ، وأخرى للمخاطب المذكور ، وغيرها للمخاطبة المؤنثة .

فالمرقف إذاً يحتاج إلى وضع علامات مميزة لكل حالة على حدة
في لغة التخاطب ، فكانت العلامة الصوتية هي خير مؤشر إلى ذلك
بحيث يستطيع المخاطب بمجرد سماع اللفظ أن يميز بين المراد ، فجعلت
اللغة العلامة المميزة لتاء التأنيث السكون مع فتح ما قبلها ، ولتاء المتكلم
الغهم ، ولتاء المخاطب المذكور الفتح ، ولتاء المخاطبة المؤنثة الكسر مع
سكون ما قبل التاء في الحالات الثلاثة الأخيرة ، إذاً فناء التأنيث حكمها
السكون ، وعلى هذا كان التخاطب بين القبائل العربية المختلفة .

ولكننا مع هذا الموقف الذي يقرب من الإجماع نجد قبيلة دتميم
تخرج على هذا الإجماع وتنفرد بلهجة خاصة وهي :

إذا وقع بعد تاء التأنيث ضمير المذكر ، الها ، فإن دتميم ، حالة
الوقف يكسرون تاء التأنيث ويقولون : د هند ضربته ، وأخذته ، (١)
بكسر التاء .

وإذا أردنا أن نفسر هذه اللهجة فلن نجد لها سوى تفسير واحد وهو
أن دتميم ، كرهوا التقاء الساكنين وقفا :

(١) انظر : كتاب سيويوه ، ص ٢ ، ط القاهرة وشرح المفصل لابن

يعيش ، ص ٩ ، ط القاهرة .

ومما تاء التأنيث ، وهاء الضمير . فكسروا تاء التأنيث تخلصا من التثنية الساكنين .

فإن قيل التثنية الساكنين جائز وقفا فلما ذكر هوا في هذه الحالة بالذات أقول لما كانت هاء الضمير خفية في النطق لأنها تخرج من أقصى الحلق وهو أبعد المخارج . وسكون ما قبلها يزيد خفاء حركتها ما قبلها حفاظا على عدم خفاء هاء الضمير .

فإن قيل : لماذا لم تسلك سائر القبائل العربية مسلك دتميم ، ؟
أقول ذلك جاء على الأصل . وقديما قيل : ما جاء على الأصل لا يسأل عن سببه .

فإن قيل : لماذا كان التحريك بالكسر دون الفتح والضم ؟
أقول الكسر هو الأصل في التخلص من التثنية الساكنين .

٢ إبدال باء هدى ، د هاء ، وقفا :

من أسماء الإشارة التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة ذى ، وقد يدخل عليها هاء التثنية فتصبح (هذى) .

إذا فكلمة (هذى) مركبة من (هاء) التثنية (واسم الإشارة)
(ذى) وكلمة (هدى) تثبت بأؤها وصلا ووقفا لدى القبائل العربية ،
إلا أنه ورد عن (تميم) أنهم يبدلون (الياء) (هاء) حالة الوقف فيقولون :
(هده) وإذا وصلوا يبقون (الياء) على أصلها فيقولون (هذى)
هذى (١)

فإن قيل : هل هناك سبب لهذا الإبدال ؟

أقول : الياء الساكنة التي قبلها كسرة يسميها العلماء بالياء الميتة ،
بمعنى أنه يضعف النطق بها خاصة حالة الوقف عليها .

ويما أن الهاء من خواص الوقف كما هو الحال في د هاء ، الصكت
فقد أبدل التميميون الياء الميتة د هاء ، نظر أ لضعفها وخفائها .

فإن قيل : لماذا لم يبدلوها وصلا أيضاً ؟

أقول : لعل السبب في ذلك أنها حالة الوصل لم تضعف كضعفها حالة
الوقف ، وذلك لأن الحرف الذي بعدها يبينها ويذهب خفاءها .

٣ - لإبدال الهمزة حرف مد من جنس حركتها وقفا :

اختصت الهمزة ببعده مخرجها إذ تخرج من أقصى الحلق ، كما أن من
صفاتها الشدة ، من أجل ذلك تفنن العرب في طريقة تخفيفها ، وذهبوا في
سبيل ذلك طرقاً شتى ، فتارة يخففونها بالإبدال ، وتارة بالحذف ، وأخرى
بالتسهيل ، وقد ورد بكل ذلك القرآن الكريم ، إلا أن الوارد في إبدالها
أنها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، هذا هو الوارد والشائع ،
إلا أن تميمياً ذهب في إبدالها مذهباً آخر وهو إبدالها حرف مد من
جنس حركتها وقفا ، فإذا كانت مفتوحة تبدل ألفاً نحو (رأيت الكلا)
وإذا كانت مكسورة تبدل ياء نحو : (نظرت إلى الكلى) وإذا كانت
مضمومة تبدل واواً نحو : (هذا هو الكلو) .

والذي نسب هذه اللهجة إلى (تميم) ابن يعيش^(١) . أما كل من

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٩٠ ص ٨٤ ط القاهرة

حديويه^(١) والزخشرى^(٢) فلم ينسباها إلى قبيلة معينة وأكتفيا بقولها
ومن العرب الخ .

ثانيا : لهجات عرييه بلغة (حمير) وتمثل فيما يلي :

(١) لهجات على المستوى الصوتي :

وتمثل في اللهجات التي في تاء التأنيث الساكنة : فالاسم المفرد الذي
آخره تاء تأنيث نحو (فاطمه ، طلحة) نقل عن العرب في الوقف عليه
حالتان :

الأولى : الوقف عليه بالتاء المفتوحة فيقال : (هذه أمت ، وهذا
طلحت) في كل من (أمة ، طلحة) وهذه اللهجة منسوبة إلى (حمير) فقد سمع
بعضهم يقول : (يا أهل سورة البقرت) فقال مجيب : (ما أحفظ منها
ولا آيت) .

الثانية : الوقف عليها بالهاء وهي لغة غير (حمير)^(٣) .

فإن قيل ما وجه كل من اللهجتين ؟

أقول : وجه من وقف بالتاء أنه أجرى الوقف مجرى الوصل ، فكما
أنه يتلفظ بها حالة الوصل بالتاء وقف عليها بالتاء أيضا .
ووجه من وقف عليها بالهاء جريا على الأصل .

(١) انظر : كتاب سيويه ٢٠ ص ٢٨٧ ط القاهرة

(٢) انظر : المفصل للزخشرى ٢٠ ص ٣٣٣ ط القاهرة .

(٣) انظر : فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافى ص ١٢٢ ط القاهرة

انظر : تاريخ آداب العرب للرافعي ١٠ ص ١٥٨ ط القاهرة

(ب) لهجات على المستوى الصرفي :

وتتمثل في إبدال القاف كافا (وقفا) : فقد نقل أن (حمير) يقولون في نحو : (يارفيق) (يارفيك) بإبدال القاف كافا ، وقد نقل هذه اللهجة «سيبويه» ، إلا أنه لم يوضح ما إذا كان الإبدال وقفا ، أو وصلا ، أو في الحالتين^(١) .

إلا أنني أرجح أن ذلك حالة «الوقف» ، وذلك لأن المثال الذي نقله «سيبويه» ، غير مركب في جملة حتى يستفاد منه أنه يكون في حالة مخصوصة ، فنكون المثال جاء مفرداً وهو قوله : «يارفيك» ، اعتبره دليلاً على أنه يكون حالة «الوقف» ، وإن كان هناك احتمالات أخرى .

فإن قيل : ما وجه إبدال القاف كافا ؟

أقول : لعل وجه ذلك طلب السهولة في النطق إذ السكاف أمهل في النطق من القاف ، لأن صفات الشدة الموجودة في القاف أكثر من الصفات الموجودة في السكاف ، والحرف كلما كان قوياً كان النطق به فيه شيء من الصعوبة ، وإنما أبدلت القاف كافا لتقاربهما في المخرج إذ القاف تخرج من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أسفل مخرج اللقاف ، كما أنهما يشتركان في الصفات الآتية :

الشدة ، الإطباق ، الإصمات^(٢) .

ثالثاً : لهجات عربية بلغة (طىء) وهي على المستوى الصرفي مثل :

(١) انظر : كتاب سيبويه ٢٠ ص ٢٨٥ ط القاهرة .

(٢) انظر : الرائد في تجديد القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ص ٣٥ ط القاهرة .

إبدال ألف (أنا) (ها) وقفاً .

فقد ورد أن بعض طيء يقفون على لفظ (أنا) بالهاء بدل الألف فيقولون : (أنه)^(١) ولعل الدافع لذلك عوامل نفسية مثل : قصد الراحة إذ النطق بالهاء التي هي شبيهة بهاء انسكت أخف من النطق بالألف المدية، وأيضاً فإن الهاء الساكنة يظهر عليها انقطاع الصوتي أكثر من ظهوره على الألف .

رابعاً :

لهجات عربية بلغة (أزد نسرارة) وهي على المستوى الصوتي مثل : زيادة ياء الإطلاق حالة الوقف فيقولون : مررت بعمرى بإثبات الياء بدلا من مررت بعمر^(٢) .

وكانهم أرادوا بذلك مد الصوت للترنم .

خامساً :

لهجات عربية بلغة (أهل الحجاز) وهي على المستوى الصرفي أمثل : إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها (وقفاً) :

لذا كانت (تميم) تخفف الهمزة حالة الوقف على غير الشائع فإن (أهل الحجاز) ورد عنهم تخفيف الهمز وقفاً لما جاء به (القرآن الكريم) وذلك أنهم يبدلون الهمزة حالة الوقف حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٩٤ ط القاهرة .

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٣١ ط القاهرة .

فإذا كان ما قبلها مكسوراً نحو: (يهيء) تبدل الهمزة ياء .
وإذا كان ما قبلها مضموماً نحو: (أكرم) تبدل الهمزة واواً (١) .
وبذلك وردت القراءات المتواترة وهي قراءة (حمزة بن حبيب
الزيات) .
والسبب في الإبدال هو إرادة التخفيف إذ الهمزة المبدلة أخف
في النطق من الهمزة المحققة .

سادساً :

لهجات عربية (بلغة سعد) وهي على المستوى الصوتي مثل :
تضعيف الحرف الموقوف عليه :
من الأحكام التي تجوز حالة الوقف الاختياري (التضعيف) وهو
لغة (سعد) وكانهم أرادوا بذلك التأكيد من ظهور الصوت على المقطع
الأخير من الكلمة وهذه اللهجة لم ترد بها قراءة القرآن الكريم (٢) .
واللهجات العربية المشتركة بين أكثر من قبيلة تشمل نوعين
من اللهجات :
الأول : لهجات على المستوى الصوتي .

-
- (١) انظر : كتاب سيديويه > ٢ ص ٦, ٢ ط القاهرة .
د : شرح الأشموني > ٣ ص ٧٥٥ ط بيروت سنة ١٩٦٥ .
(٢) انظر : شرح التصريح > ٢ ص ٢٤٤ ط القاهرة .
وشار السالك > ٢ ص ٤١٣ ط القاهرة .
وتاريخ آداب العرب للرافعي > ١ ص ١٤٥ ط القاهرة .

الثانى : لهجات على المستوى الصرفى :

فاللهجات التى على المستوى الصوتى تتمثل فيما يلى :

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وقفا :

سبق أن قررت أن الهمزة من أبعد الحروف مخرجا . فهى إذا خفية
وسكون ما قبلها يزيدا خفاء ، لذلك فإننا نجد بعض القبائل انعرية مثل :
(تميم وأسد) ينقلون حركة الهمزة إلى الساكن قبلها (حالة الوقف)
سواء كانت الحركة فتحة نحو : (رأيت الخبء) أو كسرة نحو : (من
شئ) أو ضمة نحو : (هو كفاء) (١) .

ولعل السبب فى النقل إرادة التخفيف ، ومظهر الصوتيات فى هذه
اللهجة هو النطق بمقطع متحرك بدل النطق بمقطع ساكن .

النقل إلى المتحرك وقفا :

إذا كان الشائع أن النقل يكون دائماً إلى الساكن فإن (لخنا) ينقلون
إلى الحرف المتحرك حالة الوقف ويقولون فى نحو : (ضربه) (ضربه)
بضم الباء بعد نقل حركة الباء لها ، ويقولون فى نحو : (منته) (منه)
بضم النون (٢) .

ومظهر الصوتيات هنا هو النطق بمقطع متحرك بدل النطق
بمقطع ساكن .

(١) انظر : كتاب سيمويه > ٢ ص ٢٨٥ ط القاهرة .

وشرح الشافيه للرضى > ٢ ص ٢٤٧ ط القاهرة .

(٢) انظر . شرح الشافية للرضى > ٢ ص ٢٠٧ .

ومن لهجة (لخم) أيضاً أنهم يحذفون ألف هاء ضمير الغائبة المؤنثة بعد نقل فتحها إلى ما قبلها فيقولون في نحو : (أخافها) (أخافه) بفتح الفاء وحذف الألف التي بعد الهاء وتسكين الهاء^(١) .

ومظهر الصوتيات هنا هو إبدال صوت (الهاء) المتحرك بصوت مغلق مع الاستعاضة بالحركة القصيرة التي كانت على الفاء وهي الضمة بحركة طويلة وهي الفتحة ، إلا أن بعض العلماء نسب هذه اللهجة إلى (بعض طىء)^(٢) ولعل السبب في ذلك أنهم أرادوا أن يظهروا حركة (هاء الضمير) حالة الوقف .

إلحاق كاف المخاطبة المؤنثة د شينا :

هذه اللهجة هي المسماة بشين الكشكشة ، وقد اضطربت الروايات في هذه اللهجة اضطراباً متبايناً ، وذلك في كل من كيفيتها وتسميتها .

ولعل أول من ذكر هذه اللهجة د سيويوه ، إلا أنه لم ينسبها إلى قبيلة معينة ولنستمع إليه وهو يقول : د واعلم أن ناساً من العرب يلحقون الشين ليبنوا بهما الكسرة في الوقف وذلك قولهم : د أعطيتكش وأكرمتكش ، فإذا وصلوها تركوها ، وإنما يلحقون الشين في التانيث لأنهم جعلوا تركها لبيان التذكير اه^(٣) .

من الواضح أن (سيويوه) يقول بأن الشين ملحقه بكاف المؤنثة وفقاً إلا أنه لم ينسب ذلك لقبيلة معينة .

(١) انظر : شرح الأشموني > ٣ ص ٧٥٣ .

(٢) انظر : الوافي للشيخ عمارة ص ١٢٤ .

(٣) انظر : كتاب سيويوه > ٢ ص ٢٩٥ ط القاهرة .

وقد اتفق مع سيبويه في هذا بعض العلماء أمثال (ابن يعيش)
(والرضى)^(١) .

إلا أنى أجد (الرضى) متردداً في أقواله فتارة ينسبها إلى (تميم)^(٢) .

وتارة إلى (أسد)^(٣) وأخرى لا ينسبها إلى أحد^(٤) .

ويأتى بعد سيبويه ابن جنى ت ٢٩٢ هـ فنجده ينسبها إلى ربيعة^(٥) .

أما أستاذى للدكتور عبد المجيد عابدين فقد نسبها إلى ربيعة أيضاً^(٦) .

وقد اتفق معه في هذه النسبة كل من (الشيخ أحمد الإسكندرى)

(والشيخ مصطفى عنانى)^(٧) (والأستاذ الرافعى)^(٨) (والدكتور رمضان

عبد التواب)^(٩) .

(١) انظر شرح الفصل لابن يعيش > ٩ ص ٤٩ ط القاهرة .

(٢) انظر شرح الرضى على الكافية > ٢ ص ٣٨١ .

(٣) د د د د د د د

(٤) د د د د د د د

(٥) انظر سر صناعة الإعراب لابن جنى > ١ ص ٢٣٥ ط القاهرة

سنة ١٩٥٤ .

(٦) انظر من أصول اللهجات العربية في السودان للدكتور عابدين

ص ٣٥ ط القاهرة .

(٧) انظر الوسيط في الأدب العربى ص ١٥ ط القاهرة سنة ١٩٢٤ .

(٨) انظر تاريخ آداب العرب للرافعى > ١ ص ١٣٧ ط القاهرة

سنة ١٩٤٠ .

(٩) انظر فصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب ص ٢١

ط القاهرة سنة ١٩٢٣ .

أما الدكتور صبحى الصالح فقد نسبها تارة إلى ربيعة وأخرى إلى مضر (١).

وقد نسبها إلى (بكر) الدكتور رمضان عبد التواب (٢).

كما تقدم تبين أن شين الكشكشة من خواص الوقف سواء كانت مبدلة من كاف المؤنثة أو ملحقة بها ، وهذا هو المشهور والغالب .

إلا أنه نقل عن بنص الرواة أمثال (ابن يعيش) وتبعه كل من الدكتور عابدين والرافعى والدكتور صبحى الصالح أن بعضهم يجرى الوصل بجرى الوقف فيجعلها مكسورة وصلًا ساكنة وقفًا .

ومما لاحظته أن أحداً من هؤلاء لم ينص على أن هذا الإجراء خاص بحالة الإبدال - أى إبدال الكاف شينا - أو بالإلحاق - أى إلحاق الشين للكاف - أو بهما .

والذى يبدو لى أن ذلك خاص بحالة الإبدال وذلك بالتأمل فى الأمثلة التى أوردوها مثل :

د عيناش عينها وجيدش جيدها ، أى فعيناك عينها وجيدك جيدها .

بعد أن ذكرت أقوال العلماء فى « شين الكشكشة » ، أقول :

(١) انظر دراسات فى فقه اللغة العربية للدكتور صبحى الصالح

ص ٦٠ ط بيروت سنة ١٩٦٢ .

(٢) انظر فصول فى فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب

١٢١ ط القاهرة .

إن القبائل التي نظقت بهذه اللهجة : د أسد - وبكر - وتميم - ومضر ، وكلها من العدنانية بعد استثناء «ريبعة» .

وذلك أنهم كانوا يريدون أن يفرقوا في كلامهم بين المخاطب المذكور ، والمخاطبة المؤنثة ، وكان لهم في ذلك طريقتان :

الأولى : إلحاق الشين للكاف ، وجعل ذلك دليلاً على أن المخاطبة مؤنثة ويجعلون عدم الإلحاق دليلاً على أن المخاطب مذكر ، وهذا ما ذهب إليه سيبويه والذي يفهم من كلامه (١) .

الثانية : إبدال الكاف شينا ، وجعله دليلاً على أن المخاطبة مؤنثة .

ولما اختلفت الشين بالإلحاق ، أو الإبدال لاشتراكها مع الكاف في معظم الصفات وهي : الهمس ، والاستفال ، والانتقاع ، والإصمات ، وقربهما في المخرج إذ الشين تخرج من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، والكاف تخرج من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى (٢) .

ومظهر الصوتيات في هذه اللهجة يبدو واضحاً حالة إلحاق صوت الشين بالكاف وفي ذلك زيادة مقطع صوتي ، أما في حالة إبدال كاف المخاطبة شينا فمظهر الصوتيات يبدو واضحاً في وضع صوت مكان صوت آخر .

(١) انظر كتاب سيبويه ٢ > ٢٩٥ ط القاهرة .

(٢) انظر الرائد في تجويد القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ص ٤١

ط القاهرة سنة ١٩٧٥ م .

إلحاق السين بكاف المخاطبة المؤنثة :

وهذا ما يسمى إبسين الكسكسة ، وقد اختلف العلماء في هذه اللهجة
اختلافاً متبايناً ، وإليك تفصيل القول في ذلك :

لعل أول من تحدث عن هذه اللهجة « سيويو » ، ت ١٨٠ هـ .

والذي يفهم من كلامه أن السين تلحق بكاف المخاطبة المؤنثة حالة
« الوقف » ، إلا أنه لم ينسب ذلك إلى قبيلة معينة^(١) .

ويأتى بعد « سيويو » ، « ابن جنى » ، ت ٢٩٢ هـ فنجده قد نسبها إلى
« هوازن »^(٢) .

وقد اتفق معه في هذا « الدكتور عبد المجيد عابدين » ، ولتستمع إليه
وهو يقول :

« اختلف اللغويون في نسبة « الكسكسة » ، اختلافاً واسعاً فنسبت إلى
« ربيعة - وبكر - وهوازن - وتميم » ، على اختلاف الروايات ، ووجه
الصواب عندي أنها « لهوازن » ، وهي من « قيس » ، ومن قبائل « نجد » ،
أما قولهم : إنها « تميم » ، فربما كان من قبيل نسبة لهجات « نجد » ، إلى لغة
« تميم » وهناك من ينسبها إلى بكر ، وربما توهم بعضهم أنها « بكر بن وائل » ،
من ربيعة فنسبها إلى « ربيعة » ، والصراب أنها « بكر » ، من « هوازن »^(٣) . هـ .

(١) انظر : كتاب سيويو ، ص ٢٠ ط القاهرة .

(٢) « : سر صناعة الإعراب » ، ص ٢٣ ط القاهرة .

(٣) « : من أصول اللهجات العربية في السودان للدكتور عابدين

٣١٠ ط القاهرة ١٩٦٦ م .

وقد نسبها « الرضى » إلى بكر بن وائل، (١).

وقال الدكتور / رمضان عبد التواب : يعزى هذا اللقب :
« الكسكسة » إلى قبيلة بكر ، كما يعزى إلى « هوازن » وعن « الفراء » أنه
لغة « ربيعة » ، ومضر ، وفي القاموس المحيط : إن الكسكسة : لغة « تميم
لا بكر » .

واختلف اللغويون في تحديد المقصود من « الكسكسة » :

فذهب المبردت ٢١٦ هـ إلى أن قوماً من « بكر » يبدلون من الكاف
سينا ، ويسكن أكثر القبيلة لا يجرّون هذا الإبدال على الكاف ، وإنما
يتبعون كاف المؤنثة سينا .

يقول المبرد : وأما بكر فتختلف في الكسكسة ، فقوم منهم يبدلون
من الكاف سينا وهـ ، أقلمهم ، وقوم يبدلون حركة الكاف المؤنثة في الوقف
لسين فيزيدونها بعدها فيقولون : « أعطيتكس » ، واقتصر بعض اللغويين
على القول بأن الكسكسة هي إبدال كاف المخاطبة سينا ، كما اقتصر قوم
بأنها زيادة سين على كاف المخاطبة (٢) ٥٥ ..

من الملاحظ أن الدكتور / رمضان عبد التواب تعرض لسرد بعض
الأقوال إلا أنه لم يرجح أحد الآراء ، ولم يذكر رأيه في القضية مع أن
كتابه أحدث ما في الموضوع .

(١) انظر : شرح الرضى على الكافية - ٢ ص ٣٨١ ط القاهرة .

(٢) د : فصول في فقه اللغة الدكتور / رمضان عبد التواب ص ١٢٠

ط القاهرة ١٩٧٣ م .

بعد نقل هذه الآراء المتباينة أقول : لعل سبب هذا الخلاف هو أن « المررد » عندما نسب هذه اللهجة إلى « بكر » بدون تعيين جاء من بعده وظنهما « بكر بن وائل » من ربيعه فنسبها بعضهم إلى « بكر بن وائل » والبعض الآخر إلى « ربيعه » .

والصواب أنها (بكر) من (هوازن) كما رجح ذلك الدكتور / عبد المجيد عابدين .

وأرى أن هذه اللهجة نطق بها العديد من قبائل العرب ، ولا غضاضة في ذلك ، ولعل هذا هو سر الاختلاف حيث تضاربت الروايات في ذلك .

ومظهر الصوتيات في هذه اللهجة أن في إلتحاق السين زيادة صوتي على الكلمة .

اللهجات التي في الياء المتطرفة ، وهذا ما يسمى (بالعججة) .
لقد اختلفت الروايات في ذلك اختلافا متباينا وكان الخلاف يدور حول نقطتين رئيسيتين :

الأولى : في نسبة هذه اللهجة إلى القبيلة التي نطقت بها .
والثانية : في الياء المبدلة هل هي مشددة أو مخففة ، وهل هي ياء النسب ، أو ياء المتكلم ، أو من بنية الكلمة ؟
والذي يفهم من كلام (سيديويه) أن (بنى سعد) يبدلون الياء المشددة حالة (الوقف) جيما سواء كانت للنسب نحو : (تميمج) بدلا من (تميمي) أو من بنية الكلمة نحو : (علج) بدلا من (على)^(١) .

(١) انظر : كتاب سيديويه > ٢ ص ٢٨٨ ط القاهرة ١٣١٦ هـ .

وقد تبع « سيديويه » « ابن يعيش » ت ٦٤٣ هـ (١).

أما الرضى ت ٤٠٦ هـ فقد نسب هذه اللهجة إلى « تميم » ونص على أن الياء المبدلة تكون شديدة نحو : « تميمج - وعلج » بدلا من « تميم - وعلج » (٢).

وقد نقل هذا الرأي الدكتور / علي عبد الواحد وافي (٣).

وقد نسب الأستاذ السباعي بيومي هذه اللهجة إلى (قضاء) ويستفاد من الأمثلة التي أوردها أنها الياء المشددة نحو : (عشج - وعلج) (٤).

وقد حذا حذو الأستاذ السباعي بيومي الأستاذان : أحمد الاسكندري ومصطفى عناني إلا أنهما زادا على الياء المشددة ياء المتكلم نحو : (معج) بدلا من (معي) (٥).

أما الدكتور / عبد المجيد عابدين فقد حاول التوفيق بين هذه الآراء المتباينة ولنستمع إليه حيث يقول :

(ينبغي أولاً أن نفرق بين ظاهرتين سميتا بهذا الاصطلاح :

« العجمجة » وشاع الخلط بينهما في الروايات القديمة ، إحداهما

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش - ٩ ص ٧٤ ط القاهرة .

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي - ٢ ص ٢٨٧ ط القاهرة .

(٣) انظر : فقه اللغة للدكتور / علي عبد الواحد وافي ص ١٢١ ط

القاهرة ١٩٦٢ م .

(٤) انظر : تاريخ الأدب العربي للسباعي بيومي ص ٥٢ ط القاهرة

١٩٤١ م .

(٥) انظر : الوسيط في الأدب العربي ص ١٤ ط القاهرة ١٩٥٤ م .

(تميمية) وهى قلب الياء المشددة (جيا) وهى التى أشار إليها (سيبويه) ولم يذكر غيرها ونسبها إلى (بنى سعد)

وهناك (عجمجة قضاة) وهى التى تعطينا هنا

ثم قال : وساق اللغويون لها المثال التالى : (هذا واعج خرج معج) يريدون : (راعى) مسند إلى ياء المتكلم خرج (معى) فالياء التى قلبت جيا فى هذه الشواهد هى ضمير المتكلم المفرد .

والظاهر أن القضاة كانوا يعجمجون ياء المد أى يصيحبون بها ، فالعجمجة — على هذا المفهوم — تتعلق بالتنعيم كما اقترح ذلك أحد الباحثين ، وهذا يتفق وما لاحظناه من ميل (قضاة) إلى الجهر بالصوت ولعلمهم أدركوا أن ياء المد وهى كسرة ممدودة قد تتضاءل ، أو تخفى إذا وقفوا عليها ، فلماذا مالوا بالتركيز عليها .

ولعلمهم حولوا ياء المد فى بادىء الأمر إلى ياء ساكنة ، فكانهم كانوا ينطقون « معى » ثم تلا هذا قلب الياء جيا ، إذ من العسير أن نتصور إمكان حدوث هذا القلب إلا إذا افترضنا وجود هذه المرحلة الوسطى التى تقلب فيها الكسرة بتأثير النعمة الداخلة عليها ياء ساكنة ، وهو افتراض طبيعى كما رأينا (١) اه .

بعد أن ذكرت أقوال العلماء القدماء والمحدثين أرى :

أن القبائل الثلاث التى نسبت إليها هذه اللهجة وهم : « بنو سعد —

(١) انظر : من أصول اللهجات العربية فى السودان للدكتور عابدين

وتميم - وقضاعة ، كهم ينتسبون إلى أصل واحد وهو « العدنانية » ، إذ الأصل في إبدال الياء مطلقاً سواء كانت مشددة أو مخففة ، للنسب ، أو من بنية الكلمة « العدنانية » ، فبنو « سعد » ظلوا يبدلون الياء المشددة فقط ، وكل من : « تميم » - وقضاعة ، ظل يبدل الياء مطلقاً سواء كانت مشددة ، أو مخففة .

فإن قيل : لماذا نسب العلماء هذه اللهجة إلى قضاعة ؟

أقول . الذي يبدو لي أن لهجة قضاعة لعلها اشتهرت أكثر من غيرها من أجل ذلك قال بها العلماء : (عجمجة قضاعة) وإن كانت في واقع الأمر العجمجة لكل من : (بنى أسد - و تميم - وقضاعة) .

فإن قيل : ما وجه إبدال الياء جيما ؟

أقول : لعل سبب ذلك هو أن كلا من الياء والجيم يخرج من مخرج واحد وهو وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ، كما أنهما يشتركان في أربع صفات هي : (الجهر - والاستفال - والانفتاح - والإصمات) فوجود التجانس بينهما في المخرج وبعض الصفات هو الذي سوغ الإبدال .

ومظاهر لصوتيات في هذه اللهجة هو إبدال صوت محل صوت آخر .

اللهجات التي ترد في الاسم الصحيح المنون وقفاً ،

الاسم الصحيح المنون لا يخلو أن يكون آخره تاء تانيث ، أو لا ، وكل منهما إما أن يكون منصوباً ، أو مجروراً ، أو مرفوعاً .

فإن كان منصوباً وآخره تاء تانيث نحو « رأيت فاطمة » ، فإنه يوقف عليه بالسكون .

أما إذا لم يكن آخره تاء تأنيث نحو « رأيت زيدا » فإن اللغة الفاشية فيه قلب التنوين « ألفا » إلا « ربيعة » فإنهم يقفون عليه بالسكون (١)

وذلك إجراء للمنصوب مجرى المجرور والمرفوع .

وإن كان مجروراً أو مرفوعاً ، فإنه يوقف عليه بالسكون سواء كان آخره تاء تأنيث أو لا ، إلا « أزد السراة » فإنهم يقلبون علامة التنوين حرفاً بخانساً لحركته ، فإن كان مجروراً يقلبونه « يا » فيقولون : « مررت بزیدی » وإن كان مرفوعاً يقلبونه « واوا » فيقولون : « هذا زيدو » (٢).

ولعل السبب في ذلك أنهم قصدوا بذلك الترخيم بمد الصوت والتطريب .

اللهجات التي في الاسم المقصور « وقفا » .

الاسم المقصور هو الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل : « فتى » ، وحبلى ، والأصل أن يوقف على الاسم المقصور بالألف ، إلا أن « فزارة » وبعض « قيس » ، يقلبون الألف ياء حالة الوقف فيقولون في نحو « أفعى » ، « أفعى » ، بسكون الياء ، ولعل السبب في ذلك هو أن الياء وإن كانت تشبه الألف في أن كلا منهما حرف مد ، ومن حروف العلة إلا أن الياء

(١) انظر : كتاب سيديويه > ٢ ص ٢٨١ ط القاهرة ١٣١٦ هـ .

وشرح الشافية للرضي > ٢ ص ٢٧٢ ط القاهرة .

وشرح الأشموني > ٣ ص ٧٤٧ ط بيروت ١٩٥٥ م .

(٢) انظر : كتاب سيديويه > ٢ ص ٢٨١ ، وشرح التصريح > ٢ ص ٣٤١

وشرح الأشموني > ٣ ص ٧٤٧ ، وشرح المفصل > ٩ ص ٧١

أبين وأظهر في النطق من الألف . كما أن بعض دطىء ، يبدلون ألف المقصور د واوا ، حالة الوقف فيقولون : د أفعو ، ولعل السبب في ذلك هو أن الواو أبين في النطق من الياء .

وقد نقل هدين الرأيين د سيويوه ، (١) .

وتبعه كل من الزمخشري (٢) وابن يعيش (٣) ،

وورد أيضا أن د تمبا ، يقلبون ألف الاسم المقصور همزة فيقولون : أفما ، (٤) ولعل السبب في ذلك هو قرب الهمزة من الألف إذ الهمزة تخرج من أقصى الحلق . والألف تخرج من الجوف الذي يبدأ من أقصى الحلق .

وهناك لهجات عربية قديمة وردت حالة د الوقف ، غير أنني لم أقف على نسبتها إلى قبيلة معينة رغم البحث الشديد وتمثل فيما يلي :

(١) إبدال الألف التي بعدها ضمير المؤنثة همزة (وقفا)

قال د سيويوه ، وسمعتهم يقولون : د هو يضربها ، فهمز كل ألف في الوقف فإذا وصلت لم يكن هذا : أه (٥) .

(١) انظر : كتاب سيويوه > ٢ ص ٢٦٠ ط القاهرة .

(٢) انظر : شرح المفصل للزمخشري > ٢ ص ٢٠٠ ط القاهرة .

(٣) انظر : شرح المفصل لابن يعيش > ٩ ص ٦٠ ط القاهرة .

(٤) انظر : شرح التصريح للأزهري > ٢ ص ٢٤٢ ط القاهرة .

(٥) انظر : كتاب سيويوه > ٢ ص ٢٨٥ ط القاهرة .

ولعل السبب في ذلك أنه لما كانت الألف تخرج من الجوف ، والهمزة تخرج من أقصى الحلق الذي هو نخرج د الهاء ، أبدلوا الألف د همزة ، نظرا لتجانس الهمزة والهاء .

(ب) إلحاق الألف بلفظ (حيمل) وقفا فتقول : (حيملا) فإذا وصلت حذفت الألف (١).

فإن قيل : ما وجه زيادة الألف ؟

أقول : لما كانت الهاء تزداد (وقفا) فكذلك الألف ، لأن الألف أشبه بالهاء ، وهناك تقارب بينهما في المخرج إذ أن الهاء تخرج من أقصى الحلق ، والألف تخرج من الجوف .

(ح) إلحاق هاء السكت وقفا بما يلي :

١ - ميم الاستفهام نحو : (علامه ، وفيمه ، ولمه ، وبمه ، وختامه) (٢)
ولعل السبب في ذلك أنهم جعلوها تعويضا عن الألف المحذوفة من ميم الاستفهام .

٢ - بعض أسماء الإشارة نحو (هؤلاء - ههنا) (٣).

وذلك لحفاء الالف فأرادوا بينها وقفا فالحقوا بها هاء السكت .

٣ - إلحاق هاء السكت بكل من : (الألف - والياء - والواو ، نحو : د وازيداه ، د وواذهاب غلاميه ، د وواذهاب غلامهوه) (٤) .

(١) انظر : كتاب سيبويه ح ٢ ص ٢٧٩ ط القاهرة

(٢) د د ٢٨٠ ص ٢٥

(٣) د د

(٤) د د ٢٠١ ص ٢٥

فإن قيل : ما علة ذلك ؟

أقول : لما كانت هذه المواضع مواضع تصويت وتبيين ، أرادوا أن يمدوا فالزموها الهاء ليكون ذلك أدعى إلى زيادة المد .

٤ - إلحاق هاء السكت وقفاً بالنون المشددة نحو : «هته» وضربته (١) وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

• - إلحاق هاء السكت «وقفاً» بكل من اسم الاستفهام «أين» و«ثم» الظرفية «وهلم» (٢) و«كيف» و«ولعل» - «وايت» (٣) فيقال : «أين» - «وئمه» - «وهله» - «وكيفه» - «ولعله» - «وليته» وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

٦ - إلحاق هاء السكت «وقفاً» بتاء المتكلم فيقال : «انطلقته» (٤) وذلك كراهة أن ينتقى ساكنان .

٧ - إلحاق هاء السكت «وقفاً» بياء المتكلم المنصوبة ، والمجرورة ، نحو : «إنه ضربني» - وهذا غلامية (٥) .

وذلك كراهة أن يسكنوها إذا لم تكن حرف إعراب .

١ - إلحاق هاء السكت «وقفاً» إلى «هي» - وهو ، فيقال : «هيه» -

وهوه ، وذلك تشبيهاً لياء «هي» بياء «بعدي» .

(١) انظر : كتاب سيديويه ج ٢ ص ٢٨٠ ط القاهرة .

(٢) د د ص ٢٧٧ .

(٣) د د .

(٤) د د ص ٢٧٩ .

(٥) د د .

أما الواو في د هو ، فلما كانت لا تتصرف للإعراب كـ هو أن يلزمها الإسكان في الوقت لجعلوها بمنزلة الياء .

٩ - إلحاق هاء السكت د وقفا ، إلى كاف المخاطب المذكور نحو :

د خذه بحكك ، فيقال : د خذه بحكك^(١) .

وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

١٠ - إلحاق هاء السكت د وقفا ، لآخر المعتل إذا دخل عليه

الجازم نحو : د لم يغز ، ولم يخش ، فيقال : د لم يغزه ، ولم يخشه^(٢) ، وذلك

لأنهم كرهوا حذف لام الكلمة وتسكين الحرف الأخير معاً .

الفصل الثاني

اللهجات العربية المثلة في حالة « الوصل »

بعد أن قدمت في الفصل لسابق اللهجات الخاصة « بالوقف » ، أقدم هنا اللهجات الخاصة « بالوصل » ، وتتمثل فيما يلي :

لهجات عربية بلغة « تميم » ، على المستوى « الصوتي » ، مثل : إدغام العين في الحاء « وصلًا » :

من خصائص اللغة العربية أنها تميل إلى المجانسة الصوتية ، وقد تجلّى ذلك في كثير من المواقع :

فن ذلك أن « تميمًا » ، يدغمون العين في الحاء « وصلًا » ، فيقولون في مثل : مع هؤلاء « محأولاء » (١) .

فإن قيل : إن المدغم فيه « هاء » ، وليس « حاء » ، كما قلت ؟

أقول : لما كانت الهاء ادخل في المخرج من العين إذ الهاء تخرج من أقصى الخلق ، والحاء تخرج من وسطه ، وهذا الوضع يجعل الإدغام عسيراً ، وغير متأتى ، إذ كيف يمكن الإنسان بعد مرور الصوت انتقاله من مخرج إلى مخرج آخر أقرب إلى الخلق كيف يتأتى له والوضع كذلك أن يحاول رد الصوت مرة أخرى إلى داخل الحرف .

لأنه لا بد من إبدال هذا الحرف بحرف آخر يتأتى فيه الإدغام ، فأبدلت « الهاء » ، « حاء » ، ثم أدغمت « العين » ، في « الحاء » .

(١) انظر كتاب سيويوه ج ٢ ص ٢ ط القاهرة - ١٩٦١ هـ

فإن قيل : لماذا أبدات « الهاء » « حاء » ، ولم تبدل حرفاً آخر ؟
أقول : لأن العين والحاء متجانسان في المخرج ، إذ يخرجان معا
من وسط الحلق ، كما أنهما يشتركان في الصفات الآتية :

الاستفال - والانفتاح - والإصمات (١) .

كسر ياء المتكلم إذا أضيف إلى جمع المذكر السالم وصلاً :

يجوز في ياء المتكلم الفتح ، فإذا ما أردنا أن نلحق بجمع المذكر
السالم ياء المتكلم فإننا ننطق بالكلمة هكذا « ضاربي » بكسر الباء وفتح
الياء ، وذلك لأننا إذا أردنا أن نصرف هذه الكلمة نقول :

« ضاربي » الأصل فيها قبل أن نلحقها ياء المتكلم « ضاربون » فلما ألحقنا
بها ياء المتكلم حذفنا النون من « ضاربون » ، للإضافة فاجتمعت الواو والياء
وسبقت لإحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء ، ثم
كسرت الباء لمجانسة الياء .

هذا هو الأصل في هذه الكلمة وقد جرى النطق بذلك ، إلا أن بعض
« بني تميم » خرجوا على ما جرى عليه العمل وكسروا ياء المتكلم وقالوا :
« ضاربي » بكسر الياء (٢) .

فإن قيل : ما هو السبب في كسر ياء المتكلم ؟

أقول : لعل السبب في ذلك المناسبة ، وذلك لأن الياء قبلها كسرة

(١) انظر : الرائد في تجويد القرآن للدكتور / محمد سالم محيسن ص ٤٨

ط القاهرة ١٩٧٥ م

(٢) تاريخ آداب العرب للرافعي ج ١ ، ص ١٤٩ ط القاهرة .

فكانهم كسروا ياء المتكلم لتجانس الكسرة التي قبلها ، وفي ذلك تجانوس صوتي ، لأن الانتقال من الكسرة التي في « الباء » والتي تخرج من الشفتين إلى فتحة « الياء » والتي تخرج من وسط اللسان فيه شيء من عدم المجانسة الصوتية .

أخلص من هذا إلى القول بأن السبب في كسر « الياء » هو شدة الحفاظ على الموسيقى الصوتية وطلب اليسر والسهولة في النطق .
واللهجات التي على المستوى « الصرفي » تتمثل فيما يلي :
إبدال هاء « هذه » بياء « وصلنا » :

من أسماء الإشارة التي يشار بها إلى المفعلة المؤنثة ذهه ، قال ابن مالك :
بذا لمفرد مذكر أشر بذى وذه في تاعلى الأثنى اقتصر (١)
وقد تدخل عليها هاء التنبيه فتصبح « هذه » .

إذا فكلمة (هذه) مركبة من (هاء) التنبيه ، واسم الإشارة (ذه) وكلمة هذه تثبت هاؤها وصلها ووقفها لدى القبائل العربية وقد ورد بها القرآن الكريم نحو قوله تعالى : (هذه بضاعتنا ردت إلينا) (٢) .

إلا أنه ورد عن (تميم) أنهم يبدلون (هاء) (هذه) (ياء) حالة الوصل فيقولون : (هذى فلانة) بدلا من (هذه فلانة) (٣) .

ولعل السبب في ذلك أنهم أبدلوا من لهاء حرفا مجانسا لكسرة الذال وهو الياء كي يكون هناك تجانوس في اللفظ .

أو لعلهم حذفوا الهاء حالة الوصل تخفيفاً وأبقوا صلتها دليلا عليها ،

(١) انظر من الألفية لابن مالك ص ١٤ ط القاهرة ١٩٣٠ م

(٢) سورة يوسف رقم ٦٥ .

(٣) انظر : كتاب سيويوه ص ٢ ط القاهرة ١٣١٦

فإذا ما وتمموا أعادوا الهاء لأن الوقف يرد الأشياء إلى أصولها
لهجات عربية بلغة حمير على المستوى الصرفي مثل :
إبدال لام التعريف (ميا) وصلا .

فقد نقلت المصادر أن (حمير) يبدلون لام التعريف (ميا) فيقولون :
(طاب امهراء - وركب امغرس) بدلا من طاب الهواء - وركب
الفرس ، وهذا الإبدال يسمى طمطانية حمير (١) .

وفي ذلك جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مخاطبة بعضهم :
(ايس من امير في امصيام في امسفر) أى (ليس من البر الصيام في سفر) (٢) ،
لأن المصادر التي نقلت هذه اللهجة تنص على الحالة التي يتم فيها الإبدال ،
ولكنني أرجح أن ذلك يكون حالة الوصل ، هذا ما يستفاد من الأمثلة
التي نقلت لإيضا وبخاصة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

فإن قيل ما وجه إبدال اللام ميا ؟

أقول : لما كانت اللام تخرج من أدنى حافتي اللسان بعد مخرج
الضاد إلى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا ، والميم تخرج من
الشفقتين . وأسهل حروف الهجاء في النطق بعد حروف المد التي تخرج

(١) انظر من أصول اللهجات العربية في السودان للدكتور عابدين
ص ٢ ط القاهرة ١٩٦٦ م .

(٢) انظر تاريخ آداب العرب للرافعي ج ١ ص ١٤٠ ط القاهرة
١٩٤٠ م .

وفصول في فقه اللغة العربية للدكتور / رمضان عبد النواب
ص ١٠ ط القاهرة ١٩٧٣ م .

من الشفتين ، إذا يكون إبدال السلام ميا هو طلب اليسر والسهولة في النطق .

لهجات عربية بلغة ربيعة ، على المستوى الصوتي مثل :

كسر لفظ ، مع ، الظرفية إذا واها ساكن ، وصلا ، :

فقد ورد أن ربيعة ، يبنون لفظ ، مع ، الظرفية على السكون ، فإذا واها ساكن فإنهم يكسرونها فيقولون : ذهبت مع الرجل ، بكسر العين وذلك على أصل التخلص من التقاء الساكنين ، وأما غير ربيعة ، فإن لفظ ، مع ، عندهم منصوب على الظرفية (١) .

لهجات عربية بلغة طى ، على المستوى الصرفي مثل :

إبدال ألف الاسم المقصور واوا حالة الوصل ، فيقولون : هذه حبلو ياقتي ، (٢) .

وأقول : إن هذا الإبدال جاء على غير قياس إذ القياس أن ألف المقصور إذا كانت يائية نحو ، قتي ، تقاب ياء في بعض تصاريف الكلمة مثل : التثنية فيقال : ، فيان ، وإذا كانت واوية نحو عصا تقاب واوا فيقال (عصوان) وكلمة (حبلي) يائية وكان مقتضى القياس أنها تبدل ياء ، فكون (طى) يقلبون ألف المقصور (واوا) ولم يفرقوا بين ما هو واوى أو يائى فهذا يعتبر خروجاً على القياس .

لهجات عربية بلغة (بنى أسد) مثل :

(١) انظر تاريخ آداب العرب للرافعي ج ١ ص ١٥٣ ط القاهرة ١٩٥٠م ،

(٢) انظر شرح الأشموني ج ٢ ص ٧٦١ ط القاهرة .

وشرح المفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٦ ط القاهرة .

ضم هاء (أيها) وصلًا :

في لغة (بنى مالك) من بنى (أسد) يضمون هاء التنبيه فيقولون في نحو : (يا أيها الناس ، ويا أيها الرجل) (أيه الناس ، ويا أيه الرجل) إلا إذا تلاها اسم إشارة نحو : (أيهذا) فإنهم يوافقون فيها الجمهور^(١) وعلى لغة (بنى أسد) جاءت القراءات المتواترة في قوله تعالى (أيه المؤمنون)^(٢) (ويا أيه الساحر)^(٣) (وأيه الثقلان)^(٤) فقد قرأ (ابن عامر الدمشقي) بضم الهاء وصلًا (٥) ووجه ذلك أن الألف لما حذفت للسالكين ضمت هاء اتباعًا لضمة الياء .

لهجات عربية بلغة د أزد السراة ، على المستوى الصوتي مثل :

تسكين ضمير النصب المتصل د وصلًا ، .

فقد ورد أن د أزد السراة ، يسكنون ضمير النصب المتصل مثل قول

الشاعر :

وأشرب الماء مابى نحوه عطش إلا لأن عيونه سال واديبا(٦)
الشاهد قوله د عيونه ، حيث ورد بالإسكان في ضمير النصب المتصل ،
والأصل في هذا الضمير أن يبني على الضم وإنما سكن هنا للتخفيف

(١) انظر تاريخ آداب العرب للرافعي ج ١ ص ١٥٩ ط القاهرة .

وفقه اللغة للدكتور علي وافي ص ١٢٢ ط القاهرة .

(٢) سورة النور رقم ٣١ .

(٣) سورة الزخرف رقم ٤٩ .

(٤) سورة الرحمن رقم ٢١ .

(٥) انظر المهدب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم مجيبين

ج ٢ ص ١٩٦ ط القاهرة .

(٦) انظر تاريخ الأدب للرافعي ج ١ ص ١٥١ ط القاهرة .

لهجات عربية بلغة د بلجارت ، على المستوى العرفي مثل :
حذف الألف من لفظ د على ، الجارة د وصلا ، .
فقد ورد في لغة د بلجارت ، أنهم يحذفون الألف من لفظ د على ،
الجارة وكذا د اللام ، الساكنة التي تليها ، فيقولون في نحو : د على الأرض ،
د على أرض ، (١) ولعل السبب في ذلك إرادة التخفيف بحذف
بعض الحروف .

وهناك لهجات مشتركة بين أكثر من قبيلة مثل :

اللهجات الواردة في د هاء الضمير ، التي للمذكر د وصلا ، :
هاء الضمير التي للمفرد المذكر الأصل فيها البناء على الضم إذا كان قبلها
فتح نحو : (له) أو ضم نحو : (أمره) أو سكون نحو : (منه)
وتكسر إذا كان قبلها كسر نحو : (به) أو ياء نحو : (فيه) وذلك
لمناسبة الكسر والياء ، إلا أن بعض القبائل العربية خرج على هذا
الأصل : فأهل الحجاز يضمونها إذا كان قبلها كسر أو ياء ساكنة ويصلونها
بواو فيقولون : (مررت به من قبل) (ولديهم مال) بدلا من (مررت
به ، ولديه مال) (٢) .

وكانهم بذلك استعاضوا بصوت بدل صوت .

(وأزد السراة) يسكنونها إذا كان قبلها فتحة نحو : (له) (٣) .

-
- (١) انظر : تاريخ آداب العرب للرافعي ص ١٤٤ ط القاهرة .
(٢) انظر : كتاب سيديويه ص ٢٠٣ ط القاهرة .
(٣) انظر : فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي ص ١٢٢ ط القاهرة

وكانهم استعاصوا بصوت مغلق بدل صوت متحرك لإجراء اللوصل
بجري الوقف .

ومثل اللهجات التي في حذف بعض حروف الكلمة (وصلأ) .
وهذا ما يسمى (باللخناخانية) وذلك أن (عمان) يحذفون بعض الحروف
دون علة صرفية فيقولون في (ما شاء الله) ما شا الله (بحذف الهمزة .
وبعضهم نسب هذه اللهجة إلى (أعراب الشجر^(١)) .

فإن قيل : ما وجه هذا الحذف ؟

أقول : لعله للتخفيف ، وذلك لأن النطق بالهمز فيه شيء من الصعوبة .
وهناك لهجات عربية قديمة وردت في شمس الهد الشعر وتتمل فيما يلي :
١ - تشديد الواو من (هو) والياء من (هي) وصلأ كقول
الشاعر :

وإن لسانی شهدة يشتسني بها وهو على من صبه الله علقم
وكقول الآخر :

والنفس ما أمرت بالعنف آبية وهي إن أمرت باللطف تأتمر (٢)
الشاهد في البيت الأول كلمة (وهو) حيث شدد الواو ، وكان الأصل
فيها التخفيف ، وفي البيت الثاني كلمة (وهي) حيث شدد الياء وكان
الأصل فيها التخفيف أيضاً ، وهذه اللهجة منسوبة إلى (همدان) .

فإن قيل : ما وجه التشديد ؟

أقول : لعله الميل إلى الجهر بالصوت .

٢ - قلب ألف المقصور ياء (وصلأ) كقول الشاعر

(١) انظر : تاريخ الأدب العربي للسامعي بيومي ص ٦٢ .

(٢) د : الضرائر الألو سي ص ١٠٩ ط بغداد .

سبقوا هوى وأعنفوا الهوام فتخروا وكل جنب مصرع (١)
الشاهد قوله : (هوى) والأصل فيها (هوى) فقلبت ألف
المقصور (باء) ثم أدغمت في ياء المتكلم ، وهذه اللهجة منسوبة إلى
(هذيل) .

وإل السبب في ذلك هو إرادة التخفيف ، لأن النطق بحرف واحد
أخف من النطق بحرفين .

٣ - فصر د أولاء ، كقول الشاعر :

أولا لك قومي لم يكونوا أشابه وهل يعظ الضليل إلا أولاك (٢)
(أولاء) من أسماء الإشارة التي يشار بها إلى الجمع : مذكرا كان ،
أو مؤنثا ، وسواء كان عاقلا أو غير عاقل ، وقد ورد فيها لغتان :
المد وهو لغة أهل الحجاز ، وبها جاء القرآن الكريم نحو قول
الله تعالى :

د أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ، (٣) .

والقصر وهو لغة (تميم) .

والمشار إليه إما أن يكون قريبا أو بعيدا ، ويفرق بين الحالتين
بما يلي :

إذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف فيقال : (أولئك)
أو بالكاف واللام ، وفي هذه الحالة تحذف الهمزة فيقال : (أولالك)

(١) انظر : تاريخ آداب العرب المرافعي ح ١ ص ١٤٣ ط القاهرة

١٩٤٠ م .

(٢) انظر تاريخ آداب العرب للرافعي ح ١ ص ١٤٤ ط القاهرة ١٩٤٠ م

(٣) سورة البقرة رقم ٥

وعلى ذلك جاء قول الشاعر: (أولاً لك قومي) الخ، قال ابن مالك
وبأولى أشعر بجمع مطلقاً والمد أولى ولدى البعد انطقاً
بالسكاف حرفاً دون لام أو معه.

٤ - حذف نون المتنى (وصلاً) كقول الفرزدق:

أبني كليب أن عمى اللذا قتلنا الملوك وفككنا الأغلالا
وكقوله:

هما اللتان لو ولدت تميم لقييل فخر لهم صميم (١)

الشاهد قوله: (الذا) في البيت الأول (واللتا) في البيت الثاني،
والأصل فيهما (اللذان، واللتان) إلا أن الشاعر حذف النون من لفظ
المتنى فيهما تخفيفاً، وهذه اللهجة منسوبة إلى: دبلحارث، وبعض ربيعة.

الفصل الثالث

لهجات عربية ممثلة في أمثلة اللغويين

وهي على المستوى الدلالي وتنمثل فيما يلي

القبيلة	المرجع	النص
أهل اليمن	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
	١٦ ص ٣٨	البل : المباح
	١٦ ص ٤٧	الهمجيج : واد عميق
	٦٦ ص ٦٦	الزحيج : النار
	٧٧ ص ٧٧	الند : التل المرتفع في السماء
	٨٩ ص ٨٩	وأهل اليمن يسمون ما تناقض من العنب قبل أن يدرك هراراً
	٩٥ ص ٩٥	السكك : اجتماع الخلق
	٩٨ ص ٩٨	القشة : ولد القرد الأثني ، والذكر الرياح
	١٠٢ ص ١٠٢	المصلة : إناء يصفى فيه الخمر وغيرها
	١٨٢ ص ١٨٢	وأهل اليمن يقولون صى الثوب إذا تسخ
	٢٠٥ ص ٢٠٥	الحريجة : الروية التي تصب على اللبن الحليب
		ليروب
	٢٢١ ص ٢٢١	الكحج : الحصرم والواحد كحجة

القبيلة	المرجع	النص
أهل اليمن	جمهرة اللغة لابن	
	دريد طالقاعة	
١٦	ص ٢٣٢	البرخ : الكشير الرخيص
د	٢٣٥	الشخاب : اللبن لغة يمانية لأهل الجرف
د	٢٤١	الثور الأبرد : الذي فيه لمع بياض وسواد
د	٢٥٤	الذهب : مكيال باليمن والجمع أذهب
د	٢/٤	وأهل اليمن يسمون الرجال كباراً وذو كبار
د	٢/٦	البيغش : السواد
د	٢٩١	يقال تشبص الشجر وشبص إذا دخل بعضه في بعض
د	٢٩٣	القشبة الخسيس من الناس
د	٢٩٥	الوشب من قولهم تمرة وشبة غليظة اللحاء
د	٣٠٤	يقال ضبكت الرجل وضبكته إذا غمرت بدنه
د	٣٠٦	العطبة : القطن
د	٢٢٢	القليب : الذئب
د	٣٣٢	الهوب : اشتعال النار ووهجها
٢٦	ص ١٦	السفت : الطعام الذي لا بركة فيه
د	١٧٠	الهتش : إغراء الكلب ، يقال : هتشت الكلب اهتشه هتسأ إذا أغرته
د	٥٩	القلوب ، والقليب : الذئب
د	٥٩	الجحمة : العيش

القبيلة	المرجع	النص
أهل اليمن	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
	٢٦ ص ٦٠	الحوج : لغة يمانية يقول الرجل للرجل عند العثرة والمصيبة حوجاً لك ، أى أى سلامة لك
د	٢٥١	دفرت الرجل عنى إذا دفعته
د	٢٥٤	وأهل اليمن يسمون الابازار تقرده
د	٢٦١	رسع الرجل إذا قاه يوسع رسعا
د	٢٦٥	السامد : اللاهى
د	٢٦٨	الهدس من قولهم هدسته أهدهسه هدسا : إذا زجرته وطرده
د	٢٧٧	ضدنت الشيء أضدنه ضدنا إذا أصلحته وسهلته
د	٢٧٨	وأهل اليمن يسمون ردىء الذرة الدفعا
د	٢٨٠	العذك : ضرب الصوف بالمطرثة
د	٢٨٧	وأهل اليمن يسمون الأراك المجتمع عربنا
د	٢٨٧	الغادف : الملاح
د	٢٨٩	والقضيب الذى تعلق عليه الثياب فى البيوت يسميه أهل اليمن الغدان
د	٢٢٨	الزور بفتح الزاى عسب النخل
د	٢٣٢	الغسر : ما طرحته الريح فى الغدير ونحوه

القبيلة	المرجع	النص
أهل اليمن	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
	٢٠ ص ٢٤٤	الغرش ثمر شجر
	٣٦٠	السور : قرن ينفخ فيه
	٢٦٤	رضغت الوسادة : تنيتها
	٢٦٥	الصرف : التين
	٢٦٦	يقولون الأرض أرضها أرضها : إذا
		أثرتها للزرع
	٢٧٧	وأهل اليمن يسمون الخاذق بالشئ ظريفا
	٣٠٩	الظئر : ركن القصر والجبل
	٣٨٠	عفرت الزرع : إذا سقيته أول سقية
	٣٨٥	الركعة : الهوة من الأرض
	٢٩٧	الرغنة : الأرض السهلة
	٤٠٩	الروقة : الشئ اليسير
	٤٢٢	الوهر : توهج الشمس على الأرض حتى ترى لها اضطراباً كالبخار
	٣ ص ٨	المزح من قولهم مزح الغرمس يمزح مزعاً إذا مر مروراً سريعاً
	٢ ص ٩٠	الجفر : السرعة في المشى
	٩١	وأهل اليمن يسمون البيت الصغير جزأ
	١٠٨	رجل أحم : في شدقه غلظ

النص	المرجع	القبيلة
		أهل اليمن ديدا طالقاهرة
١١٨ - ٢٠	الجهوة : موضع القبر من الإنسان وفهره	
١١٩	وأهل اليمن يسمون الضفدعة الصغيرة :	
	الشفدعة	
١٢٦	الدحنة : الأرض المرتفعة	
١٢٢	سرحت العبد : إذا أعتقه	
١٣٧	الطجر ، والطجار : النفس العاني	
١٥٢	وأهل اليمن يقولون انسحط الشيء مز	
	يدى : إذا ملس فسقط	
١٥٩	يسمى الرجل حوكشا : إذا كان يحتكر	
١٦٢	يقال أصقع ، بالسين والصاد بين الصقع	
	وهو الصلع ، فأهل اليمن يسمون الصلعة	
	الصلعة	
١٦٤	حصل بطنه يحصل حصلا : إذا أصابه	
	اللوى	
١٧١	الحاقم : حرف من الطير يشبه الحمام ،	
	ويقال بل هو الحمام بعينه	
١٩٢	الحلاوة : أرض تذب ذكور البقل	
٢٠٣	أشخذت الكلب : إذا أغريته	
	(٤ م - اللهجات)	

القبيلة	المرجع	النص
أهل اليمن	جمهرة اللغة لابن دريد ط قاهرة	
	ص ٢٠	الأشخر : ضرب من الشجر ، وهو العشر
	٢١٤	الريح : البلح
	٢١٦	الحزف : معروف وهو ما عمل من الطين وشوى بالنار حتى يكون نثاراً ، والحزف الخط باليد
	٢٢٠	السخام : للفحم
	٢٢٥	التمخش : كثرة الحركة ، تمخش القوم : إذا كثرت حركتهم
	٢٢٦	الصخف : حفر الأرض بالمصخفة وهي المسحاة وأجمع مصاخف
	٢٢٧	الحضين : فأس صغير
	٢٦	وأهل اليمن يسمون الصفع القفح
	٢٤١	د د د الزقاق خانقا
	ص ٣٠	السليط : بلغة أهل اليمن الزيت
	٢٤	السمن : سقاء صغير
	٥٢	النسم : النفس
	٥٥	الهميس : للفران
	٦١	وامشع لفة يمانية : مشعت القطن وغيره أمشعه مشعا إذا نفثته بيديك

القبيلة	المرجع	النص
أهل اليمن	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
	٦ ص ١٠	القصى : الخيوط التي يطحها الحائك من أطراف الثوب إذا فرغ منه
	١١٠	الطفال : الطين اليابس
	١١٦	الطهوق : سرعة في المشى
	١٢٦	القاعة : موضع السانية عند منتهى الدلو
	١٢٧	وعنكبت الباب وأعنكته : إذا أغلقته
	١٥٢	الغالة : قطعة من البحر تنقطع في السيف
	١٦٤	النقلة والجمع فقال نصل عريض قصير
	٢٠٠	الجبي ما حول البئر
	٢٠٦	وبعض أهل اليمن يسمون الطحلب شياً
	٢٢٣	وأهل اليمن يقولون حسنت الجبل أحسه حيساً إذا قتلته
	٢٤٤	يقال كودت التراب تكويداً : إذا جمعته كالكتيبة
	٢٥٤	الزوك : الشلل
	٢٦٤	غفا الشيء على الماء يغفوا غفوا إذا طفا
	٢٢	وأهل اليمن يقولون ونأت المين في معنى ربيته
	٢٠٢	يقال وقع القوم في خرباش : أى في اختلاط وصنعب
	٢١٦	الخنطئة : مشى في تبختر

القبيلة	المرجع	النص
أهل اليمن	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
	٣٠ ص ٢٢١	الجحمة : العين
	٣٢٩	وأهل اليمن يسمون وعاء الطلعة إذا طال شرخافا
	٣٤٠	القنطر : الداهية
	٣٤٣	السكسم : الحمار الوحشى راجع كعاسم
	٣٥٩	الهير : شاقة الكتان
	٣٦٢	الضومر : ضرب من البقل يقال إنه البازروخ
	٣٧٢	الفجيج : الوادى الضيق العميق
	٣٨١	وأهل اليمن يقولون قبح الله كرسمته أى وجهه
	٣٨٢	القشعور : القشاء
		النوادير لأبى مسجل الأهرابى طدمشق ١٩٦١م
	١٠ ص ٤٩	البتر فى لغة أهل اليمن الجرد
	٣٦٩	يقال هذه أرض مغيوثة ومغيشة ، ولغة هذيل مغائة ، لأنهم يقولون أغائها المطر

القبيلة	المرجع	النص
هذيل	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
	١٥ ص ٢٥٠	يقال ذبرت الكتاب أذبره ذبراً إذا كتبه ، مثل ذبرته سواء ، هكذا في بعض اللغات وهذيل تجمل الزبر : الكتابة ، والذبر : القراءة
	١٥ ص ١٨٨	يقال فلان لا يالو أن يفعل كذا وكذا ، أى لا يقصر ، وفي لغة هذيل لا يالو ، أى لا يقدر
	٢٥ ص ٩٠	والشبح في بعض اللغات الشيخ تتكلم به هذيل يقولون في كلامهم « شنج هل عنج » أى شيخ على بعير ثقيل
	٢١٨	الخزومة : البقرة ، والجمع خزوم لغة هذيل
	١٥ ص ١٨٨	يقال فلان لا يالو أن يفعل كذا وكذا ، أى لا يقصر ، وفي لغة هذيل لا يالو : أى لا يقدر
	معجم مقاييس اللغة لابن فارس ط القاهرة ٥ ١٢٦٩	
	٣٥ ص ١٤٥	وذكر بعضهم أن هذيلاً تقول : سنخت الرجل : إذا عبته
	٢٩٠	يقال تضيع السحاب : إذا أرب بالمكان

القبيلة	المرجع	النص
هذيل	الأضداد لابن الأنبارى ط السكويت م ١٩٦٠ ص ٦٩	الوراء : ولد الولد ، قال جيان بن أبحر : كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ما فعل فلان ؟ لرجل منهم ، فقال : مات وترك كذا وكذا من الولد ، وثلاثة من الوراء يريد من ولد الولد
هوازن	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	ص ٢٠٣ أسدف الظلمة ، وهو من الأضداد عندهم ، أسدف الليل إذا أظلم ، يسدف إسداقا ، وأسدف الفجر : إذا أضاء ، وهى لغة لهوازن دون سائر العرب ، تقول هوازن : أسدفوا لنا : أى أسرجوا لنا
	معجم مقاييس اللغة لابن فارس ط القاهرة م ١٩٦٩	
	ص ٢٤٨	يسمى الرضاع ملحا فى لغة هوازن . قالت هوازن لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

القبيلة	المرجع	النص
هواؤن	معجم مقاييس اللغة لابن فارس ط القاهرة م ١٩٦٩	لو كنا ملحنا للحارث بن أبي شمر ، أو للنعمان بن المنذر لحفظ ذلك فينا ، أرادوا أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مسترضعاً فيهم
همدان	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	٣٨ ص ١٢٨ وهدمان تقول : رشأت الميت مهموز في معنى رثيته
عقيل	لسان العرب لابن منظور ط القاهرة	١٢٧ ص ٢٠٨ قال أبو زيد : لمق الشيء كتبه في لغة عقيل
قيس	الذوادر لأبي مسحج الأعرابي	١٨ ص ٢٥٢ وقيس تكسر فيقولون : جداية ، واجمع جدايات
		٢٧ ص ٤٦٣ قال الكسائي : سمعت بعض قيس يقول : هذا سطر فيثقل

بيبة	المرجع	النص
	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
قيس	ص ٩٨	رجل أصلج : وهو الأصم ، لغة فصيحة يتكلم بها بعض قيس
	الأضداد لابن الانباري ط الكويت م ١٩٦٠	
	ص ١١٤	السدقة حرف من الأضداد ، وقيس يذهبون إلى أنها الضوة
	جمهرة اللغة لابن دريد	
عبد القيس	ص ٢٠٢	المسطح بفتح الميم : الموضع الذي يبسط فيه التمر ، واسمه بلغة عبد القيس : الفداء محدود
	ص ٢٢٢	السخين : مساحة منقلبة على هيئة القسوم واجمع سخاخين
	ص ١٤٤	والعانة بلغة عبد القيس : الحظ من الماء للأرض
	ص ٢٠٩	خبيت شمري : إذا قصرت منه
	ص ٢٤٣	الفداء محدود : مسطح التمر ، واجمع أفدية
	ص ٣٠٦	وعبد القيس يسمون البرشوم الأعراف

القبيلة	المرجع	النص
	مجالس ثعلب ط دار المعارف بمصر	
قريش	١٠ ص ٢٢٥ يعسوب قريش : سيدهم ، مثل اليعسوب ذكر النحل	
	مجالس ثعلب ط القاهرة	
طىء	٢٠ ص ٥٥٠ الدالج : الذى ينقل الماء من البئر إلى الحوض	
	النوادير لأبى مسجل ط دمشق ١٩٦١ م	
	٢٠ ص ٤٦٢ يقال : أتى على القوم ذو أتى والذى أتى ، وهى لغة طىء ذو معناه الموت أتى عليهم	
	معجم مقاييس اللغة لابن فارس ط القاهرة ١٣٦٩ هـ	
	٤٠ ص ٢٠١ العين : الجديد بلغة طىء	

القبيلة	المرجع	النص
	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
خزاعة	٣ > ٩ ص ٤	قال : سمعت خزاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة إنه تقيض
		قال : وقال الخزاعي : النجود من الإبل : الشديدة النفس
حمير	١٠ ص ٦٤	البل : المباح لغة حميرية
	٢٠٥	الوثب بلغة حمير : القعود ، يسمون السرير وثاب ويسمون الملك الذي يلزم السرير ولا يغزو موثبان
	٣ > ٢٨٠	والخبو في التنزيل : المطر ، ذكر ابن السكلي أنها لغة حميرية
	الأضداد لابن الأنباري ط السكويت م ١٩٦٠	
	٩١ ص	وثب حرف من الأضداد ، وحمير تقول : وثب الرجل إذا قعد
تميم	١١٤ ص	السدفة حرف من الأضداد ، فبنو تميم يذهبون إلى أنها الظلمة

القبيلة	المرجع	النص
	الأضداد لابن الأنباري ط الكويت م ١٩٦٠	
تميم	ص ٣١٩	قال قطرب : بنو تميم يجمعون « العريض » الجدع من ولد الشاة ، إلى أن يشئ ، وغيرهم يقولون هو الصغير
	ص ٤٢١	القلت في لغة تميم نقرة صغيرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، وهي مؤنثة يقال في تصغيرها « قليبة » ، وفي جمعها قلات
	النوادير لأبي مسحل ط دمشق م ١٩٦١	
»	ص ٣٠٧	يقال للغرفة : المشربة
	ص ٣٤٣	يقال : هيد وهيد بكسر الدال وفتحها بمعنى مالك
	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
»	ص ٧٧	الود : لغة تميمية ، وهي الود
»	ص ١٢٦	وبنو تميم يسمون الأعسر أعفك

القبيلة	المرجع	النص
	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
البحرين	٢٨٧ ص ٢٩	الدنوج : أصول السعف بالفارسية إذا قطع وأهل البحرين يسمونه السكر
	٢٨٧ ص ٤٧٠	الشقمة : هرب من النخل ، يسميه أهل البحرين العرف ، والجمع الأعراف
الأزد	١٨ ص ٢١٦	العلبة بكسر العين ، واجمع علب ، غصن عظيم من شجرة تتخذ منه مقطرة لغة أزدية
	٢٨٧ ص ٣٨٩	القدف : السكر إذا قطع الجريد عنه فبقيت له أطراف طوال لغة أزدية
	٢٨٧ ص ١٩٠	يقال فدكت القطن إذا نقشته لغة أزدية
	٢٨٧ ص ١٣	والزفن بكسر الزاى وسكون الفاء لغة أزدية وهى عسب من عسب النخل يضم بعضه إلى بعض شيهاً بالحصير
	١١٩	الطناء : بيع التمر في رموس النخل لغة أزدية
	الأضداد لابن الأنباري ط الكويت م ١٩٦٠	
	٢١٦ ص ٢١٦	قال قطرب : المعصر حرف من الأضداد ، وهو في لغة الأزد : التى ولدت أو تعنت

القبيلة	المرجع	النص
	معجم مقاييس اللغة لابن فارس ط القاهرة م ١٩٦٩	
أزدشنوة	٢٨٧ ص ٢٠	الرزق بلغة أزدشنوة : الشكر ، من قوله تعالى « ويجعلون رزقكم أنكم تكذبون ،
	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
الأنصار	٢٠٢ ص ٢٠	بديت الشيء ، وبدوت به : إذا قدمته بالفتح والكسر في بديت ، وهي لغة الأنصار وأشدد أبو عبيدة لعبد الله بن رواحة الأنصاري : باسم الإله وبه بديتنا ولو عبدنا غيره شقيتنا
	مجالس نعلب ط القاهرة	
أهل الحجاز	٩١ ص ١٠	وأهل الحجاز يقولون : مبروراً : أى مأجوراً
	٥٥٦ ٢٠	وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً

القبيلة	المرجع	النص
	الفوادير لأبي مسحل الأعرابي ط دمشق م ١٩٦١	
أهل الحجاز ١٥ ص ١٠٩		يقال المنامة والقرطاف ، وهما القطيفة في لغة أهل الحجاز
٢٥ ص ٤٢١ ،		
٤٢٢		والعذق عند أهل الحجاز النخلة
٢٥ ص ٤٢٦		والسعفقات اللواتي يلين القلبة يسميها أهل الحجاز العواهن
	جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
١٥ ص ١٧٣		والتمر الذي يسمى الخوخ يسميه أهل الحجاز الفرسك
١٥ ص ٢٢١		والأحبل الذي يسمى اللوبيا يسميه أهل الحجاز الدجر
٢٤ ص ٢٤		قال أبو بكر وأحسب أن أهل الحجاز يسمون الكسر وباء التقردة
٢٥ ص ٦١		والأشكال السدد الجبلي وأهل الحجاز وما حوّلهم يسمونه القال

القبيلة	المراجع	النصر
أهل الشجر	٢ > ص ١٥	الزعت : لغة لأهل الشجر مرغوب عنها ، يقال زعته يزعته زعتا : إذا خنقة
	٢ > ١٦٠	شاحى : لغة مرغوب عنها ، وهي السيف بلغة أهل الشجر
	٣ > ٢٥٨	الشواظ النار يتكلم بها أهل الشجر وأحسب أن اشتقاقها من الشواظ
		الأضداد لابن الأنباري ط الكويت ١٩٦٠ م
بنو أسد	١٧٠ ص	قال القراء : الخائب في لغة بني أسد القاتل
		الشواذر لأبي مسجل ط دمشق ١٩٦١ م
أهل نجد	٢ > ص ٤٢٦	والسعفات اللواتي يلين القلبة يسميها أهل نجد الخوافي
		النوادير لأبي مسجل ط دمشق ١٩٦١ م
	٢ > ٤ ٦	وأهل نجد يسمون المربد : الجريرين

القبيلة	المرجع	النص
	النوادير لأبي مسحل ط دمشق ١٩٦١ م	
أهل نجد	٢٦ ص ٤٢٦ وإذا بلغت البلحة أن تحضر وتستدير قبل أن تشتد فأهل نجد يسمونه الجدال ، واحده جدالة	
	جمرة اللغة لابن دريد ط القاهرة	
د	١٦ ص ١٠٨ والهرام بلغة أهل نجد : الغسيل بعينه	
	٢٨٨ ولغة لقوم من أهل نجد يقولون : أبسلت البسر : إذا طبخته وجففته فهو مبسل	
	٣٢٢ الخوافي : مادون القلبة من النخل ، يسميها أهل نجد العواهن	
٢٦	٥٦ والمحضبة : خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب إذا غسلته ، ويسميها أهل نجد المعفاج	
٢٦	١٥٢ المسطع بفتح الميم : الموضع الذي يبسط فيه التمر وقد قيل بكسر الميم لغة مجدية	

القبيلة	المرجع	النص
	النوادير لأبي مسجل ط دمشق م ١٩٦١	
أهل المدينة > ٢ ص ٤٠٦	والدبس عند أهل المدينة الصقر	
	جمهرة اللغة لابر دريد	
> ٢ ص ٤٠٠	وأهل المدينة يسمون الأكارع : بالغاء، ويسمون المسوح : البلس واحدها بلاس	
	الأضداد لابن الأنباري	
قيس، وأسد	٢١٦ ص قال قطرب : المعصر حرف من الأضداد، وهو بلغة قيس وأسد التي دنت من الحيض	
كثانة، وخزاعة	١٨ ص وكثانة، وخزاعة، ... وهذيل، يقولون لم أرج يريدون لم أبال	وهذيل

الفصل الرابع

اللهجات العربية الممثلة في القراءات القرآنية

يجدر بنا قبل البحث في ذلك أن نتحدث عن بعض النقاط الهامة الآتية :
فالقراءات : جمع قراءة ، وهي في اللغة مصدر قرأ ، يقال : قرأ يقرأ
قراءة وقرآنا بمعنى تلا ، فهو قارىء .

وفي الاصطلاح : علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم ، واختلافها
بعزو النقلة .

وذلك أن القرآن الكريم نقل إلينا لفظه ونصه كما أنزله الله على نبينا
د محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ونقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول
صلى الله عليه وسلم ، وفقا لما علمه د جبريل ، عليه السلام أمين الوحي ،
وقد اختلف الرواة النساقلون في نقل هذه الكيفية ، وكل منهم يعزو
ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأصل هذا الاختلاف ما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الأحرف السبعة فكان يقرئ أصحابه بهذه الأحرف فيذهب كل واحد
منهم وقد قرأ على الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقرأه الآخر ، فيروى
كل منهم ما تلقاه ، ويقرئ غيره بما سمعه ، فإذا نقل الرواة عنهم ذلك نقلوا
وجوها من القراءات مختلفة ، وهي كلها مما أنزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأقرأ بها (١) .

(١) انظر المدخل إلى علم القراءات للشيخ عبد العزيز القارىء ص ٢

مذكرة بكلية القرآن الكريم :

وقد تواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف ، روى ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم ما يقرب من اثنين وعشرين صحابياً ، سواء أكان مباشرة ، أم بواسطة : فن ذلك ما رواه « ابن عباس ، رضى الله عنهما قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقرأني جبريل على حرف فراجعتة فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف ، (١) .

وقد اختلف العلماء في بيان المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كثيراً حتى بلغت نحو أربعين قولاً .

ولا يتسع المقام هنا إلى ذكر هذه الأقوال ومناقشتها ، ولكن حسبي أن أشير إلى بعضها :

قال « أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ : « نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجم من هرازن ، وهم : « سعد بن بكر - وجشم بن بكر - ونصر بن معاوية - وثقيف ، وهذه القبائل هي التي يقال لها عليا هرازن . اهـ .

وقال « أبو حاتم السجستاني ، : « نزل بلغة « قريش - وهذيل - ونميم - والأزد - وربيعة - وهوازن - وسعد بن بكر ، . اهـ .

وحكى « ابن عبد البر ، عن بعضهم أنها « هذيل - وكنانة - وقيس - وضبة - رقيم الرباب - وأسدي بن خزيمه - وقريش ، اهـ .

ولكن للتأمل في القراءات الصحيحة ، ويجدها مشتتة على لغات كثيرة من لغات العرب لفصحى لاتتعدد غير فيما ذكر فقط ، وهذا ما أميل إليه لأن القراءات القرآنية تتضمن على معظم لهجات العرب الفصحى ، وهي بلاشك أكثر ما نقلا .

(١) أخرجه البخارى ومسلم .

وبالتتابع والاستقراء والبحث والنظر في القراءات العشر المتواترة
استخلصت منها القراءات المشتعلة على لهجات العرب المختلفة ، وقد صنفتها
أربعة أقسام :

١. الأول : لهجات قرآنية يرجع الاختلاف فيها إلى أصل الاشتقاق .
٢. الثاني : لهجات قرآنية يرجع فيها إلى الجانب النحوي .
٣. الثالث : لهجات قرآنية يرجع الاختلاف فيها إلى الناحية الصوتية .
٤. الرابع : لهجات قرآنية على المستوى الدلالي .

وإليك تفصيل القول في كل ذلك على حدة :

فاللهجات القرآنية التي ترجع إلى أصل الاشتقاق تتمثل فيما يلي :

« يعسكفون » ، فقد قرأها حمزة - والسكسائي - وخذ العاشر
بمخلف عن إدريس ، بكسر الكاف وهو لغة « أسد » .

ونحن إذا ما علمنا أن كلام حمزة ، والسكسائي ، وخلف ، يمثلون
قراء الكوفة أدركنا السر في قراءتهم حيث إنها كانت متمشية مع لهجة
« أسد » ، التي نزع البعض منها إلى الكوفة .

وقرأ باقي القراء بضم الكاف وهي لغة بقية العرب

ونحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين نجد أنهما ترجعان إلى أصل
الاشتقاق حيث إن القراءة الأولى من « عسكف يعكف » بفتح العين في الماضي
وكسرها في المضارع ، والقراءة الثانية من « عسكف يعكف » بفتح العين
في الماضي وضمها في المضارع^(١) .

(١) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن

يقال عكف على الشيء يعكف ، بمعنى أقام عليه .

« يعرشون » قرأ « شعبة - وابن عامر ، بضم الراء ، واللباقون يكسرها (١) .

وهما لغتان مثل « يعكفون » يقال عرش يعرش بكسر العين وضما بمعنى بنى .

« فيسحتم » قرأ « حفصى - وحمزة - والكسائى - ورويس وخلف العاشر ، بضم الياء وكسر الحاء ، وهى لغة كل من « نجد - وتميم » وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء ، وهى لغة « الحجازيين » .

ونحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين نجد أنهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق حيث إن القراءة الأولى مضارع « أستح » والقراءة الثانية مضارع « سحته » قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والأخفش الوسط وهو سعيد بن مسعدة : سحته وأسحته بمعنى سحته وأهلكته (٢) .

« لا تقنطوا » قرأ « أبو عمرو - والكسائى - ويعقوب وخلف العاشر ، بكسر النون ، وهى لغة أهل الحجاز - وأسد » .

وقرأ الباقون بفتحها ، وهى لغة باقى العرب ، والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : فالقراءة الأولى مضارع « قنط يقنط » بفتح العين فى الماضى ، وكسرها فى المضارع مثل « ضرب يضرب » .

والقراءة الثانية مضارع « قنط يقنط » بفتح العين فى الماضى والمضارع مثل : « فتح يفتح » ومعنى لا تقنطوا : لا تيأسوا (٣) .

(١) انظر المذهب فى القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن ١٦ ص ٢٥٠ ط القاهرة .

(٢) المذهب فى القراءات العشر للدكتور محمد محيسن ٢٦ ص ١٤٣ ط القاهرة

(٣)

« يبشرك ، قرأ حمزة - والكسائي ، بفتح الياء ، وإسكان الباء ،
وضم الشين مخففة .

والباقون بضم الياء ، وفتح الباء ، وكسر الشين مشددة
وهما لغتان مشهورتان : فالتشديد لغة أهل الحجاز ، والتخفيف لغة
« تهامة » (١) .

والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : فالتخفيف من البشر يقال
بشره يبشر بشرا ، وبشور ، والاسم الإشارة بكسر الباء وضمها .
والتشديد من التبشير يقال بشره يبشره تبشيرا (٢) .
والقراءتان بمعنى واحد إذا البشر والتبشير الإخبار بأمر سار تتغير
عنده بشرة الوجه وتنسبط .

« يميز ، قرأ حمزة - والكسائي - ويعقوب - وخلف ، بضم
الياء وفتح الميم وكسر الياء مشددة .

والباقون بفتح الياء وكسر الميم ، وإسكان الياء ، وهما لغتان ترجعان
إلى أصل الاشتقاق ، فالقراءة الأولى من التمييز يقال « ميز يميز ، بتضعيف
العين ، ويقال ميزت بين الأشياء تميزا بمعنى فرقت بينها .

والقراءة الثانية من الميز يقال « ماز يميز ، بتخفيف العين ، ويقال :
ماز الشيء يميزه ميزا إذا فرقه وفصل بينه وبين غيره (٣) .

(١) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن
١٠ - ١٢١ ط القاهرة .

(٢) انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب .
١٠ - ٢٤٤ ط دمشق .

(٣) انظر : المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد محيسن ١٠ -
١٤٥ ط القاهرة :

«متم»، قرأ نافع - وحزمة - والكسائي - وخلف «بكر الميم»،
والباقون بضمها، وهما لغتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق، فالأولى
من مات يمات، نحو خاف يخاف، من باب «فهم يفهم»، والأصل «موت»،
بفتح الفاء وكسر العين. فإذا أسند إلى التاء قيل «مت»، بكسر الفاء، وذلك
لأننا نقلنا حركة العين إلى الفاء بعد كسر حركة الفاء ثم حذفنا الواو
للساكنين فأصبحت «مت».

والثانية من «مات يموت»، نحو «قام يقوم»، من باب نصر ينصر،
وأصل «مات»، «موت»، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً، وأصل
«يموت»، «يموت»، بضم العين نقلت ضمها إلى الساكن قبلها (١).

«مرجون»، قرأ بن كثير - وأبو عمرو - وابن عامر - وشعبة -
ويعقوب، «مرجيون» بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم، وهي لغة «تميم»
وسفلى قيس.

وقرأ الباقون «مرجون»، بواو ساكنة بعد الجيم من غيرهمز، وهي
لغة «قريش»، والأنصار (٢).

والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق :

فالأولى من «أرجأ»، مثل «أنبأ»، والثانية من «أرجى»، مثل «أعطى».
وأصل «مرجون»، «مرجيون»، فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها

(١) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد يحيى
ج ١ ص ١٤٠ ط القاهرة .

(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤ ط القاهرة .

قلبت ألما ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

ومعنى القراءتين واحد وهو التأخير عن التوبة^(١).

« قدرنا ، قرأ » شعبة ، بتخفيف الدال ، والباقون بتشديدها ، وهما لغتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق .

فالأولى : من « قدر يقدر ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مخففة مثل « ضرب يضرب » .

والثانية : من « قدر يقدر ، بتشديد العين مثل « كرم يكرم » .

والقراءتان بمعنى واحد وهو التقدير إلا أن التشديد أبلغ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى^(٢).

« يتبعهم » قرأ « نافع » بإسكان التاء وفتح الباء ، والباقون بتشديد التاء مفتوحة وكسر الباء ، وهما لغتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق :

فالأولى : من « تبع يتبع » مثل « علم يعلم » .

والثانية : من « اتبع يتبع » مثل « أذكر يذكر »^(٣).

قال بعض أهل اللغة : « تبعه » مخففا : إذا مضى خلفه ولم يدركه ، و « اتبعه » مشدداً : إذا مضى خلفه فأدركه^(٤).

(١) انظر : المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد محيسن ج ١ ص ٢٨٤ ط القاهرة .

(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد محيسن ج ٢ ص ٧٧ ط القاهرة .

(٣) انظر : المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد محيسن ج ٢ ص ٢٢١ ط القاهرة .

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ج ١ ص ٤١٦ ط دمشق

« فكت ، قرأ » عاصم - وروح ، بفتح الكاف ، والباقون بضمها ، وهما لغتان : الأولى من « فعل » بفتح العين ، والثانية من « فعل » بضم العين (١)

« فاعتلوه » قرأ « نافع - وابن كثير - وابن عامر - ويعقوب » بضم التاء .
والباقون بكسرهما ، وهما لغتان بمعنى : فردوه بعنف ،

والأولى : من « فعل يفعل » نحو « نصر ينصر » ،
والثانية : من « فعل يفعل » نحو « ضرب يضرب » (٢) .

« ولا تلمزوا » قرأ « يعقوب » بضم الميم ، والباقون بكسرهما ، وهما لغتان بمعنى لا تعيدوا أنفسكم بهيب بعضكم بعضا .

والأولى : من « فعل يفعل » بضم العين نحو « أكل يأكل » .
والثانية من « فعل يفعل » بكسر العين نحو « كسر يكسر » (٣) .

« ألتنهم » قرأ « ابن كثير » بكسر اللام ، والباقون بفتحها ، وهما لغتان بمعنى أنقصناهم .

والأولى : من « ألت يألت » مثل « علم يعلم » .
والثانية : من « ألت يألت » مثل « ضرب يضرب » (٤) .

(١) انظر المهدب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن
ص ٢٢٢ ط القاهرة .

(٢) انظر المهدب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن
ص ٢٥٠ ط القاهرة .

(٣) انظر المهدب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن
ص ٣٧٠ ط القاهرة .

(٤) انظر المهدب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن
ص ٣٧٨ ط القاهرة .

«فتحننا، قرأ د ابن عامر - وأبو جعفر - وروح - ورويس بخلف عنه»
بتشديد التاء ، والباقون بتخفيفها ، وهما لغتان بمعنى واحد إلا أن التشديد
يفيد التكثير .

والأولى من «فتح» بتشديد العين . والثانية من «فتح» بتخفيف العين^(١) .
«لم يطمشهن» ، قرأ «الكسائي» بضم الميم بخلف عنه . والباقون
بكسرها ، وهما لغتان بمعنى لم يمسهن أى لم يزل بكارتهن ولم يجامعهن .
والأولى من باب «فعل يفعل» نحو «نصر ينصر» والثانية من باب
فعل يفعل نحو «ضرب يضرب»^(٢) .

«انشزوا - فانشزوا» ، قرأ نافع - وابن عامر - وحفص - وأبو جعفر -
وشعبة بخلف عنه ، بضم الشين فيهما ، والباقون بكسرها ، وهما لغتان بمعنى
ارتفعوا من مكانكم :

والأولى من باب «فعل يفعل» مثل «عكف يعكف» .
والثانية من باب «فعل يفعل» نحو «همس يهمس»^(٣) .

«قادر» ، قرأ د ابن عامر - وأبو جعفر ، بتشديد الدال ، والباقون
بتخفيفها ، وهما لغتان بمعنى واحد وهو التضييق في الرزق ، والتشديد المبالغة .

-
- (١) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن ٢٠
ص ٣٨٨ ط القاهرة .
(٢) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن
٢٠ ص ٢٩١ ط القاهرة .
(٣) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن
٢٠ ص ٤٠٢ .

والأولى من باب « فعل » بفتح العين مخففة ، والثانية من باب فعل مضاعف العين (١) .

« يحسبهم » ، قرأ ابن عامر - وعاصم - وحمزة - وأبو جعفر ، بفتح السين حيثما وقع في القرآن الكريم ، وكان مستقبلا ، وهو لغة تميم .
وقرأ الباقرن بكسرها وهو لغة أهل الحجاز .

والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق ، فالأولى من « حسب يحسب » نحو « علم يعلم » ، والثانية من « حسب يحسب » نحو « ورث يرث » (٢) .

« منزلين » ، قرأ ابن عامر ، بفتح النون وتشديد الزاي ، وقرأ الباقرن بسكون النون وتخفيف الزاي ، وهما لغتان بمعنى واحد ، وقال أبو السعود : التشديد للتكثير ، أو للتدرج ، قيل إن الله أمدهم أولا بألف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم خمسة آلاف ، وقال ابن خالويه : إن التشديد لتكثير الفعل اه . والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق . فالأولى اسم مفعول من « نزل » مضاعف العين ، والثانية اسم مفعول من « أنزل » (٣) .

« مسمومين » ، قرأ ابن كثير - وأبو عمرو - وعاصم - ويعقوب ، بكسر الواو والباقرن بفتحها .

وكلتا القرائتين من التسويم وهو إظهار سبب الشيء ، مأخوذ من السمة وهي ،

(١) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن

ج ٢ ص ٤٥٦ .

(٢) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم

محيسن ج ١ ص ١٠٧ ط القاهرة .

(٣) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمسكي بن أبي طالب ج ١

ص ٣٥٥ ط دمشق .

العلامة يقال سوم الشيء إذا وضع له علامة تدل عليه وتميزه عن غيره (١).
والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق :-

فالأولى اسم فاعل من «سوم» ، أى معلمين أنفسهم بعظام صفر أرسلوها
بين أكتافهم ، أو معلمين خيولهم بعلامة يعرفون بها .

والثانية اسم مفعول ، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى فهو الذى سومهم
أى جعل عليهم أو على خيولهم علامة تميزهم على غيرهم من البشر .

«نبطش» ، قرأ «أبو جعفر» ، بضم الطاء ، والباقون بكسرها ، وهما لغتان
ترجعان إلى أصل الاشتقاق : فالأولى من «بطش يبطش» ، نحو «حمر ينصر» ،
والثانية من «بطش يبطش» ، نحو «ضرب يضرب» (٢)

(ب) واللهاجات القرآنية التى على المستوى الصرفى تتمثل فيما يلى :-
«قرح» - «القرح» ، منكر أو معرفاً ، قرأ «شعبة» - «حمزة» - «الكسائي»
و«خلف» ، بضم القاف ، والباقون بفتحها ، وهما لغتان بمعنى الجرح ، وقيل
بافتح الجرح . وبالضم ألمه . قال الأخفش هما مصدران ، يقال قرح
يقرح قرحاً وقرحاً بفتح الفاء وضمها (٣) .

«الرعب» - «رعب» ، معرّف أو منكرأ ، قرأ «ابن عامر» - «الكسائي» -
و«أبو جعفر» - «يعقوب» ، بضم العين ، وهو لغة الحجازيين .
وقرأ الباقون بإسكان العين ، وهو لغة «تميم» - «أسد» - «عامر»

(١) انظر المهنذب فى القراءات العشر وتوجيهها ١٦ ص ١٣٤ ط القاهرة .
(٢) انظر : المهنذب فى القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن ٢٠
ص ٣٤٨ ط القاهرة .

(٣) انظر : المهنذب فى القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن
١٦ ص ١٣٦ ط القاهرة .

قيس ، وهما مصدران بمعنى واحد وهو الخوف ، وقيل الأصل السكون .
و ضمت العين إتباعاً لضمة الراء مثل « اليسر والعسر » بسكون السين وضمها ؛
وقيل : الأصل ضم العين وسكنت تخفيفاً مثل « الرسل » بضم السين
وسكونها (١) .

ذكرها قرأ حمزة - والكسائي - وخلف ، بضم الكاف ؛ والباقرن
بفتحها (٢) . قال الأخفش : هما مصدران بمعنى المشقة والاجبار ، وهما
الغتان مشهورتان مثل « الضعف والضعف » بفتح الضاد وضمها ، وقيل
الكرة بالضم المشقة ، وبالفتح الاجبار ، وقال أبو عمرو : الكرة بالضم
كل شيء يسكره فعله ، وبالفتح ما استكره عليه (٣) .

« بالبخل » قرأ حمزة - والكسائي - وخلف ، بفتح الباء والخاء
والباقرن بالضم والسكون .

وهما الغتان في المصدر مثل : الحزن والحزن ، والعرب والعرب (٤) .

« رضوان » قرأ « شعبة » بضم الراء ؛ والباقرن بكسرهما .

(١) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن .

١٢ ص ١٣٨

(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن .

١٢ ص ١٥٤

(٣) الكشاف عن القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ١٢ ص ٣٨٢

ط ده شق .

(٤) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن .

١١ ص ١٥٠ ط القاهرة .

وهما لغتان في المصدر بمعنى واحد فالضم مثل «الشكران» والكسر مثل «الحرمان» (١).

«حصاده» قرأ «أبو عمرو» وابن عامر - وعاصم - ويعقوب» بفتح ،
«الخاء» و«الباقون» بكسرها .

وهما لغتان في مصدر «حصد» إلا أن الكسر عند «سيبويه» هو الأصل (٢).

«وخفية» قرأ «شعبة» بكسر الخاء ، و«الباقون» بضمها .

وهما لغتان مشهورتان في مصدر «خفي» بمعنى «سرين بالدعاء» (٣).

«الرشد» قرأ «حزرة» و«الكسائي» و«شعبة» بفتح الراء و«الشين»
و«الباقون» بضم الراء وسكون الشين .

وهما لغتان في مصدر «رشد» مثل «البنخل» و«البخل» في مصدر «بخل» (٤)

(١) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن
١٠ ص ١١٦ ط القاهرة .

(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن
١٠ ص ٢٢٩ ط القاهرة .

(٣) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن
١٠ ص ٢١١ ط القاهرة .

(٤) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن
١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة .

د في السلم ، قرأه نافع - وابن كثير - والكسائي - وأبو جعفر ، بفتح
السين ، والباقون بكسرها (١)

وهما لغتان في مصدر سلم ، قال أبو عبيدة - والأخفش ، د السلم ،
بالكسر الإسلام . ويجوز أن يكون بالفتح اسماً بمعنى المصدر الذي هو
الإسلام ، كالعطاء بمعنى الإعطاء ، ويجوز أن يكون الفتح بمعنى الصلح ،
فالمعنى ادخلوا في الصلح الذي هو الإسلام (٢).

د ظعنكم ، قرأه نافع - وابن كثير - وأبو عمرو - وأبو جعفر -
ويعقوب ، بفتح العين ، والباقون بإسكانها ،

وهما لغتان في مصدر د ظعن ، بمعنى سافر مثل د السمع والسمع ، في
مصدر د سمع (٣).

د ضيق ، قرأه ابن كثير بكسر الضاد ، والباقون بفتحها .

قال الأخفش : هما لغتان في مصدر د ضاق ، وهما بمعنى الحرج
وضيق الصدر (٤).

(١) انظر : المهدب في القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن ج ١
ص ٨٨ ط القاهرة .

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب
ج ١ ص ٢٧٧ ط دمشق .

(٣) انظر : المهدب للدكتور محمد محيسن ج ٢ ص ٨٧ ط القاهرة .

(٤) د الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ٢ ص ٤٠
ط دمشق .

«الولاية» قرأ «حمزة» - ونكسائي - وحذف ، نكسر الواو ، والباقون بفتحها^(١) .

قال مكى بن أبى طالب : حجة من كسر أنه جعله كالجمالية و«الكتابة» ، وحجة من فتح أنه جعله مصدر ادلولى ، ومعناه عند أبى عبيد التولى . وقال ديونس ابن حميد البصرى : «ما كان لله جبل ذكره فهو «ولاية» ، بالفتح من الولاية فى الدين ، وما كان من ولاية الأمر فهو بالكسر ، يقال هو وال متمكن الولاية ، وهو ولى بين الولاية .

وقال بعض أهل اللغة : الولاية بالفتح النصر ، فقال : هم كل أهل ولاية عليك أى مناصرون عليك ، والولاية بالكسر ولاية السلطان .

وقيل هما لغتان بمعنى كالوكالة والوكالة بالفتح والكسر^(٢) .

«خرجا» قرأ «حمزة» - والكسائي - وخلف ، «خراج» بفتح الراء ولإثبات ألف بعدها ، والباقون «خرجا» بإسكان الراء وحذف الألف .

وهما لغتان فى المصدر بمعنى واحد ، وقيل «الخراج» ، ما ضرب على الأرض كل عام ، «والخرج» ، ما يجعل من المال من غير قصد التكرار ، وقيل «الخرج» ، المصدر ، والخراج اسم لما يعطى^(٣) :

«سدا» قرأ نافع - وابن عامر - وشعبة - وأبو جعفر - ويعقوب ، بضم السين ، والباقون بفتحها .

(١) انظر المذهب فى القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محسن ٢٦ ص ١١٢ ط القاهرة .

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن أبى طالب ٢٦ ص ٦٢ ط دمشق .

(٣) انظر المذهب فى القراءات العشر ٢٦ ص ١٢٢ القاهرة

وهما لغتان في مصدر سد ، بمعنى واحد أي حاجزا (١) .
د بملكنا ، قرأ د نافع -- وعاصم -- وأبو جعفر ، بفتح الميم .
وحمة -- والسكسائي -- وخلف البزار ، بضمها ، والباقون بكسر ها .
وكلها لغات في مصدر ملك يملك ، وهي بمعنى قدرتنا ، أو وأمرنا (٢) .
د منسكا ، قرأ د حمزة -- والسكسائي -- وخلف العاشر ، بكسر
السين ، والباقون بفتحها .

وهما لغتان بمعنى واحد ، وهذا الوزن يصلح أن يكون مصدرا
ميميا ومعناه النسك ، والمراد به هنا الذبح ، ويصلح أن يكون اسم
مكان أي مكان النسك أو اسم زمان ، أي وقت النسك ، والفتح هو
القياس ، والسكسر سماعي (٣) .

د رافة ، قرأ د ابن كثير ، بفتح الهمزة ، والباقون بإسكانها .
وهما لغتان في مصدر د رأف . رأف ، (٤) .
والرافة هي أرق أنواع الرحمة (٥) .

(١) انظر المنهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محبسن
ص ٢٦ ط القاهرة

انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ص ٢٦
ص ٥ ط دمشق .

(٢) انظر المنهذب في القراءات العشر ص ٢٦ ط القاهرة .

(٣) ص ٢٦ ص ١٧١ .

(٤) د الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٢٦ ط دمشق

(٥) د الهادي إلى تفسير غريب القرآن للدكتورين محمد سالم محبسن

وشعبيان محمد اسماعيل ص ١٨١ القاهرة .

(٦م - الأبحاث)

د كبره ، قرأ د يعقوب بضم الكاف ، والباقون بكسرها
وهما لغتان في مصدر كبر الشيء بمعنى عظم (١) .

د الرهب ، قرأ د ابن عامر - وشعبة - وحمزة - والكسائي
وخلف العاشر ، بضم الراء وسكون الهاء - ووحفص ، بفتح الراء وسكون
الهاء - والباقون بفتحهما .

وكلها لغات في مصدر د رهب ، بمعنى الخوف (٢) .

د النشأة ، قرأ د ابن كثير - وأبو عمرو ، د النشأة ، أى بفتح الشين
وألف بعدها ، والباقون د النشأة ، بإسكان الشين وحذف الألف .
وهما لغتان في مصدر د نشأ يذشأ نشأة ونشأة مثل د رآفة ، رآفة
مصدر د رآف ، (٣) .

د مهذا ، قرأ د نافع ، وابن كثير - وأبو عمرو - وابن عامر
وأبو جعفر - ويعقوب ، د مهادا ، بكسر الميم وفتح الهاء وإثبات ألف
بعدها .

والباقون د مهذا ، بفتح الميم وإسكان الهاء وحذف الألف .

وهما مصدران بمعنى واحد ، يقال مهذته مهذا ومهادا ، والمهد

(١) انظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن

٢٨ ص ١٩٤ ط القاهرة

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب

٢٨ ص ١٧٢ ط دمشق

(٣) انظر المذهب في القراءات العشر ٢٨ ص ٢٤٣ ط القاهرة

والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨ ص ١٧٢ ط دمشق

والمهاد اسم لما يمهّد كالفرّاش اسم لما يفرّش ، وقيل المهاد جمع مهد ، مثل كعب وكعاب (١) .

د وفصّاله ، قرأ يعقوب ، بفتح الفاء وإسكان الصاد بلا ألف ، والباقون بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها .

وهما مصدران مثل القتل والقتال ، وفصّله وفصّاله بمعنى فطامه من الرضاع (٢)

د ضرا ، قرأ حمزة - والكسائي - وخلاف العاشر ، بضم الصاد ، والباقون بفتحها .

وهما لغتان في المصدر بمعنى واحد مثل : الضعف ، والضعف ، بفتح الضاد ضمها (٣)

وقال مكي بن أبي طالب . حجة من قرأ بالضم أنه جملة من سوء الحال كما قال تعالى فكشفنا ما به من ضر ، أي من سوء الحال ، فالمعنى : إن أراد بكم سوء حال وحجة من قرأ بالفتح أنه جملة على الضر الذي هو خلاف النفع ، وحمل على أنه المراد ما أتى بعده من نقيضه وهو قوله « نفعاً ، فالنفع نقيض الضر بالفتح اهـ (٤) .

(١) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها ٢ ص ١٢٩ ط القاهرة

(٢) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن

٢ ص ٢٥١ ط القاهرة

(٣) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن

٢ ص ١٦٦

(٤) انظر الكشاف عن وجوه القراءات السبع ٢ ص ٢٨١ ط دمشق

(ج) - واللهجات القرآنية التي على المستوى الصوتي تتمثل فيما يلي :

ظاهرة تخفيف الهمز :

إن الهمز من أصعب الحروف في النطق وذلك لبعده من مخرجها إذ تخرج من أقصى الخلق ، كما اجتمع فيها صفتان من صفات القوة

وهما الجهر - والشدة ، وهي بعد البحث أنتجريدي صوت صامت حنجري انفجاري وهو يحدث بأن تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين وذلك بانطباق الوترين انطباقا تاما ، فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة ، يضغظ الهواء فيما دون الحنجرة ثم يتفرج الوتران فينفذ الهواء من بينهما فجأة محدثا صوتا انفجاريا^(١) ،

لذلك فقد عمدت بعض القبائل العربية إلى تخفيف النطق بالهمز .

فمن الحقائق العامة أن الهمز كان خاصة من الخصائص البدوية التي اشتهرت بها قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيها : دميم ، وماجاورها ، وأن تخفيف الهمز كان خاصة حضرية امتازت بها لهجة القبائل في شمال الجزيرة وغربيها ، وقد ورد النص في كلام د أبي زيد الأنصاري ، أن أهل الحجاز ، وهزبل ، وأهل مكة ، والمدينة لا ينهرون^(٢) .

(١) انظر : الوقف والوصل واللغة العربية للدكتور محمد سالم محسن

ص ١١٩ مخطوط

(٢) واللهجات العربية في القراءات القرآنية للدكتور عبده الراجحي

ص ٩٥ ط القاهرة

(٢) انظر : لسان العرب لابن منظور ١ ص ٢٢ ط القاهرة

وقد نسب عدد من العلماء الأوائل ظاهرة تخفيف الهمز إلى «الحجازيين» ولكن ينبغي أن لا نأخذ هذا الحكم مأخذ الصحة المطلقة لاعتبارين : أحدهما : أن الأخبار تدل على أن بعض الحجازيين كانوا يحققون الهمزة.

الثاني : أن تخفيف الهمز لم يكن مقصورا على منطقة دون أخرى وإنما كان فاشيا في كثير من المناطق العربية وإن تفاوتت صورته ودرجاته (١) .

ولذا كانت القبائل البدوية التي تميل إلى السرعة في النطق وتسلك أيسر السبل إلى هذه السرعة فإن تحقيق الهمز كان في لسان الخاصة التي تخفف من عيب هذه السرعة ، أي أن الناطق البدوي تعود النبر في موضع الهمز ، وهي عادة أملتها ضرورة انتظام الإيقاع النطقي كما حتمتها ضرورة الإبانة عما يريد من نطقه لمجموعة من المقاطع المتتابعة السريعة الانطلاق على لسانه ، فوقع النبر في نطقه كان دائما أبرز المقاطع وهو ما كان يمنحه كل اهتمامه وضغطه .

أما القبائل الحضرية فعلمها العكس من ذلك إذا كانت متأنية في النطق متتدة في أدائها ، ولذا لم تسكن بها حاجة إلى التماس المزيد من مظاهر الأناة ، فأهملت همز كلماتها ، أعنى المبالغة في النبر واستعاضت عن ذلك بوسيلة أخرى كالتهليل ، والإبدال ، والإسقاط (٢) .

وبالتتبع وجدت الوسائل التي سلكها العرب لتخفيف الهمز ما يلي :
النقل - والإبدال - وتهليل - والحذف .

(١) أنظر : من أصول اللهجات العربية في السودان للدكتور عبد المجيد عابدين ص ٣٤ ط القاهرة ١٩٦٦ م .

(٢) أنظر : الوقف والوصل في اللغة العربية للدكتور محمد سالم محيسن ص ١٢٠ مخطوط .

وقد وردت القراءات القرآنية الصحيحة بكل ذلك وإليك نماذج لكل هذه الأحوال :

فالنقل يجوز عند القراء إذا كانت الهمزة، متحركة بعد ساكن صحيح فإذا أريد تخفيفها فإنها تحذف بعد نقل حركتها إلى الساكن الذي قبلها سواء كانت حركتها فتحة نحو : د قرآن - قد أفلح ، أو كسرة نحو : د من استبرق ، أو ضمة نحو : د قل أوحى ، وذلك لقصد التخفيف ، ومظهر الصوتيات هنا أننا حذفنا من الكلمة مقطعا صوتيا مغلقا ، كما أننا حذفنا صوت الهمزة .

أما الإبدال : فإن الهمزة الساكنة تقع بعد فتح نحو : د الهدى اتتنا ، أو أو كسر نحو : د الذي ائتمن ، أو ضم نحو : د يقول ائذن لي ، ففي هذه الأحوال الثلاثة يجوز عند القراء إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة الحرف الذي قبلها : فإذا كان فتحا تبدل ألفا ، وإذا كانت كسرا تبدل ياء ، وإذا كان ضمما تبدل واوا ، وذلك كي يكون الحرف المبدل مجانسا للحركة التي قبله (١) .

ومظهر الصوتيات هنا هو أننا أحللنا صوت حرف محل الهمزة فإذا كانت الهمزة مفتوحة فقد أحللنا صوت الألف ، وإذا كانت مكسورة فقد أحللنا صوت الياء ، وإذا كانت مضمومة فقد أحللنا صوت الواو (٢) .

أما التسهيل والحذف : فإن الهمزتين من كلمتين تكونان متفتحتين في

(١) أنظر : التيسير للداني ص ٣ ط القاهرة .

(٢) أنظر : الوقف والوصل للدكتور محمد سالم محيسن ص ١٢١

الحركة سواء كانتا مفتوحتين نحو : « جاء أحدكم ، أو مكسورتين نحو :
« هؤلاء إن كنتم ، أو مضمومتين نحو : « أولياء أولئك وقد اختلف القراء
في تخفيف إحدى الهمزتين على النحو التالي :

(أ) فبعضهم قال بحذف إحدى الهمزتين في الأقسام الثلاثة ، ومظهر
الصوتيات هنا هو أننا حذفنا من الكلمة مقطعا صوتيا .

(ب) وبعضهم قال بتسهيل إحدى الهمزتين بين بين في الأقسام
الثلاثة ، ومظهر الصوتيات هنا هو أن صوت الهمزة المسهلة يختلف عن
صوت الهمزة المخففة ، وبيان ذلك أن الهمزة المسهلة تعتبر حرفا فرعيا
فإذا كانت مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف ، وإذا كانت مكسورة
تسهل بين الهمزة والياء ، وإذا كانت مضمومة تسهل بين الهمزة والواو .

(ج) وبعضهم يبدل الهمزة الثانية حرف مد في الأقسام الثلاثة ، ومظهر
الصوتيات هنا هو أننا أحللتنا صوتا مغلقا محل صوت مفتوح (١) .

ظاهرة الإظهار والإدغام :

وهذه الظاهرة هي إحدى الظواهر اللغوية التي اهتم بها العلماء قديما
وحديثا ووضع لها الكثير من الضوابط والقواعد ، واختلفوا في
تعليلها ، وتفسيرها ، وأي القبائل العربية كانت تميل إلى النطق بالإظهار
وأياها كانت أميل إلى الإدغام الخ وسيرى القارئ من خلال عرضي
لهذه الظاهرة محاولة الإلمام بشئ جوانبها المبعثرة هنا وهناك ، وفي البداية
نتعرف على حقيقة كل من الإظهار والإدغام فنقول :

(١) أنظر : الوقف والوصل في اللغة العربية للدكتور محمد سام محسن

الإظهار : لغة البيان ، وإصطلاحاً إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المنظر (١).

الإدغام : لغة إدخال الشيء في الشيء ، يقال أدغمت اللجام في فم الدابة أى أدخلته فيه ، وإصطلاحاً النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثانى مشدداً (٢).

فإن قيل : أيهما الأصل : الإظهار أو الإدغام ؟
أقول : لعل الإظهار هو الأصل حيث لا يحتاج إلى سبب في وجوده .
فإن قيل : يفهم من كلامك أن الإدغام له سبب فما هو ؟
أقول : أسباب الإدغام ثلاثة : التماثل — أو التقارب — أو التجانس
وحيث أن سؤالا يطرح نفسه وهو : ما حقيقة كل نوع من هذه الأسباب ؟
أقول : التماثل هو أن يتفق الحرفان في المخرج والصفات معاً مثل الباء والياء نحو : « لضرب بعصاك الحجر » .

والتجانس : هو أن يتفق الحرفان في المخرج دون جميع الصفات مثل :
الذال في التاء نحو : « قد تبين الرشيد من الغي » .

فالذال والتاء يخرجان من مخرج واحد هو طرف اللسان مع أصول
الثنايا العليا ، كما نجدهما مشتركين في بعض الصفات مثل : الهمس ، والشدة

(١) أنظر : مرشد المرید إلى علم التجويد للدكتور محمد سالم محيسن ص ٤
ط القاهرة .

(٢) أنظر : مرشد المرید إلى علم التجويد للدكتور محمد سالم محيسن ص ٦٤
ط القاهرة .

والإستفال ، والإفتتاح والإصمات^(١).

هذا ما قرره علماء التجويد ، وقال علماء الأصوات : الدال صوت شديد مجرر يتكون بأن يندفع الهواء ماراً بالحنجرة فيحرك اللوتين الصوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والقم حتى يصل إلى مخرج الصوت فينحبس هناك فترة قصيرة جداً لإلتقاء طرف اللسان وأصول الثنايا العليا لإلتقاء محكماً ، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا العليا سمع صوت إلتفجاري نسميه بالدال^(٢).

وأما التاء فهي صوت شديد مهموس^(٣).

والتقارب : هو أن يتقارب الحرفان في المخرج ، ويتفقان في بعض الصفات مثل الذال والزاي نحو : « وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، فالذال والزاي متقاربان في المخرج ، إذ الذال تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، والزاي تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى^(٤). من هذا يتبين أنهما متقاربان في المخرج ، كما أنهما مشتركان في بعض الصفات مثل الجهر - والرخاوة - والإستفال - والإفتتاح والإصمات^(٥).

(١) أنظر : الرائد في تجويد القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ص ٤٨ ط القاهرة .

(٢) أنظر : الأصوات اللغوية د . إبراهيم أنيس ص ٤٨ ط القاهرة .

(٣) د د د د د د د د ص ٦٢ د

(٤) أنظر : الرائد في تجويد القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ص ٤١ ط القاهرة .

(٥) أنظر : الرائد في تجويد القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ص ٤٨ ط القاهرة .

هذا ماقرره علماء التجويد ، وقال علماء الأصوات :

الذال صوت رخو مجهور يتكون بأن يندفع معه الهواء ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يأخذ مجراه في الحلق والقم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين طرف اللسان وأطراف الشنايا العليا ، وهناك يضيّق هذا المجرى فنسمع نوعاً قوياً من الحفيف^(١).

والزاي صوت رخو مجهور يناظر صوت السين^(٢).

وشروط الادغام :

أن يلتقي الحرفان : المدغم والمدغم فيه خطأ ولفظاً ، أو خطأ لفظاً ليدخل نحو : دانه هو ، لأن الهاءين وإن لم يلتقيا لفظاً لوجود الواو المدية أثناء النطق فإنهما يلتقيا خطأ ، إذ الواو المدية لا تكتب في الخط .
إذا فالعبارة في الإدغام هي إلتقاء الحرفين خطأ نحو المثال المتقدم ، وخرج نحو د أنا نذير ، لأن النونين وإن إلتقيا لفظاً إلا أن الألف تعتبر فاصلة بينهما ، ولذا فإن النونين في هذا المثال لا تدغمان ، وكذا كل ما يماثلهما .

موانع الادغام : بالتتابع وجدت موانع الإدغام ما يلي :

١ - كون الحرف الذي يراد إدغامه تاء ضمير سواء كان للمتكلم ، أو المخاطب .

(١) أنظر : الأصوات اللغوية ص ٤٧ ط القاهرة .

(٢) د د د ص ٧٧

فالأول نحو : «كنت ترابا ، والثاني نحو : «أفأنت تسمع العم» .

ولعل السبب في منع إدغام «تاء الضمير ، الحرص على عدم اللبس الذي يحدث من الإدغام ، إذ الإدغام يجعل النطق بتاء المتكلم والمخاطب واحدا ، إذ فالعلامة الصوتية المميزة بين التامين هي أن تاء المتكلم مضمومة ، وتاء المخاطب مفتوحة ، والإدغام يذهب هذا الفارق ، من أجل ذلك إمتنع الإدغام حرصا على عدم اللبس ، لأن اللغة العربية لغة الفصاحة .

٢ - كون الحرف المدغم مشددا نحو : «مس سقر» .

فإن قيل : لماذا إمتنع الإدغام في مثل هذه الحالة ؟

أقول : إن الحرف المشدد بحرفين : الأول ساكن والثاني متحرك .
إذا فالحرف الثاني لا يمتثل أن يدغم فيه حرفان في وقت واحد ، لهذا أوجب الإظهار .

٣ - كون الحرف الأول متحركا والثاني ساكنا وهما في كلمة واحدة نحو «مددت» ولعل السبب في منع الإدغام في مثل هذا النوع هو الثقل الذي سيتأتى من الإدغام وحينئذ يفوت الغرض الذي من أجله كان الإدغام وهو اليسر والسهولة .

٤ - كذلك لا يدغم حرف في حرف أدخل منه في المخرج .

والسبب في منع الإدغام في هذا النوع الثقل لأنه يلزم من الإدغام إنعكاس الصوت فبعد أن يكون الصوت منبعثا إلى خارج الفم نحاول رده مرة أخرى إلى الداخل وفي هذا غاية في الصعوبة بل قد لا يتأتى ذلك من الناحية الصوتية .

وقد جاء في شرح التصريح للأزهري وهو يتحدث عن شروط الإدغام قوله : « ألا يكون أول المثليين هاء السكت ، فإن كان هاء سكت فإنه لا يدغم لأن الوقف على الهاء منزوي الثبوت ، اهـ (١) .

وأقول : ما قاله « الأزهري ، غير صحيح لأنه ورد إدغام هاء السكت في القرآن الكريم في قوله تعالى : « ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيه ، (٢) .

فقد قرأ الكثيرون من القراء أمثال « نافع ، وابن كثير - وأبي عمرو - وعاصم - والكسائي - وأبي جعفر ، بإدغام هاء « ماله » ، في هاء « هلك » ، وهي قراءة صحيحة متواترة (٣) .

ألا يتبين من هذا أن هناك الكثير مما قرره النحاة ينبغي إعادة النظر فيه ورد الأمور إلى نصابها ؟

وينقسم الإدغام إلى كبير وصغير :

فالكبير : هو أن يتحرك الحرفان معاً المدغم والمدغم فيه نحو « شهر رمضان » .

والصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو : « فلما ربحت تجارتهم » .

(١) انظر : شرح التصريح للأزهري > ٢ ص ٤٠٢ ط القاهرة

١٣٥٨ هـ .

(٢) سورة الحاقة رقم ٢١ - ٢٩ .

(٣) انظر : المهذب في القراءات لعشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم

محيسن > ٢ ص ٤٢٤ ط القاهرة .

فإن قيل : لماذا سمى الأول كبيراً ، والثاني صغيراً ؟
أقول : سمى الأول كبيراً لكثرة العمل فيه وهو تسكين الحرف
أولاً ثم إدغامه ثانياً ، وسمى الثاني صغيراً لقلّة العمل فيه ، وهو
الإدغام فقط .

كما أن الإدغام ينقسم إلى كامل - وناقص :
فالكامل : هو أن يذهب الحرف وصفته ، مثل إدغام النون الساكنة
في الراء نحو « من ربهم » .

والناقص : هو أن يذهب الحرف وتبقى صفته مثل إدغام النون
الساكنة في الياء نحو : « من يقول » عند الجمهور .

وبما أن الإدغام ظاهرة صوتية تحدث بسبب تأثير الأصوات
المتجاورة بعضها ببعض ، وكثيراً ما يحدث ذلك في البيئات البدائية حيث
السرعة في نطق بعض الكلمات ، ومزج بعضها ببعض فلا يعطى الحرف
حقه الصوتي من تجويد في النطق به .

ونحن إذا ما علمنا أن البيئة العراقية قد نزع إليها العديد من القبائل
التي هي أقرب إلى البداوة من عاشوا في البيئة الحجازية أمكننا أن نتصور
أن الإدغام كان أكثر شيوعاً في لهجات القبائل النازحة إلى العراق ،
وإل ذلك هو الذي جعل قراء الكوفة والبصرة والشام أكثر نقلاً
للإدغام من قراء مكة ، والمدينة ، نظراً لأن البيئة الحجازية كانت بيئة
استقرار ، وبيئة حضارة نسبياً فيها يميل الناس إلى التأنى في النطق ، وإلى
تحقيق الأصوات وعدم الخلط بينها ، والله أعلم .

ظاهرة الفتح والإمالة :

إن قضية الفتح والإمالة لإحدى الظواهر اللغوية التي كانت متفشية
بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام .

وبالتتابع يمكنني بصفة عامة أن ننسب د الفتح ، إلى القبائل العربية التي كانت مساكنها غربي الجزيرة العربية بما في ذلك قبائل الحجاز أمثال : د قریش - وثقیف - وهوازن - وكنانة^(١) .

وأن ننسب د الإمالة ، إلى القبائل التي كانت تعيش وسط الجزيرة وشرقيها أمثال : د تمیم - وقیس - وأسد - وطىء - وبكر بن وائل - وعبد القيس^(٢) .

ولما جاء د القرآن الكريم ، نزل باللهجتين معاً : الفتح - والإمالة ، فن القراء الممیلين بكثرة : د ورش - وأبو عمرو وابن العلاء البصرى - وحمزة بن حبيب الزيات والكسائي ، .

ومن القراء الذين يفتحون بكثرة : د قالون - وابن كثير - وابن مر - وعاصم - وأبو جعفر - ويعقوب ، .

والمراد بالفتح هنا : فتح المتكلم لفيه بلفظ الحرف .

والإمالة لغة التعويج ، يقال : أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته^(٣) .

(١) انظر : الوقف والوصل في اللغة العربية للدكتور محمد سالم محيسن ص ٨٣ مخطوط .

انظر : وفي اللهجات العربية للدكتور ابراهيم أنيس ص ٦٠ ط القاهرة .

(٢) انظر : وفي اللهجات العربية للدكتور ابراهيم أنيس ص ٦٠ ط القاهرة .

(٣) انظر : اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٧٤ ط القاهرة .

واصطلاحاً : تنقسم إلى قسمين : كبرى - وصغرى :
فالكبرى : أن تقرب الفتحة من للكسرة ، والألف من الياء من غير
قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه ، وهي الإمالة المحضة ، ويقال لها
الإضجاع والبطح .

والصغرى : هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى ، ويقال لها بين بين ،
أي بين الفتح والإمالة الكبرى .

واعلم أنه لا يمكن للإنسان أن يحس النطق بالإمالة سواء كانت كبرى
أو صغرى إلا بالتلق والمشافهة .

فإن قيل : أيهما الأصل الفتح أو الإمالة ؟

أقول : هناك رأيان للعلماء : فبعضهم يرى أن كلا منهما أصل قائم
بذاته والبعض الآخر يرى أن الفتح أصل ، والإمالة فرع عنه (١) .

ولم أتى أرجح القول القائل بأن كلا منهما أصل قائم بذاته إذ كل منهما
كان ينطق به عدة قبائل عربية بعضها في غرب الجزيرة العربية والبعض
الآخر في شرقها .

بقى سؤال أخير في هذه القضية وهو ، إن قيل : ما فائدة الإمالة ؟

أقول : سهولة اللفظ ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر
بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع له .

(١) انظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزرى > ٢ - ٢١

ط القاهرة

والإتقان في علوم القرآن للسيوطى > ١ - ٩٢ ط القاهرة

ظاهرة الفتح والإسكان في ياءات الإضافة :

ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي : الياء الزائدة الدالة على المتكلم ،
تخرج بقولهم : « الزائدة ، الياء الأصلية نحو : « وإن أدرى ،
« وخرج بقولهم : « الدالة على المتكلم ، الياء في جمع المذكر السالم نحو :
« حاضري المسجد الحرام ، والياء في نحو : « فكلني واشربي ، لدالتهما على
المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم (١) .

وتتصل ياء الإضافة بكل من : الإسم - والفعل - والحرف ، فتسكون
مع الإسم بجرورة المحل نحو : « نفسي ، ومع الفعل منصوبة المحل نحو :
« أوزعني ، ومع الحرف بجرورة المحل ومنصوبته نحو : « لي - وإني ، (٢) .
والخلاف في ياءات الإضافة عند القراء دائر بين الفتح والإسكان ،
وهما لغتان فاشيتان عند العرب .

والإسكان فيها هو الأصل لأنها حرف مبني ، والسكون هو الأصل
في البناء ، وإنما حركت بالفتح لأنها اسم على حرف واحد فقوى بالحركة
وكانت فتحة لحفتها عن سائر الحركات .

وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف ، أو الهاء محلها ، فتقول
في نحو « فطرني ، فطرك أو فطره .

وبالتبعية تبين أن ياءات الإضافة في القرآن الكريم على ثلاثة أضرب :

(١) انظر : شرح قرأمة نافع للشيخ القاضي ص ٩١ ط طنطا ١٩٦١ م

(٢) د : الذشر في القراءات العشر لابن الجزري ص ٢٠ ص ١٦١

الأول :

ما أجمعوا على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه على الأصل وجملة ٥٦٦
خمسة وستون ياء نحو قوله تعالى : **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ**
خَلِيفَةً، (١).

الثاني :

ما أجمعوا على فتحه وجملة ٢١ - إحدى وعشرون ياء نحو :
وإيهاى فارهبون، (٢).

الثالث :

ما اختلفوا في إسكانه وفتح ، وجملة ٢١٢ - مائتان واثنى عشرة
ياء ، وينحصر الكلام على الياءات المختلف فيها في ستة فصول :

الفصل الأول : الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة ، وجملة الواقع
من ذلك في القرآن الكريم - ٩٩ - تسع وتسعون ياء نحو : **إِنِّي أَعْلَمُ**
مَا لَا تَعْلَمُونَ، (٣).

الفصل الثاني : الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة ، وجملة المختلف
فيه من ذلك - ٥٢ - اثنتان وخمسون ياء نحو : **مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ**، (٤).

(١) سورة البقرة رقم ٢٠

(٢) ٤٠

(٣) ٣٠

(٤) . آل عمران رقم ٥٢

الفصل الثالث : الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة ، وجملة
المختلف فيه من ذلك - ١٠ - عشر ياءات نحو : د إني أعينها بك ، (١) .

الفصل الرابع : الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف ،
والمختلف فيه من ذلك - ١٤ - أربع عشرة ياء نحو : د لا ينال عهدى
الظالمين ، (٢) .

الفصل الخامس : الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام
التعريف وجملتها - ٧ - سبع ياءات نحو : د إني اصطفتك ، (٣) .

الفصل السادس : الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ، ولا وصل ،
بل حرف من باقى حروف الهجاء ، وجملة المختلف فيه من ذلك - ٣٠ -
ثلاثون ياء نحو : د وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض ، (٤) .

فإن قيل : ما هى العلاقة بين ياءات الإضافة والتغييرات الصوتية ؟
أقول : إن المقاطع الصوتية نوعان : متحرك ، وساكن ، فالمقطع
المتحرك هو الذى ينتهى بصوت لين قصير أو طويل ، أما المقطع الساكن
فهو الذى ينتهى بصوت مغلق (٥) .

ومعلوم أن الأصوات الساكنة بطبيعتها أقل وضوحاً فى السمع من
أصوات اللين (٦) هـ .

(١) سورة آل عمران رقم ٣٦

(٢) سورة البقرة رقم ١٤٢

(٣) سورة الأعراف رقم ١٤١

(٤) سورة الأنعام رقم ٧٩

(٥) انظر : الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم انيس ص ١٦٠ ط القاهرة

م ١٩٧١

(٦) انظر : الوقف والوصل فى اللغة العربية للدكتور محمد سالم محسن

ص ١٧٨ مخطوط

ظاهرة الإشمام وعدمه في د قیل ، وأخواتها :

اختلف القراء في إشمام الضم في أوائل ستة أفعال وهي : د قیل -
وغيض - وحیل - وسیق - وسىء - وجىء ، فقرأ د هشام - والكسائي ،
ياشمام الضم في أوائلها ، وكيفية ذلك أن تحرك الحرف الأول من كل
كلمة بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم وهو
الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، وقرأ بعض القراء بـكسر
الحرف الأول في كل ذلك كسرة خالصة .

والإشمام لغة د قيس - وعقيل ، وعدم الإشمام لغة عامة العرب .
ووجه من قرأ بالإشمام أن الأصل في أوائل هذه الأفعال أن تكون
مضمومة لأنها أفعال لم يسم فاعلها ، منها أربعة أصل الثاني منها واو ، وهي
د سىء - وسیق - وحیل - وقیل ، ومنها فعلان أصل الثاني منها ياء ، وهما
د غيض - وجىء ، وأصلها : د سوىء - وقول - وحول - وسوق -
وغيض - وجىء ، ثم أقيمت حركة الحرف الثاني منها على الأول فأنكسر
وحذفت ضمته ، وسكن الثاني منها ، ورجعت الواو إلى الياء ، لانكسار
ما قبلها وسكونها ، فن أشم أوائلها الضم أراد أن يبين أن أصل أوائلها
الضم ، ومن شأن العرب في كثير من كلامها المحافظة على بقاء ما يدل على
الأصل ، وأيضاً فإنها أفعال بنيت للمفعول ، فن أشم أراد أن يبقى
في الفعل ما يدل على أنه مبنى للمفعول لا للفاعل .

وعلة من كسر أوائلها أنه أتى بها على ما وجب لها من الاعتلال (١) .

(١) انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع لمسكي بن أبي طالب ص ١

ص ٢٢٩ ط دمشق

انظر : المهذب في القراءات السبع وتوجيهها للذکور محمد سالم محيسن

ص ١٨ ط القاهرة

ومظهر الصوتيات هنا واضح لأن صوت الحرف المشم فيه نوع من القسمين . أما صوت الحرف المكسور فإن فيه نوع من التخفيف .

ظاهرة الإشمام وعدمه في لفظي : الصراط - وصراط :

قرأ د قنبل ، لفظي : د الصراط - وصراط ، بالسين حيث وقع .
في القرآن الكريم ، وهي لغة عامة العرب .

وقرأ د خلف عن حمزة ، بالصاد المشمة صوت الزاي حيث وقع .
كذلك ، وهي لغة د قيس ، .

وقرأ معظم القراء بالصاد الخالصة ، وهي لغة د قریش . .

وجه من قرأ بالسين أنه جاء على الأصل ، لأنه مشتق من السرط .
وهو البلع ، وبما يدل على أن السين هو الأصل أنه لو كانت الصاد هي
الأصل لم ترد إلى السين ، وذلك لضعف السين عن الصاد ، وليس من أصول
كلام العرب أن يردوا الأقوى إلى الأضعف ، وإنما أصولهم في الحروف
عند الإبدال أن يردوا الأضعف إلى الأقوى .

وحجة من قرأ بالصاد أنه اتبع خط المصحف ، وقد أبدلت الصاد
من السين كي يكون هناك تقارب بين الصاد والطاء في الناحية الصوتية
نظراً لأن كلاهما أحد حروف الاستعلاء ، والإطباق ، وكانت الصاد
أولى من غيرها لمواخاتها السين في المخرج إذ يخرجان معاً من طرف
اللسان وأطراف الثنايا السفلى ويشتركان معاً في الصفات الآتية : الهمس ،
والرخاوة ، والإصمات والصغير (١) .

(١) انظر الرائد في تجويد القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ص ٤٠-٤٨

وحجه من قرأ بالإشمام أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في صفة الجهر ، اشم الصاد لفظ الزاى للجهر الذى فيها فصار قبل الطاء حرف يشابهها فى الإطباق ، والجهر ، وحسن ذلك لأن الزاى تخرج من مخرج السين والصاد مؤاخية لها فى صفة التسفير - والرخاوة^(١) .

ومظهر الصوتيات واضح لأن صوت الصاد أقوى من صوت السين ، والإشمام صوته يختلف عن الحالتين معا .

ظاهرة الإسكان والتحريك فى لفظى هو - وهى :

قرأ بعض القراء بإسكان الهاء من لفظى : د هو - وهى ، إذا كان قبل الهاء واو نحو : د وهى ، د وهو ، أوفاء نحو : د فهى ، أو لام نحو : د لهى ، أو ثم نحو : د ثم هو ، وهو لغة د نجد .

وقرأ البعض الآخر بضم الهاء من د هو ، وكسرها من د هى .

وعلة من أسكن الهاء أنها لما اتصلت بما قبلها من واو - أوفاء - أو لام وكانت لا تنفصل منها ، صارت كالسكلمة الواحدة ، تخفف السكلمة ، فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب للفظ د عضد - وعجز ، وهى لغة مشهورة مستعملة ، وأيضا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين ، أو بين واو وياء ثقل ذلك ، وصار كأنه ثلاث ضمات فى دوهو ، وكسرتان وضمة فى دوهى ، والعرب يكرهون توالى ثلاث حركات فيما هو كالسكلمة الواحدة ، فأسكن الهاء لذلك تخفيفا .

(١) انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع لمسكى بن أبى طالب

> ١ ص ٢٤ ط دمشق

والإرشادات الجليلة فى القراءات السبع للدكتور محمد سالم

محيسن ص ٢٨ ط القاهرة

وعلة من حرك الهاء أنه أبقاها على أصلها قبل دخول اخرف عليها ، لأنه عارض ، ولا يلزمها في كل موضع ، وأيضا فإن الهاء في تقدير الابتداء بها ، لأن الحرف الذي قبلها زائد ، والابتداء بها لا يجوز إلا مع حركتها حملها على حكم الابتداء بها ، وحكم لها مع هذه الحروف على أصلها عند عدمه .

وحجة من أسكن مع د ثم ، أنه لما كانت كلها حروف عطف حملها كلها محملا واحدا (١) .

ومظهر الصوتيات هنا واضح لأن الحرف الساكن صوت مغلق ، والحرف المتحرك صوت مفتوح .

ظاهرة الإسكان والتحريك في ألفاظ مخصوصة :

اختلف القراء في اسكان وتحريك الكلمات الآتية :

١ - « القدس » قرأه ابن كثير ، بإسكان الدال للتخفيف كي لا تتوالى ضمتان وهو لغة « تميم ، وأسد » .

وقرأ الباقرن بالضم ، على الأصل ، وهو لغة أهل الحجاز (٢) .

(١) انظر المذهب في القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن
١٠١ ص ٥١ ط. القاهرة

والكشف عن وجوه القراءات لمسكي بن أبي طالب
١٠١ ص ٢٣٤ ط دمشق

(٢) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن
١٠١ ص ٦٤ ط. القاهرة

٢ -- د قدرة ، معاً قرأ د ابن ذكوان - وحفص - وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر ، بفتح الدال ، على الأصل ، وهو لغة أهل الحجاز والباقون بالإسكان للتخفيف كي لاتتوالى الحركات ، وهو لغة د تميم - وأسد ، (١) .

٣ -- د جزءاً ، قرأ د شعبة ، بضم الزاي ، على الأصل ، وهو لغة أهل الحجاز .

والباقون بالإسكان للتخفيف وهو لغة د تميم - وأسد ، (٢) .

٤ -- د أكها ، قرأ د نافع - وابن كثير - وأبو عمرو ، بإسكان الكاف للتخفيف ، وهو لغة د تميم - وأسد .

والباقون بالضم ، على الأصل ، وهو لغة الحجازيين (٣) .

٥ -- د رسلنا ، قرأ د أبو عمرو ، بإسكان السين للتخفيف ، وهو لغة د تميم - وأسد .

والباقون بالضم على الأصل ، وهو لغة الحجازيين (٤) .

(١) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن ١٥ ص ٩٥ ط القاهرة .

(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن ١٥ ص ١٠٢ ط القاهرة .

(٣) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن ١٥ ص ١٠٥ ط القاهرة .

(٤) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن ١٥ ص ١٠٦ ط القاهرة .

٦ - د السحت ، قرأ د نافع - وبن عامر - وعاصم - وحمة - وخلف
اليزار ، بإسكان الحاء للتخفيف ؛ وهو لغة د تميم - وأسد .

والباقون بالضم ، على الأصل ؛ وهو لغة الحجازيين^(١).

٧ - د عقباً ، قرأ د عاصم - وحمة - وخلف العاشر ، بشكون القاف
للتخفيف ، وهو لغة د تميم - وأسد .

والباقون بضمها ، على الأصل ؛ وهو لغة الحجازيين^(٢).

٨ - د عسراً ، قرأ د أبو جعفر ، بضم السين ، على الأصل ، وهو لغة
الحجازيين .

والباقون بإسكانها للتخفيف ، وهو لغة د تميم - وأسد ،^(٣).

٩ - د نكراً ، قرأ د نافع - وبن ذكوان - وشعبة - وأبو جعفر -
ويعقوب ، بضم الكاف ، على الأصل ، وهو لغة الحجازيين .

والباقون بالإسكان للتخفيف ، وهو لغة د تميم - وأسد ،^(٤).

(١) أنظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن
١٨٧ ص ١٨ ط القاهرة .

(٢) أنظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن
١١٣ ص ٢٢ ط القاهرة .

(٣) أنظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن
١١٨ ص ٢٢ ط القاهرة .

(٤) أنظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن
١١٨ ص ٢٢ ط القاهرة .

١٠ - د لُحْب ، قرأ د بن كثير ، ياسكان الطاء للتخفيف . وهو لغة
تميم - وأسد .

والباقون بفتحها ، على الأصل ، وهو لغة الحجازيين ،^(١).

ومظهر الصوتيات في هذه الظاهرة واضح إذ أن الصوت المتحرك
عبارة عن صوت مفتوح ، والصوت الساكن عبارة عن صوت مغلق وكل
منهما له جرس مخصوص عند النطق به وسماعه ، كما أن ذبذبات كل منهما
لو سجلت لاختلقت عن ذبذبات الآخر .

١١ - دخطوات ، قرأ د نافع - وأبو عمرو - وشعبة - وحمة - وخلف
العاشر - والبزى ، ياسكان الطاء ، للتخفيف ، وهو لغة تميم - وأسد .

والباقون بالضم حملا على الأصل ، وهو لغة الحجازيين ،^(٢) .
ومظهر الصوتيات واضح .

وهناك لهجات قرآنية على المستوى الصوتي لاتندرج تحت ظواهر
معينة ، وإنما هي كلمات مخصوصة أذكر منها يلي :-

١ - د عسيتم ، قرأ د نافع ، بكسر السين ، وهو لغة أهل الحجاز .
والباقون بفتحها ، وهو لغة سائر العرب .

(١) أنظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن
٢٣ ص ٤٦٦ ط القاهرة .

(٢) أنظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم
محيسن ج ١ ص ٨٨ ط القاهرة .

تقول العرب : دعسيت أن أفعل ، بكسر السين وفتحها ، هذا إذا اتصل بلفظ دعسى ، ضمير ، أما إذا اتصل به إسم ظاهر نحو دعسى ربكم أن يرحمكم ، فلا خلاف بين القراء في فتح سينه^(١) .

ومظهر الصوتيات هنا هو أن صوت الحرف المفتوح أقوى منه من صوت الحرف المكسور ، لأن الكسر أضعف الحركات .

٢ - د فنعما ، قرأ د بن عامر - وحمة - والكسائي - وخنف العاشر ، بفتح النون وكسر العين ، وهي لغة د أهل الحجاز ، ، وذلك على الأصل .

وقرأ د ورش - وابن كثير - وحفص - ويعقوب ، بكسر النون لإتباع الكسرة العين ، وهي لغة د هذيل - وقيس وتميم .

وقرأ د أبو جعفر ، بكسر النون وإسكان العين ، وهي لغة د هذيل - وقيس - وتميم ، أيضاً ، وخففت العين بالإسكان . إذ السكون أخف من الحركة .

واختلفت عن د قالون ، وأبى عمرو ، وشعبة ، فروى عنهم وجهان : الأول : كسر النون واختلاس كسرة العين ، فراراً من الجمع بين الساكنين ، وهي لغة د هذيل ، ومن معها .

الثاني : كسر النون وإسكان العين كقراءة د أبى جعفر^(٢) .

(١) انظر : المهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم ١٠ ص ٩٧ ط القاهرة .

(٢) الكشاف عن وجوه القراءات السبع لمسكى بن أبى طالب ج ١ ص ٢١٦ ط القاهرة .

انظر المهذب : في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محسن ١٠ ص ٩٧ ط القاهرة .

ومظهر الصوتيات هنا ظاهر إذ أن صوت الفتح والكسر اللذان في التون مختلفان لأن صوت الحرف المفتوح أقوى منه من صوت الحرف المكسور ، والفتح والإسكان اللذان في العين واضح لأن الفتح صوت مفتوح ، والإسكان صوت مغلق ، والاختلاس صوت بين الإثنين .

٣- «الميت» قرأه ابن كثير - وأبو عمرو - وابن عامر - وشعبة ، بتخفيف الفاء ساكنة ، والباقون بتشديدها مكسورة ، وهما الغتان فاشيتان ، والأصل التشديد والتخفيف فرع عنه لاستثقال التشديد ، وأصله عند البصريين «ميوت» ، على وزن «فيعل» ، ثم قلبت الواو ياء ، وأدغمت فيها الياء التي قبلها ، والمخذوف في قراءة من خفف الواو التي قلبت ياء وهي عين الفعل ، فتكون «ميت» ، بتخفيف الياء ، على وزن «فيل» ، بحذف العين (١) .

ومظهر الصوتيات هنا أن التشديد صوت مفتوح ، والتخفيف صوت مغلق .

٤ - «د في بيوتكم» قرأه ورش - وأبو عمرو - وحفص - وأبو جعفر - ويعقوب ، بضم الياء ، والباقون بكسرها ، وهما الغتان صحیحتان عند العرب ، وجه من قرأ بالضم أنه جاء على الأصل لأن «فعل» بسكون العين ، يجمع على «فعلول» نحو «دهر - ودهور» .

ووجه من قرأ بالكسر لمناسبة الياء لأنها يناسبها كسر ما قبلها (٢) :

(١) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محسن ج ١ ص ١١٧ ط. القاهرة .

(٢) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محسن ج ١ ص ١٢٣ ط. القاهرة .

ومظهر الصوتيات هنا أن صوت الضمة أقوى من صوت الكسرة ومثلها في التخريج والتوجيه كلمة العيوب ، فقد قرأها شعبة - وحزرة ، بكسر العين ، الباقون بضمها^(١) .

٥ - « بزعمهم ، معا قرأوا الكسائي ، بضم الزاى فيهما ، وهو لغة « بنى أسد » والباقون بفتحها فيهما ، وهو لغة « أهل الحجاز » ،^(٢) .

ومظهر الصوتيات وإن كان كل من الضم والفتح صوت مفتوح إلا أن صوت الفتحة أقوى من صوت الضمة .

٦ - « نعم » قرأوا الكسائي ، بكسر العين ، وهي لغة « كنانة » - وهذيل - .
وقرأ الباقون بفتحها ، وهي لغة عامة العرب .

« ونعم » حرف جواب الاستفهام الداخلة على الإيجاب ، وهو « بلى » ، لجواب الاستفهام الداخلة على النفي ، ولذلك كان الجواب في قول المؤمنين للكفار : « فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً » بنعم لأنه استفهام دخل على الإيجاب ، وكان الجواب في قوله تعالى : « ألسنت بر بكم قالوا بلى » ببل ، لأنه استفهام دخل على نفي^(٣) .

ومظهر الصوتيات هنا أن صوت الفتحة أقوى من صوت الكسرة .

(١) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن ج ١ ص ١٩٨ ط. القاهرة .

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمسكى بن أبى طالب ج ١ ص ٤٥٣ ط. دمشق .

(٣) أنظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن ج ١ ص ٢٢٩ ط. القاهرة .

٧- د أف ، قرأ د نافع - وحفص - وأبو جعفر ، بكسر الفاء منونة ،
فالكسر لغة د أهل الحجاز واليمن ، والتنوين للتسكير .

وقرأ د ابن كثير ، وابن عامر - ويعقوب ، بفتح الفاء بلا تنوين ،
فالفتح لغة د قيس ، وترك التنوين لقصد عدم التسكير ، والباقون بكسر
الفاء بلا تنوين ، فالكسر لغة د أهل الحجاز واليمن ، وترك التنوين
لقصد عدم التسكير^(١) .

ومظهر الصوتيات أن الفتح والكسر وإن كان كل منهما صوتاً مفتوحاً
إلا أن صوت الفتح أظهر من صوت الكسر ، والتنوين صوت مغلق لأنه
نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقة خطأ ووقفاً د أف ،
اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر وأتألم .

٨- د جذوة ، قرأ د حمزة - وخلف العاشر ، بضم الجيم ، د وعاصم ،
بفتحها ، والباقون بكسرها ، وكلها لغات صحيحة .

د والجذوة ، الغليظة من الحطب فيها نار ليس فيها لهب^(٢) .

ومظهر الصوتيات وإن كانت الحركات الثلاث كلها أصوات مفتوحة
إلا أن صوت الفتح أظهر من الجميع .

(١) انظر : المنهذب في القراءات السبع لمسكي بن أبي طالب > ٢ ص ٩٤
ط القاهرة

والكشف عن وجوه القراءات السبع لمسكي بن أبي طالب
> ٢ ص ٤٤ ط دمشق

(٢) انظر : المنهذب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم
محيسن > ٢ ص ٢٣٧ ط القاهرة

والكشف عن وجوه القراءات السبع لمسكي بن أبي طالب
> ٢ ص ١٠٢ ط دمشق

وصوت الضمة أظهر من صوت الكسرة لأنها أضعف أصوات اللين القصيرة .

ومثلها في التخريج والتوجيه كلمة دربوة ، فقد قرأها د ابن عامر - وعاصم ، بفتح الراء ، والباقون بضمها^(١) .

ومثلها أيضاً كلمة ، أسوة ، فقد قرأها د عاصم بضم الهمزة ، وهي لغة د قيس - وتميم ، والباقون بكسرها ، وهي لغة د أهل الحجاز ،^(٢) .

ومثلها كذلك كلمة د والرجز ، فقد قرأها د حفص - وأبو جعفر - ويعقوب ، بضم الراء ، وهي لغة د أهل الحجاز ، والباقون بكسرها ، وهي لغة د تميم ،^(٣) .

ومثلها كلمة د والوتر ، فقد قرأها د حمزة - والكسائي - وخلف العاشر ، بكسر الواو ، وهي لغة د تميم ، والباقون بفتحها ، وهي لغة د قریش ،^(٤) .

(د) واللهاجات القرآنية التي على المستوى الدلالي تتمثل فيما يلي :
وقد تصدى لبحث هذا النوع مصنفات د لغات القرآن ، والذي وصلنا منها فيما أعلم كتابان :

الأول : رسالة د لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ وبالبحث تبينت أن هذه الرسالة طبعت على هامش كتابين :

(١) انظر المهذب في القراءات العشر > ٢ ص ١٨٤ ط. القاهرة

(٢) د د د د > ٢ ص ٢٦٧ د

(٣) د د د د > ٢ ص ٤٣٤ د

(٤) د د د د > ٢ ص ٤٦٦ د

١ - كتاب التيسير في علوم التفسير ، وهذه النسخة مودعة بدار
الكتبة المصرية تحت رقم (ب ٣٥٣٦٢ تفسير) .

٢ - تفسير الجلالين ، وقد طبع هذا التفسير بمطبعة كل من عبد الحميد
حنفي بالقاهرة ، ومصطفى الحلبي بمصر عام ١٩٥٤ م .

والثاني : كتاب اللغات في القرآن ، الذي رواه د إسماعيل بن عمرو
ابن راشد الحداد ت ٤٢٩ هـ عن عبد الله بن الحسين بن حسن بن المقرئ
ت ٣٨٦ هـ .

وبمقارنة كل من رسالة د أبي عبيد ، والرسالة التي رواها
د ابن حسنون ، وجدت معظم ما ورد في رسالة د ابن حسنون ، مماثل
لما في رسالة د أبي عبيد ، ونظراً لتقدم د أبي عبيد ، في الزمن حيث توفي
عام ٢٢٤ هـ وتوفي د ابن حسنون ، عام ٣٨٦ هـ فقد اعتبرت رسالة
د أبي عبيد ، واعتمدت عليها حيث تعتبر أقدم مصنف وصل إلينا
في هذا الشأن .

وقد قمت باستخلاص د اللهجات ، الواردة في هامش تفسير الجلالين
طبع عبد الحميد حنفي . وعملت حصراً شاملاً لكلمات كل قبيلة على حدة .

وهذا جدول بالقبائل التي ورد ذكرها في رسالة أبي عبيد ، وعدد
الكلمات التي وردت بكل منها .

اسم القبيلة	عدد الألفاظ	اسم القبيلة	عدد الألفاظ	اسم القبيلة	عدد الألفاظ
أزد شنوءة	٧	خزاعة	٢	قيس عيلان	١٣
الأشعريون	٧	الخرزج	٢	كنانة	٢٩
أتمار	٢	سبأ	٢	كندة	٣
نميم	١١	سعد العشيرة	١	مدين	١
ثقيف	١	سليم	١	مدحج	٦
جدام	١	طىء	٤	مزينة	١
جرهم	٢٢	عامر بن صعصعة	١	هذيل	٤٧
حضر موت	٥	أهل عمان	٧	همدان	٢
حير	٢٢	غسان	٣	هوازن	٢
خشعم	٥	قريش	٩٠		

وهذا جدول تفصيلي
باللهجات القرآنية التي على المستوى الدلالي

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
أمانهم	أباطيلهم	قريش	البقرة	١٧ ص ١٩
وسطا	عدولا			١ ٧٣
حنفا	متعمداً			١ ٣٠
تمنوا	تضعفوا	آل عمران		١ ٦٩
سيلا	مخرجا	النساء		١ ٨٣
مساخين	المسافحة الزنا			١ ٨٣
موالى	عصبه			١ ٨٥
السلم	الصلح			١ ٩٤
الكلاله	الذى لا ولد له ولا والد			١ ١٠٥
أن تضلوا	أن لا تضلوا			
مخصة	بجاعة	المائدة		١ ١٠٦
فلا تأس	فلا تحزن			١ ١١٠
فيا عتر	اطلع			١ ١٢٢
يصدقون	يعرضون	الأنعام		١ ١٣٠
ضيقاً حرجاً	يعنى شكا			١ ١٢٩

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة المرجع تفسير	الجلالين	ط القاهرة
في صدرك حرج	شك	قريش	الأعراف ١٦ ص ١٤٥		
يتظهرون	يتزهون عن أديار				
	الرجال			١	١٥٢
آسى	أحزن			١	١٥٣
نقلت	خفيت			١	١٦٣
رجز الشيطان	تخويف الشيطان	الأنفال		١	١٦٦
ليثبتوك	ليحسبوك			١	١٦٨
مكاه وتصدية	صغيراً وتصفيقا			١	١٦٩
فيركه	فيجمعه				
ولا ذمة	قراية	التوبة	١٧٥ ص ١٦		
بعجل حنيد	بعجل مشوى	هود		١	٢٠٧
تثيب	تحسير			١	٢١٠
أفئدة من الناس	يعنى ركبا نأمن الناس	ابراهيم		١	٢٣٣
مقنعي رموسهم	ناكسى رموسهم			١	٢٣٤
للمتوسمين	للمتفرسين	الحجر		١	٢٣٨
وهو كل على مولاة	عيال	النحل		١	٢٤٧
دلوك الشمس	زوالها	الإسراء		١	٢٦٠
لفيفاً	جميعاً			١	٢٦٢

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
باخع نفسك	قائل نفسك	قريش	الكهف	٢٥ - ٣
إمرا	عجبا			١١
ذكررا	منكرا			
حفيا	عالما			١٨
أيهم أشد على الرحمن عتيا	يعنى أعظم أمرا	مسيم		٢٠
إلى جهنم وردا	حفاه مشاه عطاشا			٢١
ركزا	صوتا خفيا			٢٢
كتابا فيه ذكركم	يعنى سرفكم	الأنبياء		٢٣
وحرام على قريه	يعنى أمه			٢٩
حصب جهنم	يعنى حطب جهنم			٤٠
لا يسمعون حسيسها	جلبتها			٤٠
أمنيتيه	فكر	الحج		٤٦
خراجا	جعلا	المؤمنون		٥٤
استكانوا	استدلوا			٥٤
ولا ياتل	ولا يحلف	النور		٦٠
الحجر المحجورا	حراما محرما	الفرقان		٦٩

السكلمة	معناها	القبيلة	السورة المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
رب أوزعني	ألطمعني	قريش	النمل > ٢ ص ٨٣
فلا تكن من مريية	في شك		السجدة ١١٨
التناوش	التناول		سبا ١٣٢
تؤفكون	تكذبون		فاطر ١٣٣
وامتازوا	اعتزلوا		يس ١٤٢
واصب	دائم		الصفات ١٤٤
أفكمهم	كذبهم		١٥٠
سخر يا بالكسر	لغة		ص ١٥٦
وحاق	يعنى وجب		الزمر ١٦٢
وحاق بآل فرعون			
سوء العذاب			غافر ١٦٨
فارتقب	فانتظر		الدخان ١٨٨
حق عليهم القول	يعنى وجب		الأحقاف ١٩٦
الآفك	الكذب		الذاريات ٢١٤
يوم تمور السماء	تنشق		الطور ٢١٧
يوم تدعون	يدفعون		٢١٧
ذو مرة	ذو قوة		النجم ٢٢٠
سحر مستمر	دائم		القمر ٢٢٣
فهل من مدكر	متفكر		القمر ٢٢٥

السكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
أيديهم بروح منه	قواهم	قريش	المجادلة	٢٤٠ ص ٢٠
ولا تجعل في قلوبنا غلا	غشا		الحشر	٢٤١
كبر مقتاً عند الله	أى بغضاً		الصف	٢٤٦
فلما زاغوا	أى مالوا			٢٤٦
قاتلهم الله	يعنى لعنهم الله		المنافقون	٢٤٩
تكاد تميز من الغيظ	يعنى تمزق		الملك	٢٥٦
مهطمين	مسرعين		المعارج	٢٦٥
إلى نصب يوفضون	إلى علم يسرعون			٢٦٥
فزادهم رهقا	يعنى عيا		الجن	٢٦٨
فلا يخاف بخسا	يعنى ظما			٢٦٨
من قسورة	من أسماء الأسد		المدثر	٢٧٤
والتفت الساق بالساق	يعنى الشدة بالشدة		القيامة	٢٧٥
المعصرات	السحاب		النبا	٢٨٠
حدائق	بساتين		عبس	٢٨٥
عسعس	ادبر		التكوير	٢٨٦
بضنين	بخييل			٢٨٦

السكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالون ط القاهرة
فتنوا المؤمنين والمؤمنات	أحرقوا	قريش	البروج	٢٧٠ ص ٢٩١
ونمارق مصفوفة	يعنى الوسائد		الغاشية	٢٩٤
في كبد	في شدة		البلد	٢٩٦
إذ تروى	إذامات		الليل	٢٩٨
لنسفعا	لنأخذن		أقرأ	٣٠١
لم يكن الذين كفروا	يعنى لم يزل		البينية	٣٠٢
وباءوا بغضب	استوجبوا	جرهم	البقرة	١١
كدأب	كأشباه		آل عمران	٥٣
تعولوا	تميلوا		النساء	٧٨
كان لم يغنوا فيها	يتمتعوا		الأعراف	١٥٣
أساطير الأولين	كلام الأواین		الأنفال	١٦٨
فشردهم	فكلهم			١٧١
لا تحسبن	يفتح السين			١٧١
أرادلنا	سفائنا		هود	٢٠٢
يوم عصب	شديد			٢٠٨
دابرهؤلاء مقطوع	مستأصل		الحجر	٢٣٨

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
فتتعددهم ما	المحسور	جرهم	الإسراء	١٧ ص ٢٥٦
محور	المنقطع			
مسطورا	مكتوبا			٢٥٨ ١
من كل حدب	حدب جانب	الأنبياء		٢٩ ٢
الودق	المطر	النور		٦٤
فلاله	الخلال السحاب			٦٤
شرذمه قليلون	عصابة	الشعراء		٧٦
اثبتون بكل ربيع	طريق			٧٩
واسلنا له عيد الفطر	النحاس	سبا		١٢٨
اشربا من حميم	يعنى مزحا	الصافات		١٤٧
بجبار	بمسلط	ق		٢١٣
الأنام	الخلق	الرحمن		٢٢٨
واستغشوا ثيابهم	يعنى تغطوا	نوح عليه السلام		٢٦٦
لاشبهه	لا يوضع	أزد شنوءه	البقرة	١٣ ١
تعضوا هن	تحسبوهن			٤٠
للى أمة معدودة	سنين	هود		٢٠١
الرمس	البر	الفرقان		٧٠ ٢
كاصبر	مكرويين	غافر		١٦٦

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
من غسلين	الحار الذي قد اتهى غليانه شدة		الحاقة	٢٦٢ ص ٢٦٣
لواحة للبشر	حراقة		المدر	٢٧٢
لاعتنكم	العنت الإثم	هذيل	البقرة	٢٨ ١
عزموا الطلاق	حققوا الطلاق			٢٩
صلداً	لغياً			٤٧
آناه الليل	ساعاته		آل عمران	٦٦
مزرهم	وجوههم			٦٨
مراغما	منفسحاً		النساء	٩٦
وجعلكم ملوكاً	أحراراً		المائدة	١١٠
مدراراً	متشابهاً		الأنعام	١٢٦
وما منى السوء	الجنون		الأعراف	١٦٣
فرقاناً	مخرجاً		الأنفال	١٦٨
حرض	حرض			١٧٢
ولييحة	بطانة		التوبة	١٧٦
وإن خفتن عيلة	يعنى فاقة			١٧٧
تنفروا وكذا انفروا	اغزوا			١٧٨

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
السائمون	الصائمون	حذيل	التوبة	١٨٧ - ١٨
لا يكن أمركم عليكم	غمة شبهة		يونس	١٩٧
ببدنك	بدرعك			٩٩١
وحصيد	ماسوى من الأرض		هود	٢١٠
ظل وجهه	صار وجهه		النحل	٢٤٥
المبذرين	المسرفين		الإسراء	٢٦١
شاكلته	ناحيته			٢٦١
رجساً بالغيب	ظناً بالغيب		الكهف	٥ ٢٧
ملتجداً	مليجاً			٦
من كان يرجو لقاء ربه	يبنى يخاف			١٥
فلا يخاف ظلماً ولا هضماً	يعنى تقضا		طه	٣٠
وحرام على قرية	يعنى أمة		الأنبياء	٢٩
وترى الأرض هامدة	مغيرة		الحج	٤٢
واقصد في مشيك	أسرع		لقمان	١١٤
الأجدات	القبور		يس	١٤١

السورة المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة	القبيلة	معناها	الكلمة
١٤٤	هذيل	مطهى	شهاب ثاقب
١٥٣	ص	المطبخ	الأواب
١٥٣	الزخرف	يكذبون	يخزصون
١٩٢	الجانية	لا يخافون	لا يرجون
١٩٩	محمد ﷺ	يعنى طاهم	واصلح بالهم
٢١٤	الذاريات	ما ينامون	ما يهجمون
٢١٧		أى نصيباً	ذنوباً
٢٢٤	القمر	الدر المسامير	ذات ألواح ودر
٢٣٥	الحديد	يعنى الأمل	وطال عليهم الأمد
٢٥٦	المك	يعنى من عيب	من تناوت
٢٦٢	الحاقة	نواحيها	أوجائها
٢٦٦	نوح عليه السلام	ألواناً	أطواراً
٢٨١	النبا	يعنى نوماً	برداً
٢٨١		يعنى ملأى	كأساً دهاقاً
٢٨٧	التكوير	متهم	بظنين
٢٩٤	العنكبوت	الطنافس	وزرابى مشرقة
٢٩٧	البلد	بجماعة	مسنبه
٣٣	البقرة	فلاجماع	فلا رفث

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
مقيتاً	مقتدراً	مذحج	النساء	١٨ ص ٩٣
يظاھر من القول	بكذب		الرعد	٢٨٨
بالوصيد	بالغناء		الكهف	٢٥ ص ٤
حقباً	دمراً			١٠
الخرطوم	الأنف			٢٥٩
رغداً	الخصب	طوى	البقرة	١٥ ص ٨
رجزاً	العذاب			١١
إلا من سعة نفسه	خسر			٢٢
ينعسق	يصيح			٢٧
وبغياً	حدأ	تميم	البقرة	١٦
تمره	بالضم		الأنعام	١٢٦
قبلاً	بالكسر			١٣٧
يدشرم	بالتحقيق لغة		التوبة	١٧٦
أعصر خراً	عنيا		يوسف	٢١٦
مراييل تفيكم الحر	القمص		النحل	٢٤٨
الصدفين	الجبيلين		الكهف	٢٥ ص ١٣
متنا بالضم	لغة		الصافات	١٤٥
سخرها بالضم	لغة		ص	١٥٦

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة المرجع تفسير الجلالين	ط القاهرة
خاشعة	مقشعرة	تميم	السجدة	١١٤ - ٢
ماء غير آسن	غير منتن	محمد ﷺ		٢٠٠
قرح	بالضم	آل عمران		٦٩
اقبضوا	انفروا	خزاعة	البقرة	٣٤ - ١
افضى	الإفضاء الجماعة	النساء		١٢
وسيداً	وحكماً	حمير	آل عمران	٥٧
تفشلا	تخبنا			٦٧
سفاهة	جنون	الأعراف		٦٥١
فذلنا بينهم	فيذنا	يونس		١٩٣
قد كنت فينا مرجوا	حقيراً	هود		٢٠٦
السقاية	الاناء	يوسف		٢١٩
من حمأ مسنون	الحمأ الطين	الحجر		٢٣٧
	والمسنون المتتن			٢٢٧
فسيئفصون	يمركون	الاسراء		٢٥٧
لامام	كتاب			٢٦٠
حسبنا انا من السماء	يعنى بردا	الكهف		٧ - ٢
من الكبر عتياً	تمولا	مریم		١٥
مآرب	حاجات	طه		٢٣

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
غراما	بلاء	حمير الفرقان	٧٣ ص ٢
الصرح	البيت	النمل	٤٦
أنكر الأصوات	أقبحها	انجاث	١١٤
فيطمع الذي في قلبه مرض	يعنى الزنا	الأحزاب	١٢٢
عنه مقاليد السموات والأرض	أى مفاتيح	الزمر	١٦٣
يتركم أعمالكم	أى ينقصكم	محمد ﷺ	٢٠٢
والهدى معكوكا	أى محبوسا	الفتح	٢٠٥
حاللتناهم من عملهم	يعنى ما نقصناهم	الطور	٢١٨
مدينين	محاسبين	الحديد	٢٢٣
أخرا ويلا	يعنى شديدا	المزمل	٢٧١
رييون	رجال	حضر موت آل عمران	٧٠ ص ١
دمرنا	أهلكنا	الإسراء	٢٥٥
منسأته	عصاه	سبا	١٢٩ ص ٢
الأحفاف	الرمل	الإحفاف	١٩٧
وما مسنا من لغوب	من إعياء	ق	٢١٣

الكلمة	معناها	القبيلة	المودة المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
نحلة	فريضة	قيس عيلان	٧٨ ص ١
من حرج	من ضيق	المائدة	١٠٨
لخاسرون	لمضيمون	يوسف	٢١٣
وادكر بعد امة	بعد نسيان		٢١٧
تفترون	تهزءون		٢٢٢
من حياحيهم	من حصونهم	الأحزاب	٦٢١ ٢
الأواب	الطبيع	ص	١٥٣
رجيم	ملعون		٦٥٧
تعيرون	تتمعون	الزخرف	٦٨٦
لا يلعمكم	لا ينقصكم	الحجرات	٢٠٩
الخراصون	الكذابون	الذاريات	٢١٤
المهيمن	الشاهد	الحشر	٢٤٢
ظلياً	ملفة	عبس	٢٨٥
ان يفتنكم الذين كفروا	بضلكم	هوآزن النساء	٩٦ ١
أفلم يبينس الذين	يعدوا	الروا	٨٢٢
حصرت	ضائق	أهل التامة النساء	٩٣
لا تقفوا	لا تريدوا	مزينة	٦٠٣

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة	المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
ادفعوا بالمقود	بالمهود	بنى حنيفة	المائدة	١٥٠
واضمم إليك	الجناح - اليد		القصص	٩٥ ٢
جناحك من	الرهب - السكم		القصص	٩٥
الرهب				
تحمرون	تنعمون		الزخرف	١٨٦
تفقا	سربا	أهل عمان	الأنعام	١٢٨ ١٣
أعصر خمرأ	عنبأ		يوسف	٢١٦
دار البوار	دار الهلاك		ابراهيم	٢٢٣
قوما بورى	ملكى		الفرقان	٦٨ ٢٣
حيث أصاب	حيث أراد		ص	١٥٥
خلال وسعر	في جنون		القمر	٢٢٦
وظفقا	عدأ	غسان	الأعراف	١٤٦ ١٣
بعذاب بئيس	بعذاب شديد			١٦٠
مىء جم	يعنى كرههم		هود	٢٠٨
اجتويتها	أثبتها	نقيف	الأعراف	١٦٤
نكص	رجع	سليم	الأنفال	١٧٠
السفهاء	السفيه الجاهل	كنانة	البقرة	٥
خاسئين	خاسرين			١٢

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
شطر	نحو	كنانة	البقرة ١٣ ص ٢٤
وحصورا	لا حاجة له في النساء	آل عمران	٥٧
لأخلاف	لأنصيب		٦٢
مبلون	أيون	الأنعام	١٢٩
ثمرة بالفتح لغة			١٢٦
قبلا بالضم لغة			١٢٧
غير معجزى الله	كل معجز في القرآن معناه سابق	التوبة	١٧٤
يؤثرهم	بالتمديد لغة	التوبة	١٧٦
وما يعتذب عن ربك	وما يغيب	يونس	١٩٦
ولا تركنوا	ولا تميلوا	هود	٢١١
مراييل تقيمكم بأسكم	بغى الدروع	النحل	٢٤٨
نجموة	ناعجية	الكهف ٢٥	٤
ثمونا	مطجنا		٩
لا أبرج	لا أذال		١٠
ضدا	عدوا	مريم	٢١
تمبلون	أيون	المؤمنون	٥٥

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة المرجع تفسير الجلالين
وقدر في السرد	المسار في الحلقة	كثانة	سبأ ٢٠ - ١٢٨
دصوراً	طرداً	والصافات	١٤٤
الأوب	المطيع	ص	١٥٣
الخراصون	الكذابون	الذاريات	٢١٤
فتولى بركرته	يعنى بركرته		٢١٦
مدينين	مبعوثين	الحديد	٢٢٣
أسفاراً	كثياً	الجمعة	٢٤٨
ولذا الرسل أقتت	جمعت	المرسلات	٢٧٩
بأيدي سفرة	كتبة	عيسى	٢٨٥
النجم الثاقب	يعنى المضى	الطارق	٢٩٢
لكنود	يعنى لكفور	والعاديات	٣٠٤
فلا تبتئس	فلا تحزن	هود	٢٠٤ ١
بهاجا	طرقا	الأنبياء	٢٤ ٢
بئس الجبال بسا	يعنى فنت	الواقعة	٢٣٠
وغيض الماء	نقص	الحبشة	٢٠٥ ١
كشكاة	يعنى الكسوة	النور	٦٢ ٢
يس	يا إنسان	يس	١٣٨

السكامة	معناها	القبيلة	السورة المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
الحكيم الرشيد ضد الأحق السفيه	مدین	هود	٢٠٩ ١ >
تسيمون	ترعون	خنعم	٢٤٠ النحل
شطاطا	كدبا	الكهف	٢ > ٤
مسيح	مستتر	ق	٢١٠
صفت قلوبكما	مالت	التحریم	٢٥٤
هلوما	ضمورا	المعارج	٢٦٤
بنين وحفدة	الحفدة الأختان	سعد العشيرة	١ > ٢٤٦
ولتعلموا علواً كبيراً	يعنى لتقهرن	جزام	٢٥٤ الإسراء
جاسوا خلال الديار	فتحلوا الأرة	الإسراء	٢٥٤
ألزمناه طائره	عمله	أنمار	٢٥٥ الإسراء
منانة	عصاه		٢ > ١٢٩
لاحتكن	لاستأصلن	الأشعريين	١ > ٢٥٩
تارة أخرى	مرة أخرى	طه	٢ > ٢٥
اشمازت قلوب	أى مالت ونفرت	الزمر	١٦٢
لهوا : اللهم	المراة	اليمين	٣٣ الأنبياء
وحاق بآله فرعون	وجب	خافر	١٦٨

الكلمة	معناها	القبيلة	السورة المرجع تفسير الجلالين ط القاهرة
المرجان	صغار اللؤلؤ	البنى الرحمن	٢٨٨ - ٢٧
والبحر المسجور	الملتقى	طامر بن حفصة الطور	٢١٧
ما قطعتم من لينة	يعنى النخل	الأوس الحشر	٢٤٠
انفضوا	ذهبوا	الخزرج الجمعة	٢٤١
حتى ينفضوا	يذهبوا	المنافقون	٢٤٩
ثجاجا	يعنى رشاشا	الاشعريين النبأ	٢٠٨
المعصرات	السحاب	قريش	٢٨٠
حدائق	بساتين	عس	٢٨٥
عسحس	أدبر	التكوير	٢٨٦
بضنين	بجئيل		٢٨٦
فتنوا المؤمنين والمؤمنات	أحرقوا	للبروج	٢٩١
ونمارق مصفوفة	يعنى الوسائد	الغاشية	٢٩٤
فى كبد	فى شدة	البلد	٢٩٦

هذا الجدول السابق يحدد نسبة ما أخذ القرآن الكريم من ألفاظ كل قبيلة على حدة ، ولكنني لأجزم بأن هذه الألفاظ هي كل ما أخذ القرآن من ألفاظ القبائل .

والذي يلفت النظر ويسترعى الانتباه هو أن القرآن قد أخذ من ألفاظ دقريش ، بأوفر نصيب .

فإن قيل ما سبب ذلك ؟

أقول : هذا أمر طبيعي ، وذلك لأن لغة دقريش ، قد سادت بلاد العرب قبيل الإسلام ثم زادت هذه السيادة بعده ، ذلك لأنها كانت أعظم القبائل سلطانا ، وسياسة ، وتجارة ، وأفضلها لغة ، وقد كان سلطانها وتجارها تساعدان على نشر لغتها بين القبائل العربية التي كانت متعددة اللهجات ، وذلك عند ما كانت تفتد تلك القبائل إلى مكة في المواسم والمناسبات كما كان ذلك يدفع القرشيين أيضا إلى اكتساب ألفاظ من تلك القبائل التي كانت تفتد إليها ، إذا فهناك تأثير طبيعي متبادل .

فإن قيل : لماذا ضم القرآن الكريم ألفاظا من معظم القبائل العربية ؟

أقول : هذا إن دل على شيء فإنما يدل على غاية عظيمة .

وهي : توحيد العرب وجعل القرآن كتابا يفتد فيه كل قبيلة من ألفاظها الخاصة بها وفي ذلك شرف عظيم لها .

ثم لعل هناك هدف أسمى من هذا وهو أن القرآن لعله يوحى بإيجاد لغة واحدة تكون اللغة النموذجية للعرب جميعا هي تلك اللغة المتكاملة والتي تعتبر من أرقى اللغات وأحدثها وأبلغها ألافى لغة القرآن الكريم التي جاءت بمثابة المعظم للقبائل العربية .

بعد ذلك أنتقل إلى كشف النقاب عن المعنى الدلالي الذي تدل عليه
الكلمة القرآنية والتي نحن بصدد البحث عنها مع عزو الكلمة إلى القبيلة
التي نزلت بلمحجتها .

وتميماً للفائدة سأعقد مقارنة بين المعنى الدلالي الذي ذكره أبو عبيد
والمعنى الذي ذكره غيره من المفسرين .

وهذه المقارنة ستجملني مضطراً إلى نسبة كل معنى إلى قائله .

* مثال ذلك :

كلمة « أمانيم » ، من قول الله تعالى « تلك أمانيم » (١) .

قال أبو عبيد : « أمانيم ، أباطيلهم ، بلغة قريش » (٢) .

وجاء في تفسير البحر المحيط : « تلك أمانيم ، يحتمل أن يكون المعنى
تلك أكاذيبهم ، وأباطيلهم ، أو تلك مختاراتهم وشهواتهم ، أو تلك
تلاوتهم » (٣) .

ومن يمعن النظر في هذه المعاني كلها يجد أنها متفاربة ، حيث كانت
أمانيم التي ادعوها وهي قرطهم : « إن يدخل الجنة إلا من كان هوداً
أو نصارى » (٤) ما هي إلا أباطيل وأكاذيب ادعوها دون أن يكون
دنياك دليل سماوي على صحتها ، أو هي أمور اختاروها تمشياً مع شهواتهم
دون أن تكون مؤيدة ببرهان فهي أيضاً أباطيل .

(١) سورة البقرة رقم / ١١١

(٢) انظر هامش تفسير الجلالين ص ١٦ ط عبد الحميد حنفي بالقاهرة

(٣) انظر تفسير البحر المحيط لأبي حيان ص ١٥٤ ط القاهرة

(٤) سورة البقرة رقم / ١١١

أو هذه الدعوى الكاذبة أثبتوها في كتبهم كذباً وزوراً ، وكانوا يتلون على الناس ليوهموهم أنها من عند الله ، وماهى من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون .

وهناك كلمات كثيرة وردت ببلغة (قريش) وصلت في الجدول السابق إلى التسعين فمن أرادها فليطلبها في تفسير الجلالين وحسبى أن أشير إلى رقم للصفحة التي ورت فيها (١) .

* وكلمة «تفاوت» من قوله تعالى : « ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت » (٢) .

قال «أبر عبيد» : « من تفاوت » : من عيب ببلغة « هذيل » (٣) .
وجاء في تفسير الكشاف : « من تفاوت ، أى من اختلاف واضطراب في الخلقة ، وحقبة التفاوت عدم التناسب كأن بعض الشيء

(١) انظر اللهجات التي بلغت قريش في هامش تفسير الجلالين ط عبد الحميد حنفي بالقاهرة

١٠ ص ١٩ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ،
١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٣

٢ ص ٣ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٦٠ ؛
٦٩ ؛ ٨٣ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،

١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ،

٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

(٢) سورة الملك رقم ٣

(٣) انظر : هامش تفسير الجلالين ح ٢ ص ٢٥٦ ط. القاهرة

يفوت بعضه ولا يلائمه،^(١).

وأرى : أن ما قاله أبو عبيد ، وصاحب الكشاف يرجع بعضه إلى بعض في المعنى ، إذ العيب يكون نتيجة للاضطراب ، والاختلاف في حقيقة الشيء الواحد .

وهناك الكثير من اللهجات التي وردت بلغة د هذيل ، بلغة سبعا وأربعين كلمة ، فن أراد الوقوف عليها فليرجع إليها في هامش تفسير الجلالين وحسي أن أشير إلى أرقام الصفحات بالهامش^(٢) .
• وكلمة د خاستين ، من قول الله تعالى : د فقلنا لهم كونوا قردة خاستين^(٣) .

قال د أبو عبيد ، : د خاستين : صاغرين بلغة كنانة^(٤) .

وجاء في تفسير القرطبي : د خاستين : أى مبعدين ، يقال : خسأته نخسأ ، وخسأه ، وانخسأ ، أى أبعدته فبعد ، ويكون الخاسى بمعنى

(١) انظر : تفسير الكشاف لأبي القاسم جارا لله الزمخشري ت ٥٥٣١

ص ٤٥ ط القاهرة ١٩٦٦ م

(٢) انظر : هامش تفسير الجلالين لما جاء بلهجة د هذيل ، ص ١٠

ص ٢٨ - ٢٩ - ٤٧ - ٦٦ - ٦١ - ٩٦ - ١١٠ - ١٦٣ - ١٦٨ - ١٧٢ - ١٧٦ -

١٧٧ - ١٧٨ - ١٨٧ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢١٠ - ٢٤٥ - ٢٥٦ / ص ٢٥ :

٦ - ١٥ - ٢٠ - ٢٩ - ٤٢ - ١٤٤ - ١٥٣ - ١٨٣ - ١٩٢ - ١٩٩ - ٢١٤ -

٢١٧ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٦٢ - ٢٦٦ - ٢١١ - ٢٩٤ - ٢٩٧ .

(٢) سررة البقرة رقم ٦٥

(٤) انظر : هامش تفسير الجلالين ص ١٥ ط القاهرة

الصاغر القمى ، يقال قمىء الرجل قماء ، وقماء صار قميماً ، وهو الصاغر الذليل ، (١) .

ويامعان النظر أرى أن المعنيين متقاربان ، إذ المبعد من رحمة الله يكون صاغراً ذليلاً .

وقد وردت لهجات بلغة دكنانة ، بلغت تسعا وعشرين كلمة سأشير إلى أرقام صفحاتها بالهامش (٢) .

• وكلمة دغراما ، من قول الله تعالى : د إن عذابها كان غراما ، (٣) .

قال أبو عبيد : دغراما ، أى بلاء بلغة حمير ، (٤) .

وقال الطبرسى ، : غراما ، أى لازما ملحا دائما غير مفارق ، (٥) .

وقال (ابن عباس) : غراما : أى فظيحا وجيعا) وقال (السدى) :

(غراما : أى شديداً) (٦) .

وأرى أن ما قاله (الطبرسى) أبلغ من سائر الأقوال الأخرى ، لأنه يشير إلى أن عذاب النار يكون لازماً ودائماً ، وهذا مما يدعو الإنسان إلى العمل على تجنب كل خطيئة ، والإقدام على كل ما يرضى المولى جل وعلا ، لأن فيه سعادة الدنيا والآخرة .

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٥ ص ٤٤٣ ط. القاهرة ١٩٦٧ م

(٢) انظر هامش تفسير الجلالين للوقوف على ما جاء بلمجة دكنانة ،

١٢ ص ٢٤ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٢٩ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٤١

(٣) سورة الفرقان رقم ٦٧

(٤) انظر : هامش تفسير الجلالين ٢ ص ٧٣ ط. القاهرة

(٥) د : تفسير الطبرسى ١٩ ص ١٢٥ ط. بيروت ١٩٦١ م

(٦) د : تفسير البحر المحيط ٦ ص ٥١٣ ط. القاهرة

وهناك الكثير من اللهجات بلغة (حمير) إذ بلغ عددها الإجمالي حسب الإحصائية السابقة اثنين وعشرين موضعا ، وحسب أن أشير إلى أرقام صفحاتها بالهامش ايرجع إليها من يريد عند اللزوم (١) .
• وكلمة الودق ، من قول الله تعالى : (فترى الودق يخرج من خلاله) (٢) .

قال (أبو عبيد) : (الودق : المطر بلغة جرهم) (٣) .

وجاء في تفسير مجمع البيان : (الودق : المطر ، يقال : ودقت السماء تدق ودقا إذا أمطرت) (٤) .

من هذا يتبين أنه لا خلاف في المعنى بين ما قاله (أبو عبيد ، والطبرسي .

وسبق أن ذكرت أن الكلمات التي بلغت (جرهم) ثلاث وعشرين كلمة فن أراد الرجوع إليها فعليه بأرقامها المشار لها بالهامش (٥) .

(١) انظر : هامش تفسير الجلالين للوقوف على اللهجات التي وردت بلغة (حمير) > ١ ص ٥٧ ، ٦ ، ١٥١ ، ١٩٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، > ٢ ص ٧ ، ١٥ ؛ ٨٦ ، ٧٣ ؛ ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ؛ ٢١١

(٢) سورة النور ، قم ٤٣

(٣) انظر : هامش تفسير الجلالين > ٢ ص ٦٤ ط. القاهرة

(٤) د : تفسير مجمع البيان للطبرسي > ١٩ ص ٦٧ ط. بيروت

١٩٦١ م

(٥) انظر : هامش تفسير الجلالين للوقوف على اللهجات الواردة بلغة

(جرهم) > ١ ص ١١ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ١٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ٢٠٤ .

* وكلمة (رغداً) من قول الله تعالى (وكلا منها رغداً حيث شئتما) (١) .

قال أبو عبيد : (الرغد : الحصب بلغة طىء) (٢) .

وقال (الزجاج) : (الرغد : الكثير) (٣) .

وأرى أن قول كل من أبي عبيد والزجاج متقارب في المعنى .
ومن أراد الوقوف على اللهجات التي وردت بلغة (طىء) فليرجع إلى
الصفحات المشار لها بالهامش (٤) .

* وكلمة (بغيا) من قول الله تعالى : (بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا

بما أنزل الله بغيا) (٥) .

قال أبو عبيد : (بغيا : أى حسداً بلغة تميم) (٦) .

وقال كل من (قتادة والسدي) مثل قول أبي عبيد (٧) .

انظر بقية الكلمات التي وردت بلغة (تميم) في الصفحات المشار لها

بالهامش (٨) .

٢٠٨ - ٢٣٨ - ٢٥٦ - ٢٥٨ / ج ٢ ص ٢٩ - ٣٦ - ٧٩ - ١٢٨ - ١٤٧

٢١٣ - ٢٢٨ - ٢٦٦ .

(١) سورة البقرة رقم ٣٥ (٢) انظر: تفسير الجلالين ج ١ ص ١٨ ط القاهرة

(٣) انظر : تفسير البحر المحيط لأبي حيان ج ١ ص ١٥٨ ط القاهرة .

(٤) د هامش تفسير الجلالين للوقوف على الكلمات التي وردت

بلغة (طىء) ج ١ ص ١١ - ٢٢ - ٢٧

(٥) سورة البقرة رقم ١٠ / (٦) أنظر : هامش تفسير الجلالين ج ١ ص ١٦

ط القاهرة . (٧) انظر : تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٢٠٥ ، و تفسير القرطبي

ج ٢ ص ٢٨ ط القاهرة .

(٨) انظر : هامش تفسير الجلالين للوقوف على الكلمات التي وردت بلغة

(تميم) ج ١ ص ١٢٦ - ٢١٦ - ٢٤٨ / ج ٢ ص ١٣ - ١٧٤ - ٢٠٠

• وكلمة (الرس) من قول الله تعالى : (وعادا وثمود وأصحاب
الرس) (١) .

قال أبو عبيد (الرس : أى البئر بلغة أزدشنوة) (٢) .

وقال الطبرسى : (الرس : البئر التى لم تطو بمجارة ولا غيرها) (٣) .

وأرى أن تفسير الطبرسى أدق من تفسير أبي عبيد ، لأنه مطابق
للمعنى اللغوى لكلمة (الرس) . وأما تفسير أبي عبيد ففيه شيء من العموم
حيث يشمل البئر التى لم تطو ، والتى طويت .

• وكلمة (تبرنا) من قول الله تعالى : (وكلا تبرنا تميمرا) (٤) .

قال أبو عبيد : (تبرنا : أى أهلكنا بلغة سبأ) (٥) .

وقال الطبرسى (التميمير : الإهلاك ، والإسم منه التيمار) (٦) .

من هذا يتبين أنه لا خلاف بين المعنى الذى قاله أبو عبيد
والطبرسى .

(١) سورة الفرقان رقم / ٣٨

(٢) انظر : هامش تفسير الجلالين ج ٢ ص ٧٠

(٣) انظر : تفسير الطبرسى ج ١٩ ص ١٠٤

(٤) سورة الفرقان رقم / ٩

(٥) انظر : هامش تفسير الجلالين ج ٢ ص ٧٠

(٦) انظر : تفسير مجمع البيان للطبرسى ج ١٩ ص ١٠٤

* وكلمة (الخرطوم) من قول الله تعالى : (سنسمه على الخرطوم)^(١).

قال أبو عبيد : (الخرطوم : الأنف بلغة مذحج)^(٢).
وعن (النضر بن شمیل) : (الخرطوم : الخمر ، ومعناه سنجده على شرب
الخمر)^(٣).

وأرى أن تفسير (النضر بن شمیل) فيه تعسف شديد ومخالف لما
ذكره الكثيرون من علماء التفسير حيث وجدت كلام الكثيرين منهم
مماثلا لما قاله أبو عبيد .

* وكلمة (فورم) من قول الله تعالى : (ويأتوكم من فورهم هذا)^(٤).

قال (أبو عبيد) : فورم : أي وجوههم بلغة كل من : (هذيل ، وقيس
عيلان ، وكسنانة)^(٥).

وقال كل من (الحسن ، وقتاده ، والسدي) مثل قول أبي عبيد^(٦).

(١) سورة ن والقلم رقم / ١٦ .

(٢) أنظر : هامش تفسير الجلالين ج ٢ ص ٢٥٩ ط القاهرة .

(٣) د تفسير الكشاف ج ٤ ص ١٤٣ ط القاهرة .

(٤) سورة آل عمران رقم / ١٢٥ .

(٥) أنظر : هامش تفسير الجلالين ج ١ ص ٦٨ .

(٦) د تفسير البحر المحيط لأبي حيان ج ٣ ص ٥١ .

تعريف بالقبائل الموجودة في البحث (١)

الأزد : من أعظم القبائل العربية ، وأشهرها ؛ تنسب إلى (الأزد ابن الغوث بن كهلان) ، من القحطانية ، وتنقسم إلى أربعة أقسام :

١ - أزد شنوءة ، ونسبتهم إلى كعب بن الحارث ، وكانت منازلهم السراة .

٢ - أزد غسان ، وكانت منازلهم في شبه جزيرة العرب وبلاد الشام .

٣ - أزد السراة ، وكانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الإسم .

٤ - أزد عمان ، وكانت منازلهم بعمان (٢) .

أسد : أسد بن خزيمة : قبيلة عظيمة من العدنانية ، تنسب إلى أسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وهي ذات بطون كثيرة ، وكانت منازلهم فيما يلي الكرخ من أرض (نجد) وفي مجاورة (طيء) ؛ ثم تفرقوا من بلاد الحجاز بعد الإسلام على الأقطار : فزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة ١٩ هـ (٣) .

(١) تنبيه : كل من لفظ (آل ، ابن ، بنو) لا اعتداله .

(٢) أنظر : معجم القبائل العربية لعمر رضا كحالة ١٥ ص ١٥ ط بيروت سنة ١٩٦٨ م .

(٣) أنظر : معجم القبائل العربية لعمر رضا كحالة ١٥ ص ٢١ ط بيروت سنة ١٩٦١ م .

• أهل الشحر : هم من قبائل حضرموت ؛ وكانوا يقيمون في الجبال المشرفة على ظفار (١) .

بكر بن وائل : قبيلة عظيمة من العدنانية ، تنسب إلى بكر بن وائل ابن نزار بن معد بن عدنان ، كانت ديار بكر بن وائل من اليمامة إلى البحرين فأطراف سواه العراق ، وقد تقدمت شيئاً فشيئاً في العراق ، فقطنت على دجلة في المنطقة المدعوة باسم ديار بكر (٢) .

بلحارث : بلحارث بن كعب نخذ من القحطانية وهم بنو بلحارث ابن كعب بن عمرو بن مزجج منهم بنو الأوبر (٣) .

تميم : قبيلة عظيمة من العدنانية ، تنسب إلى تميم بن مرة بن مضر ابن نزار ، كانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هنالك على البصرة واليمامة حتى يتصلون بالبحرين ، ثم تفرقوا في الحواضر ، ولتميم بطون كثيرة (٤) .

(١) انظر : معجم القبائل العربية لعمر رضا كحالة ج ٢ ص ٥٨٣ ط بيروت ١٩٦٨ م .

(٢) انظر : معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ١ ص ٩٣ ط بيروت ١٩٦٨ م .

(٣) انظر : معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ١ ص ١٠٢ ط بيروت ١٩٦٨ م .

(٤) انظر : معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ١ ص ١٢٦ ط بيروت ١٩٦٨ م .

بنو الحارث : من أهم قبائل اليمن ، تقع ديارهم بين صنعاء ومأرب ، كانت منازلهم في شعوب مما يلي صنعاء ، وتمتد أراضيها إلى طرف بلاد بنى حشيش في فرية الفرس (١) .

خثعم : قبيلة من القحطانية ، كانت منازلهم بجبال السراة وما والاها (٢) .

ربيعة : شعب عظيم فيه قبائل عظام ، وبطون وأخاذ ، ينتسب لى ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان ، كانت ديارهم من بلاد نجد وتهامة ، فكانت بقرن المنازل ، وعكاظ وحنين ، ثم وقعت الحرب بين بنى ربيعة فتفرقت في تلك الحرب فارتحلت بطونها إلى بقاع مختلفة ، فاختر بعضهم البحرين ، وهجر ، ونجد ، والحجاز (٣) .

زيد : زيد بن ربيعة بطن من زيد الأكبر من القحطانية ويعرف هذا بزيد الأصغر ، أما زيد الأكبر فهو زيد بن صععب ، من بلادهم وقراهم : زغان ، ومن حصونهم باليمن العصم (٤) .

(١) انظر : معجم قبائل العرب لعمر رضا كجالة ج ١ ص ٢٢٥ ط بيروت ١٩٦٠ م .

(٢) انظر : معجم قبائل العرب لعمر رضا كجالة ج ١ ص ٢٢٣ ط بيروت ١٩٦١ م .

(٣) انظر : معجم قبائل العرب لعمر رضا كجالة ج ٢ ص ٢٢٤ ط بيروت ١٩٦٠ م .

(٤) انظر : معجم قبائل العرب لعمر رضا كجالة ج ٢ ص ٤٦٥ ط بيروت ١٩٦١ م .

سعد : عشيرة تعرف بذوى سعد من بني إبراهيم ، من بني مالك من جبهينة لإحدى قبائل الحجاز (١) .

بنو سعد بطن من هوازن من قيس بن عيلان ، من العدنانية ، وهو بنو سعد بن بكر بن هارن . . بن قيس بن عيلان ، من أوديتهم : قرن الجبال ، وهو وادي يحيى من السراة (٢) .

طى : طى بن أدد قبيلة عظيمة من كهلان من القحطانية ، يتفرع من طى بطون وأخاذ عديدة ، كانت منازلهم باليمن فخرجوا منها على أثر خروج الأرد ، ثم ملأوا السهل والجبل : مجازا ، وشاما ، وعراقا ، ومصر (٣) .

فزارة : بطن عظيم من غطفان ، من العدنانية ، وهم بنو فزرة بن ذبيان ابن مصر بن نزار بن معد بن عدنان ، وينقسم إلى خمسة أخاذ ، كانت منازلهم بنجد ، ووادي القرى ، ثم تفرقوا فنزلوا بصعيد مصر وضواحي القاهرة في قلوب مصر وما حولها ، وفي المنطقة الواقعة بين برقة وطرابلس والمغرب الأقصى (٤) .

قريش : قبيلة عظيمة ، وقريش ولد مالك بن النضر بن كنانة ، وقالوا هم من ولد فهر بن مالك (٥) .

قضاعه : شعب عظيم ، واختلف الناسيون فيه : فقالوا من حمير من

(١) انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كجالة ص ٢٠٢ ص ٥١٣ ط بيروت ١٩٦٨م

(٢) د

(٣) د

(٤) د

(٥) د

القحطانية وهم بنو قضاة بن مالك بن مرة بن حمير ، وذهب بعضهم إلى أن قضاة من العدنانية ، ويقولون هو قضاة بن معد بن عدنان كانت منازلهم في الشحر ، ثم في نجران ، ثم في الحجاز ، ثم في الشام ، فكان لهم ملك ما بين الشام والحجاز إلى العراق في أيلة وحبل الكرك إلى مشارف الشام (١) .

قيس : بطن من الخزرج من القحطانية ، وهم بنو قيس بن معد ابن الخزرج ، وغلب اسم قيس على سائر العدنانية حتى جعل في المثل و مقابل عرب اليمن قاطبة (٢) .

كنانة : قبيلة عظيمة من العدنانية ، وهم بنو كنانة بن خزيمه بن معد ابن عدنان ، كانت ديارهم بجهات مكة وقدمت طائفة منهم الديار المصرية (٣) .

لخم : بطن عظيم ينسب إلى لخم ، واسمه مالك بن عدى بن الحارث ابن مرة ، من القحطانية ، كانت مساكنهم متفرقة وأكثرها بين الرملة ومضر في الجفار ، وقد نزل قوم منهم بمنطقة بيت المقدس ولذا يسميها العامة اليوم ببيت لحم (٤) .

(١) انظر : معجم قبائل العرب لعمر كحالة > ٣ ص ٩٥ / ط. بيروت ١٩٦٨ م

(٢) انظر : معجم قبائل العرب لعمر كحالة > ٣ ص ٩٧ / ط. بيروت ١٩٦٨ م .

(٣) انظر : معجم قبائل العرب لعمر كحالة > ٣ ص ٩٩٦ / ط. بيروت ١٩٦٨ م

(٤) انظر : معجم قبائل العرب لعمر كحالة > ٣ ص ١٠١١ / ط. بيروت ١٩٦٨ م

مضر : هو مضر بن نزار قبيلة عظيمة من العدنانية ، كانت ديارهم حيز الحرم إلى السروات وما دونها من الغور ، وكانوا من أهل السكثرة والغلب بالحجاز وكانت لهم رياسة مكة^(١) .

هذيل : هذيل بن مدركة ، بطن من مدركة بن الياس ، من العدنانية وهم بنو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ، كانت منازلهم بالسروات ، وسرواقهم متصلة بجبل غزوان ، المتصل بالطائف ،^(٢) تفرقوا بعد الإسلام^(٣) .

همدان : من قبائل اليمن تقع ديارهم شمالي صنعاء^(٤) .

هوازن : هوازن بن منصور ، بطن من قيس بن عيلان من العدنانية وهم بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان ، له أخاذا كثيرة ، كانوا يقطنون في نجد مما يلي اليمن ، ومن أوديتهم حنين^(٥) .

(١) انظر : معجم قبائل العرب لعمر كحالة > ٣ ص ١١٠٧ ط. بيروت ١٩٦٨ م.

(٢) > ٢ ص ١٢١٣ ط.

(٣) > ٢ ص ١٢٢٤ ط.

(٤) > ١ ص ١٢٣١ ط.

(٥)

الخاتمة

ملخص لأهم نقاط البحث

لقد أدت طبيعة هذا البحث أن يكون في ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتفوقها هذه الخاتمة :

ما المقدمة فقد بينت فيها اتجاه كثير من الدارسين في العصر الحديث إلى دراسة اللهجات العربية الحديثة، وبينت اهتمام كثير من الباحثين والدارسين في مجامعهم وجامعاتهم باللهجات العربية الحديثة وضربت لذلك العديد من الأمثلة .

كما بينت فيها أيضا اتجاه جهود علماء الغرب وبخاصة المستشرقين منهم إلى هذه الدراسة، وذكرت أمثله لذلك

ثم بينت أن دراسة اللهجات العربية القديمة لم تحظ بما حظيت به اللهجات الحديثة وبينت سبب ذلك، ثم ذكرت بوضوح وجلاء الدوافع التي دفعتني لإعداد هذا البحث وبينت بعض الصعاب التي واجهتني أثناء إعدادي هذا البحث، ثم ختمت المقدمة ببيان منهجي في دراسة هذه اللهجات وذكرت أنها دراسة لغوية وصفية تحليلية تسجل أهم الظواهر اللغوية اللهجية من النواحي : الصوتية، والصرفية، والنحوية، ثم شرحها والتعليل لما يمكن تعليله منها .

أما التمهيد فقد ضمنته الحديث عن النقاط الهامة الآتية :

تعريف كل من اللهجة، واللغة، والعلاقة بينهما، مع بيان المراد باللهجات العربية القديمة، ثم ذكرت عوامل تكوين اللهجات، والصفات التي تتميز بها اللهجة الخ .

أما الفصل الأول فقد ضمنته الحديث عن اللهجات العربية الممثلة في حالة الوقف مثل لهجة كل من :

تميم ، وذكرت أنها على المستوى الصوتي وضربت لذلك العديد من الأمثلة مثل : كسر تاء التانيث إذا وقع بعدها ضمير المذكر الهاء ، وقفا ، وإبدال ياء (هذى) هاء وقفا ، وإبدال الهمزة حرف مد من جنس حركاتها . ثم ذكرت لهجات (حمير) وبينت أنها لهجات على المستوى الصوتي ، والصرفي وضربت لذلك العديد من الأمثلة .

ثم ذكرت لهجة (طيم) وبينت أنها على المستوى الصرفي وضربت لذلك عدة أمثلة .

ثم ذكرت لهجة (أزد السراة) وبينت أنها على المستوى الصرفي ، وذكرت لذلك عدة أمثلة .

ثم ذكرت لهجة (أهل الحجاز) وأوضحت أنها على المستوى الصرفي ، وذكرت أمثلة لذلك .

ثم ذكرت لهجة (سعد) وبينت أنها على المستوى الصوتي وضربت أمثلة لذلك .

ثم بينت أنه هناك لهجات مشتركة بين أكثر من قبيلة وهي على المستوى الصوتي والصرفي ، وذكرت أمثلة لكل من النوعين .

أما الفصل الثاني فقد ضمنته الحديث عن اللهجات العربية الممثلة في حالة الوصل مثل لهجة كل من القبائل الآتية :

١ - (تميم) وهي على المستوى الصوتي والصرفي وضربت لذلك العديد من الأمثلة مثل : إذغام العين في الخاء ، وكسر ياء المتكلم إذا أضيف إلى جمع المذكر السالم ، وإبدال هاء (هذه) ياء .

- ٢ - (حمير) وهي على المستوى الصرفي ، وذكرت أمثلة لذلك .
٣ - (ربيعة) وبيئت أنها على المستوى الصوتي ، وذكرت لذلك أمثلة .
٤ - (طيء) وأوضح أنها على المستوى الصرفي ، وضربت العديد من الأمثلة .
٥ - (بنو سعد) وذكرت لذلك العديد من الأمثلة .
٦ - (أزد السراة) وبيئت أنها على المستوى الصوتي ، وذكرت لذلك العديد من الأمثلة .
٧ - (بلحارث) وذكرت أنها على المستوى الصرفي ، وضربت لذلك العديد من الأمثلة .

ثم بيئت أنه هناك لهجات مشتركة بين أكثر من قبيلة وضربت لذلك الكثير من الأمثلة .

ثم انتقلت بعد ذلك إلى بيان اللهجات الممثلة في شواهد الشعر مثل :
تشديد الواو من (هو) والياء من (هي) ، وقلب ألف المقصور ياء
وصلا ، وقصر لفظ (أولاء) وصلا ، وحذف نون المثني وصلا .

أما الفصل الثالث فقد ضمنته اللهجات العربية الممثلة في أمثلة اللغويين .
وأما الفصل الرابع ، فقد ضمنته اللهجات العربية الممثلة في القراءات
القرآنية وقد توصلت إلى أنها تنقسم ثلاثة أقسام :

- الأول : لهجات قرآنية يرجع الاختلاف فيها إلى أصل الاشتقاق .
الثاني : لهجات قرآنية يرجع الاختلاف فيها إلى الجانب الصرفي .
الثالث : لهجات قرآنية يرجع الاختلاف فيها إلى الناحية الصوتية .
وضربت لكل قسم من الأقسام الثلاثة العديد من الأمثلة القرآنية ،

فاللهجات القرآنية التي يرجع الاختلاف فيها إلى أصل الاستقاف تتمثل في القراءات الواردة في الكلمات الآتية :

يعكفون : يعرشون ، فيسحتكم ، لا تقنطوا ، يبشرك ، يميز ، متم ، مرجون ، قدرنا ، يتبعهم ، فكك ، فاعتلوه ، ولا تلمزوا ، ألتناهم ، ففتحنا ، لم يطمثهن ، أنشزوا ، فقدر ، يحسبهم ، منزلين ، مسومين ، فبطش .

واللهجات القرآنية التي على المستوى الصرفي تتمثل في القراءات الواردة في الكلمات الآتية :

قرح ، القرح ، الرعب ، رعب ، كرها ، بالبخل ، رضوان ، حصاده ، وخفية ، الرشد ، السلم ، ظعنكم ، ضيق ، الولاية ، خرجا ، سدا ، يملكنا ، مندكا ، رافة ، كبره ، الرهب ، النشأة ، مهدا ، وفصاله ، ضرا .

واللهجات القرآنية التي على المستوى الصوتي تتمثل فيما يلي :

ظاهرة تخفيف الهمز ، ظاهرة الإظهار والإدغام ، ظاهرة الفتح والإمالة ، ظاهرة الفتح والإسكان في ياءات الإضافة ، ظاهرة الإشمام وعدمه في كلمة قيل ، وأخواتها ، ظاهرة الإشمام وعدمه في لفظي : الصراط ، وصراط ، ظاهرة الإسكان والتجريك في لفظي : هو ، هي ، ظاهرة الإسكان والتجريك في ألفاظ مخصوصة مثل : القدس ، قدره ، جزءا ، أكلها ، رسلنا ، السمحت ، عقبا ، عسرا ، نكرا ، لهب ، خطرات .

ثم بينت أنه هناك لهجات قرآنية على المستوى الصوتي لا تندرج تحت ظواهر معينة مثل القراءات الواردة في الكلمات الآتية :

عسيتم ، فنعما ، الميت ، بيوتكم ، بزعمهم ، نعم ، أف ، جذوة ،
ثم تحدث عن اللهجات القرآنية التي على المستوى الدلالي .
ثم ختمت البحث بتعريف للقبائل الواردة أثناء البحث .

(تم والحمد لله)

الدكتور / محمد سالم محيسن

القاهرة : ١٠ شعبان ١٢٩٨ هـ

الموافق : ١٥ يولية ١٩٧٨ م

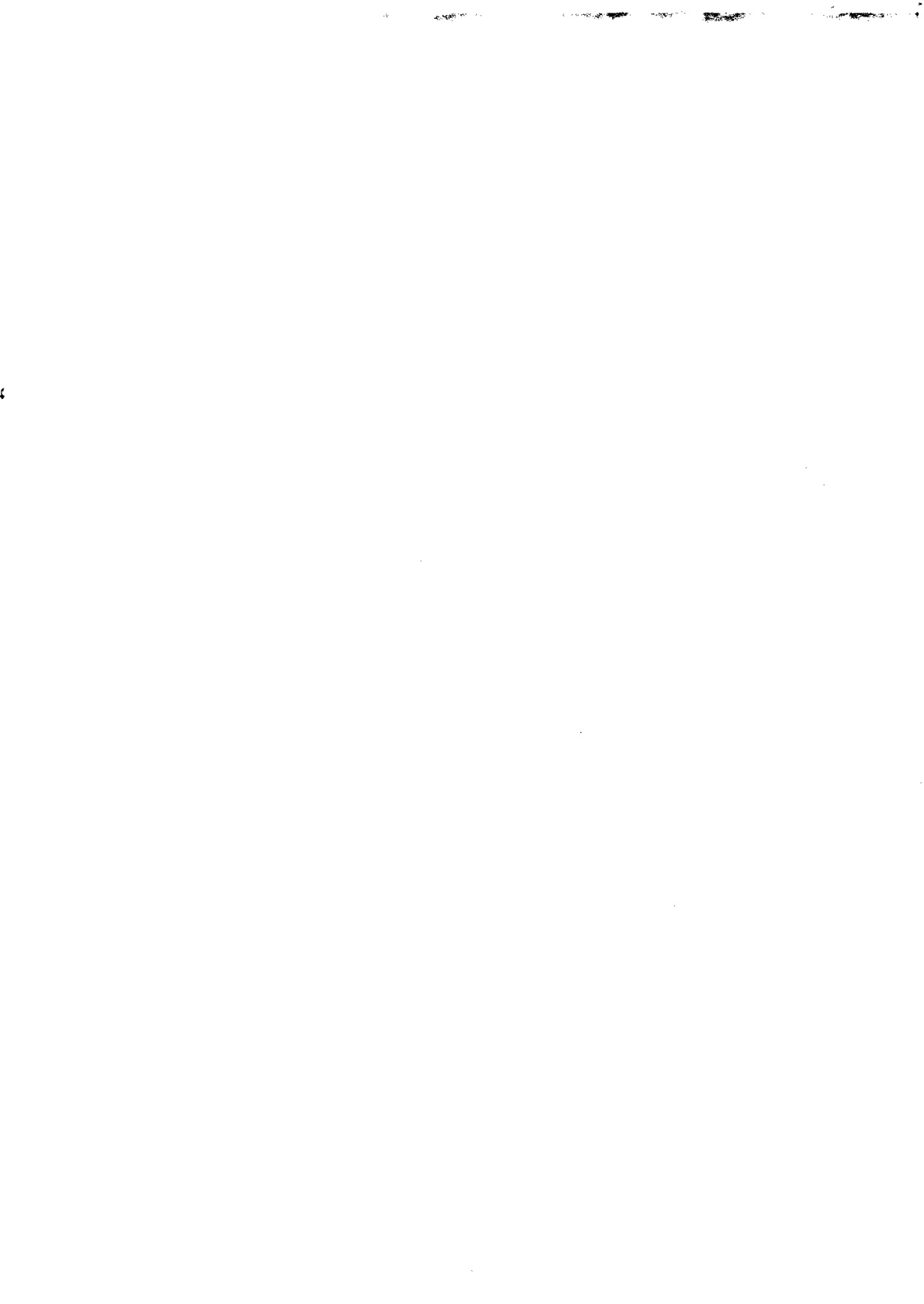
المصادر والمراجع

- ١ - أتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر / لأحمد بن محمد
الدمياطى ت ١١٧ هـ ط القاهرة مكتبة عبد الحميد حنفي
- ٢ - الإلتقان في علوم القرآن / لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى
ت ٩١١ هـ ط الحلبي بالقاهرة
- ٣ - الإرشادات الجلية في القراءات السبع / للدكتور محمد سالم محيسن
ط القاهرة ١٩٦٩ م مكتبة الكليات الأزهرية
- ٤ - الأصوات اللغوية / للدكتور ابراهيم أنيس ط القاهرة
- ٥ - الأضداد في اللغة لابن الأنبارى ط الكويت ١٩٦٠ م
- ٦ - إعراب القرآن / لأبي البقاء العكبرى ت ٦١٦ هـ ط القاهرة ١٩٦٢ م
- ٧ - تاريخ آداب العرب / لمصطفى صادق الرافعى ط مطبعة الاستقامة
بالقاهرة ١٩٤٠ م
- ٨ - تاريخ الأدب العربي للسباعى بيومى ط القاهرة ١٩٤٨ م
- ٩ - تفسير الجلالين ط القاهرة ١٩٥٤ م
- ١٠ - د البحر المحيط لأبي حيان ت ٧٥٤ ط القاهرة م
- ١١ - د انكشاف للزمخشري ت ٥٣٨ ط القاهرة ١٩٦٦ م
- ١٢ - د القرطبي ط القاهرة ١٩٦٧ م
- ١٣ - د الطبرسى ط بيروت ١٩٦١ م
- ١٤ - التيسير في علوم التفسير نسخة نادرة بدار الكتب المصرية تحت
رقم (ب ٣٥٢٦٢ تفسير)

- ١٥ - التيسير في لقراءات السبع للداني
- ١٦ - دراسات في فقه اللغة / للدكتور صبيحى الصالح ط بيروت ١٩٦٢ م
- ١٧ - دراسات في اللغة العربية / للدكتور كمال بشرط دار المعارف بمصر
١٩٧٣ م
- ١٨ - الرائد في تجويد القرآن / للدكتور محمد سالم محيسن ط القاهرة
- ١٩ - سر صناعة الإعراب / لأبي الفتح عثمان بن جنى ط مصطفى الحلبي
بالقاهرة ١٩٥٤ م
- ٢٠ - شرح الأشموني على الألفية ط القاهرة
- ٢١ - د التصریح على التوضیح / لخالد الأزهرى ط المكتبة التجارية
بمصر ١٣٥٨ هـ
- ٢٢ - د الشافية للرضى ط القاهرة
- ٢٣ - د قراءة نافع للأشيخ عبد الفتاح القاضى ط طنطا ١٩٦١ م
- ٢٤ - د المفصل لموفق الدين بن يعیش ت ٦٤٣ ط القاهرة
- ٢٥ - د الكافية / لمحمد حسن الرضى ط القاهرة
- ٢٦ - جمهرة اللغة لابن دريد ط القاهرة
- ٢٧ - الضرائر للسيد محمود شكرى الألومى ط بيروت
- ٢٨ - فصول في فقه اللغة / للدكتور رمضان عبد التواب ط القاهرة
١٩٧٣ م
- ٢٩ - فقه اللغة / للدكتور على عبد الواحد وافي ط القاهرة ١٩٦٢ م
- ٣٠ - في اللهجات العربية / للدكتور ابراهيم أنيس ط القاهرة
- ٣١ - الكتاب / لسبويه ط القاهرة

- ٣٢ — الكشف عن وجوه القراءات السبع لمسكى بن أبي طالب ط دمشق
- ٣٣ — لسان العرب / لابن منظور ط بيروت ١٩٥٦ م
- ٣٤ — اللهجات العربية في القراءات القرآنية للدكتور عبده الراجحي ط
القاهرة ١٩٦٨ م
- ٣٥ — متن الألفية / محمد بن مالك الأندلسي ط ٦٧٢ هـ ط دار الکتب
بالقاهرة ١٩٣٠ م
- ٣٦ — مجلس ثعلب ط القاهرة
- ٣٧ — المزهرة في اللغة للسيوطي ط القاهرة
- ٣٨ — المستنير في تخریج القراءات المتواترة / للدكتور محمد سالم محيسن
ط القاهرة مكتبة الجمهورية ١٩٥٧ م
- ٣٩ — منار السالك إلى أوضح المسالك / لمحمد النجار ، وعبد العزيز
حسن ط القاهرة
- ٤٠ — من أسرار اللغة / للدكتور ابراهيم أنيس ط القاهرة ١٩٧٢ م
- ٤١ — معجم مقاييس اللغة لابن فارس ط القاهرة ١٩٦٩ م
- ٤٢ — معجم القبائل العربية / لعمر رضا كحالة ط بيروت ١٩٦٨ م
- ٤٣ — من أصول اللهجات العربية في السودان / للدكتور عبد المجيد عابدين
ط القاهرة ١٩٦٦ م
- ٤٤ — المهذب في القراءات العشر وتوجيهها / للدكتور محمد سالم محيسن
ط مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٠ م
- ٤٥ — النشر في القراءات العشر / لمحمد بن الجزري ط ٨٣٣ هـ ط القاهرة
- ٤٦ — النوادر لأبي مسحل الأعرابي ط دمشق ١٩٦١ م
- ٤٧ — الوافي / للشيخ احمد عمارة ط القاهرة ١٩٦٠ م

- ٤٨ - الهادى الى تفسير غريب القرآن / للدكتور محمد سالم محيسن ،
والدكتور شعبان محمد اسماعيل ط مكتبة جمعف الحديثة بالقاهرة
- ٤٩ - الوسيط فى الأءب العربى وتارىخه / للشىخىن أحمد الاسكندرى ،
ومصطفى عنانى ط المطبعة السلفية بالقاهرة ١٩٢٤ م
- ٥٠ - الوقف والوصل فى اللغة العربية / للدكتور محمد سالم محيسن



كتب المؤلف

- ١ - المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث : اللغة والإعراب والتفسير
٣ جزء
- ٢ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢
- ٣ - الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية
- ٤ - التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرّة
- ٥ - الإفصاح عما زادته الدرّة على الشاطبية
- ٦ - التبصرة عما زادته الطيبة على الشاطبية والدرّة
- ٧ - تهذيب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر
- ٨ - القراءة البهية في قراءة أبي عمرو الدوري
- ٩ - المجتبى في تخريج قراءة أبي عمرو الدوري
- ١٠ - القراءات السبع الميسرة
- ١١ - مرشد المزيد لعل علم التجويد
- ١٢ - الرائد في تجويد القرآن
- ١٣ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين
- ١٤ - التوضيحات الجليلة في شرح المنظومة السخاوية
- ١٥ - الهادى إلى تفسير غريب القرآن
- ١٦ - نظام الأسرة في الإسلام
- ١٧ - الوقف والوصل في اللغة العربية
- ١٨ - أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره الغوية

- ١٩ — أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري حياته وآثاره
٢٠ — المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية
٢١ — تراجم مشاهير العلماء
٢٢ — من وصايا القرآن الكريم
٢٣ — التبيان في إعجاز القرآن
٢٤ — فضل تلاوة القرآن الكريم

أفهارس العامة لموضوعات البحث

فهرس الآيات القرآنية

ص	السورة
٣٧	سورة يوسف آية ٦٥
٤٠	سورة النور آية ٣١
٤٠	سورة الزخرف آية ٤٩
٤٠	سورة الرحمن آية ٣١
٤٣	سورة البقرة آية ٥
٩٢	سورة الحاقة آية ٢٨ و ٢٩
٩٧	سورة البقرة آية ٢٠ وآية ٤٠ وآية ٣٠
٩٧	سورة آل عمران آية ٥٢
٩٨	سورة آل عمران آية ٣٦
٩٨	سورة البقرة آية ١٤٢
٩٨	سورة الأعراف آية ١٤١
٩٨	سورة الأنعام آية ٧٩
١٣٣	سورة البقرة آية ١١١
١٣٤	سورة الملك آية ٣
١٣٥	سورة البقرة آية ٦٥
١٣٦	سورة الفرقان آية ٦٧
١٣٧	سورة النور آية ٤٣
١٣٨	سورة البقرة آية ٣٥
١٣٨	سورة البقرة آية ١٠
١٢٩	سورة الفرقان آية ٣٨
١٢٩	سورة الفرقان آية ٢٩
١٤٠	سورة القلم آية ١٦
١٤٠	سورة آل عمران آية ١٢٥

فهرس القبائل والبلدان

الصفحة	اسم القبيلة
٤٥	أهل اليمن
٥٣	هذيل
٥٤	هوازن
٥٥	همدان
٥٥	عقيل
٥٥	قيس
٥٦	عبد القيس
٥٧	قريش
٥٧	طىء
٥٨	خزاعة
٥٨	حمر
٥٨	تميم
٦٠	البحرين
٦٠	الأزد
٦١	أزد شنوءة
٦١	الأنصار
٦١	أهل الحجاز
٦٣	أهل الشحر

اسم القبيلة	الصفحة
بنو أسد	٦٣
أهل نجد	٦٣
أهل المدينة	٦٥
قيس وأسد	٦٥
كنانة وخزاعة وهذيل	٦٥
جدول القبائل التي وردت في رسالة أبي عبيدة	١١٤

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
تمهيد	٧
تعريف اللهجة	٧
الفصل الأول - اللهجات العربية الممثلة في حالة الوقف	١١
الفصل الثاني - اللهجات العربية الممثلة في حالة الوصل	٣٥
الفصل الثالث - لهجات عربية ممثلة في أمثلة اللغويين	٤٥
الفصل الرابع - اللهجات العربية الممثلة في القراءات القرآنية	٦٦
ظاهرة تخفيف الهمز	١٤
شروط الإدغام	٩٠
موانع الادغام	٩٠
ظاهرة الفتح والإمالة	٩٣
ظاهرة الفتح والإسكان في ياءات الإضافة	٩٦
ظاهرة الإشمام وعدمه في لفظي : الصراط - وصراط	١٠٠
ظاهرة الإسكان والتحرك في لفظي هو - وهي	١٠١
الجدول التفصيلي باللهجات القرآنية التي على المستوى الدلالي	١١٣
تعريف القبائل الموجودة في البحث	١٤١
الأزد - أسد	١٤١
أهل الشحر - بكر بن وائل	١٤٢

الموضوع	الصفحة
بالحارث - تميم	١٤٢
بنو الحارث - خثعم - ربيعة - زبيد	١٤٣
سعد - بنو سعد - طيء - فزارة - قريش - قضاة	١٤٤
قيس - كنانة - لخم	١٤٥
مضر - هذيل - همدان - هوزان	١٤٦
الخاتمة - ملخص لام نقاط البحث	١٤٧
المصادر والمراجع	١٥٢